مجلة ألماب ميديا

ALMAP MEDIA

أسود الأطلس

العدد الثاني يونيو 2026

www.almapmedia.com

مجلة عربية تصدر من فرنسا

Prix 7 euros

مدير النشر : اسماعيل المسرار

Directeur de publication : EL MASRAR Smail

التحرير	التصوير الصحفي	شارك في العدد
• ذ.محمد مريزيقي • ذ. عزيز باكوش • ذ. محمد مجاهد • محمد الفيلالي زهري • عزيزة فكري • العناية خليفة أمينة • كريم سلماوي	• بوعبيد المكناسي • حسن حميمدي • نبيل متيوي اشكيري • إدريس علوش	• ذ.عبد الله بوصوف • ذ. عزيز زروقي • ذ. بوشعيب المسعودي • أنوار العسري

ALMAP MEDIA SASU - 36 rue Scheffer, 75016 Paris - Numéro Siren : 101595718 RCS Paris
Numéro TVA intracommunautaire :FR71101595718 - E-mail : almap.fr95@gmail.com
contact@almapmedia.com Tel: 0033605836533 - Site web :www.almapmedia.com
ISSN en cours d’attribution

مجلة ألماب ميديا
مجلة عربية تصدر من باريس

افتتاحية العدد



محمد مريزيقى
كاتب، مؤرخ ، وباحث

هناك أفكار تبدو في بدايتها غريبة أو صعبة المنال، فيظل صاحبها في حالة من التردد والحيرة، بين الحلم وإمكانات التحقيق. غير أن الفكرة، حين تتوفر لها الظروف المناسبة وترافقها عزيمة قوية وإصرار حقيقي، تتحول تدريجيًا إلى مشروع قائم بذاته، ينضج ويكبر ليصبح واقعًا ملموسًا، يفضي بدوره إلى تحقيق الأهداف المرجوة والغايات المنشودة. وفي المقابل، كم من أفكار جميلة وواعدة انتهى بها المطاف إلى الاندثار، فقط لأنها حُرمت من شروط النجاح والدعم اللازم لتجسيدها على أرض الواقع.

ومن دواعي السرور والتقدير أن نشهد اليوم ميلاد مشروع إعلامي وثقافي جديد، يتمثل في إصدار العدد الأول من مجلة "ألماب ميديا" الباريسية، وهو مشروع إعلامي واعد استطاع أن يشق طريقه نحو النور رغم ما يرافق عادة مثل هذه المبادرات من صعوبات في التأسيس والانطلاق.

ولا شك أن ما يميز هذا الإصدار الجديد هو الجهد الكبير الذي بُذل من طرف صاحب الفكرة والمشرف على هذا المشروع، مدير المجلة السيد إسماعيل المسرار، الذي عمل على تحويل هذا الحلم إلى واقع مهني وإعلامي يصل اليوم إلى القارئ في محطة النشر الأولى، بما يعكس روح المثابرة والإصرار على إنجاح هذا المشروع الثقافي.

وسيجد القارئ بين صفحات هذه المجلة الثقافية الجديدة محتوى متنوعًا يعكس جدية العمل ودقة الاختيار، سواء من حيث المواضيع أو من حيث المقاربات التي اعتمدها الكُتّاب المشاركون. فقد تضمن العدد الأول مجموعة من المقالات ذات الطابع الأدبي والاجتماعي والسياسي والفني، أنجزها نخبة من الكتاب والصحفيين الذين ساهموا بخبراتهم في إغناء هذا الإصدار وإضفاء قيمة فكرية وإعلامية عليه.

كما يبرز هذا التنوع في المواضيع حرص المجلة على تقديم محتوى شامل يخاطب اهتمامات القارئ بمختلف توجهاته، ويواكب التحولات التي يعرفها المشهد الثقافي والإعلامي، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، في إطار رؤية تسعى إلى الجمع بين التحليل والعمق والالتزام المهني.

ولا يفوتنا في هذا السياق التنويه بالدور الذي يقوم به مدير المجلة السيد إسماعيل المسرار، الذي يشرف على هذا المشروع بروح مهنية عالية ورؤية واضحة، ساعيًا إلى ترسيخ تجربة إعلامية جديدة تجمع بين الجودة في المحتوى والاحترافية في التقديم، بما يضمن استمرارية هذا المشروع وتطوره في المستقبل.

وفي الختام، نتمنى كل التوفيق والنجاح للعدد الأول من مجلة "ألماب ميديا"، على أمل أن يشكل هذا الإصدار انطلاقة قوية لمشروع إعلامي واعد، يساهم في إثراء الساحة الثقافية والإعلامية، ويمنح للكتابة والصحافة مساحة أوسع للتعبير والإبداع.

نقرأ في هذا العدد

- المغرب ضيف الشرف في الدورة الخامسة عشرة لمهرجان تاريخ الفن بفونتانبلو : نجاح ثقافي يعزز الحضور المغربي على الساحة الدولية.
- المرأة في الدبلوماسية.. حضور متنام ودور متجدد في صناعة القرار الدولي.
- الأيام الثقافية المغربية بباريس... الدبلوماسية الثقافية للمملكة ترسخ جسور الحوار وتبرز غنى الهوية المغربية.
- بطولة الوحدة بمدينة لي مورو... الرياضة تعزز قيم التعايش وترسخ جسور الصداقة بين المغرب وفرنسا.
- القنصل العام للمملكة المغربية بفيلومبل يشارك في يوم ثقافي يحتفي بفنون الطهي المغربي ويؤكد دور المطبخ الوطني في تعزيز الإشعاع الحضاري للمملكة المغربية.
- القنصلية العامة للمملكة المغربية بتولوز تحتفي باليوم الدولي لإفريقيا عبر دوري كروي يجسد قيم الأخوة والتضامن.
- المرأة في الدبلوماسية.. حضور متنام ودور متجدد في صناعة القرار الدولي.
- أسئلة المواطنة والانتماء: من التأصيل التاريخي إلى ملاعب كأس العالم.
- المغرب في "أسبوع إفريقيا" باليونسكو بباريس.. حضور ثقافي وتنموي يعكس عمق الانتماء الإفريقي.
- كتاب" نساء في دائرة الضوء " للمصور الصحفي بوعبيد المكناسي.
- القفطان المغربي يسطع في "أسبوع إفريقيا" باليونسكو بباريس.. دبلوماسية ثقافية تعبر الحدود.
- المغرب بين الظل والنور.. رحلة فوتوغرافية في عمق الإنسان والمكان.
- صيف المغرب 2026.. السياحة تعود بقوة .
- الإعلام الرقمي والمجتمع المستقبل والتحديات.
- الوجه المشرق لفضاء المسرح الافتراضي
- الملتقى الدولي لمغاربة العالم وأصدقاء المغرب تحت شعار : الوحدة، التبادل، الإستثمار.
- أيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني بالرباط 2026.. احتفاء بسبعين سنة من العطاء وتجسيد لشرطة القرب.
- التغيرات المناخية وموجات الحرارة خلال صيف 2026.. العالم في مواجهة صيف أكثر سخونة.
- حول تشيخوف لقاءات وانطباعات – ذكريات ميخائيل تشيخوف عن شقيقه الأكبر أنطون تشيخوف .
- حول دهشة المشهد الباريسي.
- معرض الكتاب بالرباط 2026، من الافتتاح إلى الاختتام.
- معرض الألعاب الإلكترونية بالرباط 2026..منصة رقمية تعكس طموحات المغرب في صناعة المستقبل.
- "حرّاس الصمت".. معرض فوتوغرافي بباريس ينقل سحر إميلشيل إلى العالم.
- العرائش... جوهرة الشمال حيث تتعانق الحضارات ويبتسم الأطلسي.
- حين تتحول الرواية إلى مواجهة مع الذاكرة والإنسان.
- الأستاذ قيس بن يحيى... شاعر يكتب بالعاطفة ويؤمن بأن الحب شكلٌ من أشكال الحكمة.
- محمد بودويك... الكاتب الذي يجعل من الحياة أدبا ومن الذاكرة وطنا داخليا .
- الدكتور محمد المطالسي... عاشق المدن المغربية الذي يكتب الذاكرة بالحجر والضوء.
- مكناس.. الروح وذاكرة الأدب،مكناس تحتفي بمئوية إدريس الشرايبي في لقاء ثقافي استثنائي.
- المغرب يبرز كريتاي تحتفي بالسلام والأخوّة : أمسية مغربية فرنسية تجسد قيم التعايش والحوار بين الثقافات.
- تراثه في "أسبوع إفريقيا" باليونسكو بباريس.. الركادة واللباس التقليدي في قلب المشهد الثقافي.
- كريتاي تحتفي بالسلام والأخوّة : أمسية مغربية فرنسية تجسد قيم التعايش والحوار بين الثقافات.
- زكرياء الغفولي يضيء سماء باريس في أول حفل له بفرنسا ويصنع ليلة استثنائية على خشبة "فولي بيرجير".
- مكناس تتنفس إبداعاً المهرجان الدولي لسينما التحريك (FICAM) يرسخ مكانته كمنصة عالمية حاضنة للمواهب .
- الرباط تحتفي بمناراتها الثقافية والمعمارية: تدشين مسرح محمد السادس وبرج محمد السادس أيقونتا "عاصمة الأنوار".
- فاس ... الماضي ، الحاضر والمستقبل .
- العالمية في السينما المغربية.
- الامتحانات الوطنية.. ضغط نفسي وطموحات مستقبلية.
- الذكاء الاصطناعي والإبداع: بين الفرصة وتهديد التنوع الثقافي.
- موازين 2026 الرباط تتحول إلى عاصمة للإيقاع العالمي.
- المنتخب المغربي: من نشوة قطر 2022 إلى رهان أمريكا 2026 بين إرث الإنجاز التاريخي وتحديات كتابة فصل جديد في أكبر مونديال يعرفه التاريخ.
- فوزي لقجع.. مهندس نهضة الكرة المغربية وصانع حلم المونديال.
- باريس سان جيرمان يعتلي عرش أوروبا.. بفضل المغربي أشرف حكيمي فالمستحيل ليس مغربيا .
- من قلب المهجر إلى مدرجات المونديال.. المغاربة حول العالم يجددون موعد العشق مع أسود الأطلس.
- طقس كأس العالم 2026.. تحدٍ جديد أمام المنتخبات في رحلة البحث عن المجد.
- كأس العالم 2026.. قصص إنسانية تضيء خلف أضواء الملاعب.
- باريس بعدسة الفنان الفوتواغرفي بوعبيد المكناسي.

المغرب ضيف الشرف في الدورة الخامسة عشرة لمهرجان تاريخ الفن بفونتانبلو
نجاح ثقافي يعزز الحضور المغربي على الساحة الدولية

العناية خليفة أمينة
باريس / فرنسا
عدسة بوعبيد المكناسي



احتضنت مدينة فونتانبلو الفرنسية، من **5** إلى **7** يونيو **2026**، فعاليات الدورة الخامسة عشرة لمهرجان تاريخ الفن، الذي ينظمه المعهد الوطني الفرنسي لتاريخ الفن بشراكة مع قصر فونتانبلو وتحت إشراف وزارة الثقافة الفرنسية. وتميزت هذه الدورة بحدث استثنائي تمثل في اختيار المملكة المغربية ضيف شرف للمهرجان، لتصبح بذلك أول دولة عربية وإفريقية تحظى بهذا التكريم منذ إطلاق هذه التظاهرة الثقافية سنة **2011**.

ويعكس هذا الاختيار المكانة المتقدمة التي بات يحتلها المغرب في المشهد الثقافي العالمي، باعتباره أرضا للتنوع الحضاري وفضاء للحوار والتبادل الثقافي، وجسرا تاريخيا يربط بين إفريقيا وأوروبا والعالم المتوسطي.

افتتاح استثنائي ببصمة نسائية مغربية

شهد افتتاح الدورة حضور شخصيات ثقافية وفنية مرموقة من المغرب وفرنسا، واختارت إدارة المهرجان أن تمنح شرف افتتاح واختتام هذه الدورة لاثنتين من أبرز المبدعات المغربيات المعاصرات.

فقد افتتحت فعاليات المهرجان المعمارية والأنثروبولوجية المغربية سليمة ناجي، المعروفة بأعمالها الرائدة في مجال صون التراث المعماري والثقافي، فيما اسندت مهمة اختتام المهرجان إلى الفنانة والحرفية أمينة أكزناي، إحدى أبرز الأسماء المرتبطة بمدرسة الدار البيضاء الفنية، والتي تمثل المغرب هذا العام في أول جناح وطني للمملكة ضمن بينالي البندقية للفنون.

وقد عكست مشاركة الفنانتين عمق التجربة الإبداعية المغربية التي تجمع بين الفن والعمارة والأنثروبولوجيا، وتنفتح على قضايا التراث والهوية والذاكرة الجماعية، خاصة في مناطق الجنوب والأطلس الكبير، مما منح هذه الدورة بعدا فكريا وثقافيا مميزا.

حضور رسمي وثقافي رفيع المستوى

تميز حفل الافتتاح بحضور شخصيات رسمية وثقافية بارزة من المغرب وفرنسا، يتقدمها السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل بالمملكة المغربية، إلى جانب عدد من المسؤولين والفاعلين الثقافيين الفرنسيين.

كما شكل حضور السيدة سميرة سيطايل، سفيرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس لدى الجمهورية الفرنسية، محطة مهمة في هذا الحدث الثقافي، حيث أكدت أن اختيار المغرب ضيف شرف للمهرجان يعكس الاعتراف الدولي بغنى التراث المغربي وتنوع روافده الثقافية والحضارية، ويجسد في الوقت نفسه متانة العلاقات الثقافية المغربية الفرنسية.

ومن جانبه، أشاد غريغوار برونو، المفوض العام للمهرجان، بالمشاركة المغربية، معتبرا أنها تقدم نموذجا ناجحا للتفاعل الخلاق بين الأصالة والحداثة، وبين التراث والإبداع المعاصر.

حوار الحضارات وتثمين التنوع الثقافي

عرفت أيام المهرجان زخما فكريا وثقافيا كبيرا من خلال سلسلة من الندوات الأكاديمية واللقاءات الفكرية والعروض الفنية التي سلطت الضوء على ثراء التراث المغربي وتعدد روافده الأمازيغية والعربية والأندلسية والإفريقية واليهودية والمتوسطية.

وشارك في هذه اللقاءات باحثون ومؤرخون وفنانون من المغرب وفرنسا وعدد من الدول الأوروبية، حيث ناقشوا قضايا الهوية البصرية، والحرف التقليدية، والأزياء التاريخية، ومسارات التأثير الثقافي المتبادل بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

كما شهد الجناح المغربي إقبالا واسعا من الزوار والمهتمين، بفضل تنوع برمجته وجودة أنشطته الثقافية والفنية التي عكست صورة المغرب كبلد للتعايش والانفتاح والتعدد الثقافي.

اختتام ناجح يؤكد مكانة المغرب الثقافية

في اليوم الختامي، تواصلت الأنشطة وسط حضور جماهيري لافت، واعتبر العديد من المشاركين والمتابعين أن المغرب كان أحد أبرز عناوين هذه الدورة، ليس فقط بصفته ضيف الشرف، بل أيضا بفضل المستوى الرفيع للمشاركة المغربية وغنى مضامينها الفكرية والفنية.

وشكلت مداخلة الفنانة أمينة أكزناي لحظة رمزية مؤثرة اختتمت بها فعاليات المهرجان، حيث أكدت أهمية إعادة قراءة التراث من خلال الإبداع المعاصر، وربط العمل الفني بقضايا الذاكرة والهوية والتنمية الثقافية المستدامة.

تعبئة جماعية وراء هذا النجاح

يجمع عدد من المتابعين على أن النجاح الذي حققته المشاركة المغربية في هذه الدورة الاستثنائية كان ثمرة تعبئة جماعية وتنسيق وثيق بين مختلف المؤسسات والفاعلين الثقافيين المغاربة والفرنسيين.

فقد ساهمت سفارة المملكة المغربية بفرنسا، ووزارة الشباب والثقافة والتواصل، ومجلس الجالية المغربية بالخارج برئاسة السيد إدريس اليزمي، إلى جانب الشركاء الفرنسيين وفي مقدمتهم وزارة الثقافة الفرنسية وإدارة المهرجان، في إنجاح هذه المشاركة وإبرازها بالصورة التي تليق بالمكانة الثقافية للمملكة.

كما لعب كل من المعهد الوطني الفرنسي لتاريخ الفن وقصر فونتانبلو دوراً محورياً في توفير الظروف الملائمة لإنجاح هذه الدورة، إلى جانب مساهمة عشرات الباحثين والفنانين والأكاديميين والمنظمين من البلدين.

المغرب في قلب المشهد الثقافي الأوروبي

أكدت الدورة الخامسة عشرة لمهرجان تاريخ الفن بفونتانبلو أن الثقافة المغربية أصبحت اليوم فاعلا أساسيا في الحوار الثقافي الدولي، وأن المملكة تواصل تعزيز حضورها في أبرز المحافل الفنية والفكرية العالمية.

وقد شكل هذا الحدث إحدى أبرز محطات الدبلوماسية الثقافية المغربية خلال سنة **2026**، ورسخ صورة المغرب كبلد للإبداع والتنوع والانفتاح، كما أبرز عمق العلاقات المغربية الفرنسية والدور الذي يمكن أن تضطلع به الثقافة في بناء جسور التفاهم والتقارب بين الشعوب.

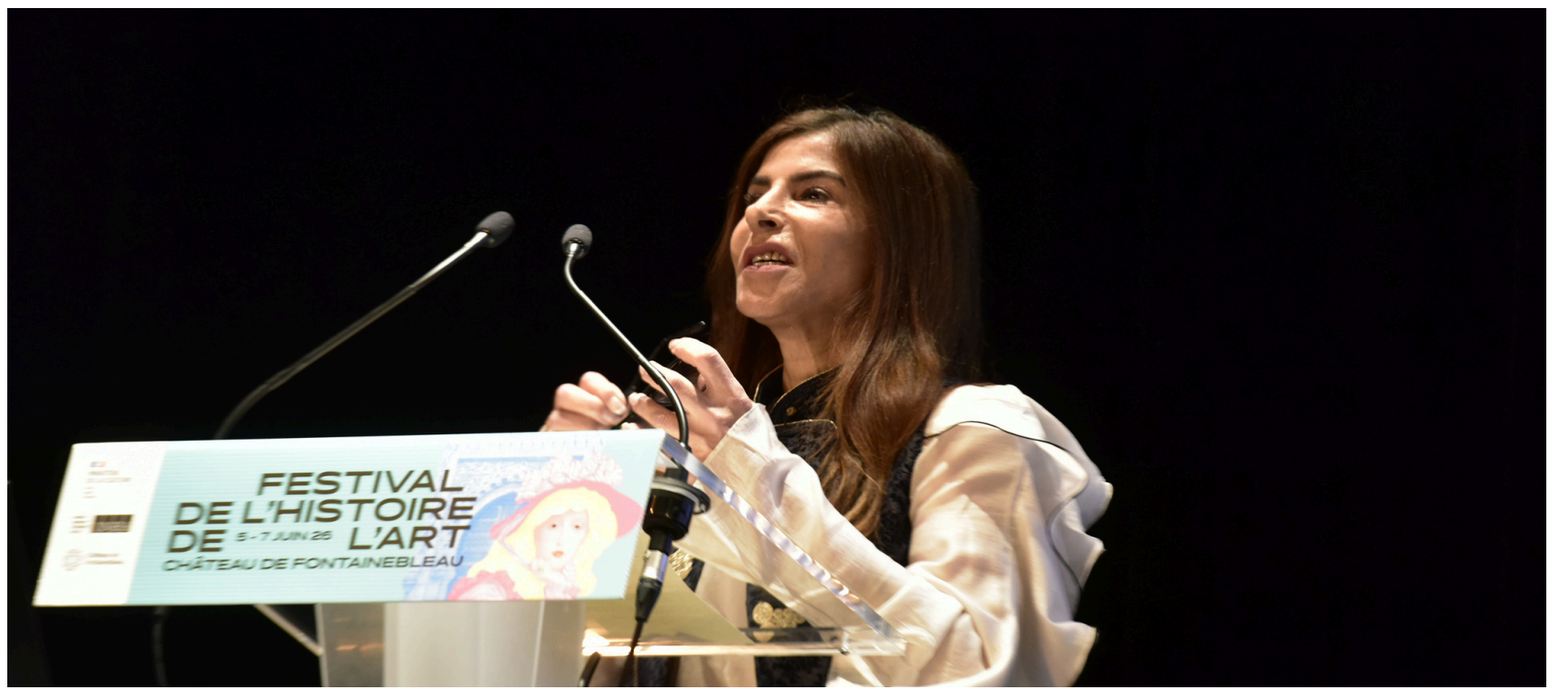
كلمة ختامية

وإذا كانت الدورة الخامسة عشرة لمهرجان تاريخ الفن بفونتانبلو قد أسدلت الستار على فعالياتها، فإنها اختتمت أيضا صفحة مشرقة من صفحات الحضور الثقافي المغربي في أوروبا. فقد تركت هذه الدورة أثرا عميقا لدى الزوار والمهتمين، بفضل ما حملته من حوارات فكرية ولقاءات إنسانية وإبداعات فنية جسدت قيم الانفتاح والتعايش والتبادل الثقافي.

لقد نجح المغرب، من خلال حضوره النوعي والمتميز، في تقديم صورة حضارية تعكس غنى تراثه وتعدد روافده الثقافية وقدرته على الجمع بين الأصالة والحداثة. وكان هذا التكريم أكثر من مجرد مشاركة شرفية، بل محطة ثقافية بارزة أكدت المكانة المتنامية للمملكة على الساحة الدولية.

وبنجاح هذه الدورة الاستثنائية، يغادر المغرب فونتانبلو مرفوع الرأس، وقد عزز حضوره في الوجدان الثقافي الأوروبي، وفتح آفاقا جديدة للتعاون والحوار والإبداع المشترك، تاركا وراءه ذكرى دورة متميزة حظيت بإشادة واسعة من المهتمين بالشأن الثقافي، ومؤكدا مرة أخرى أن الثقافة تظل إحدى أقوى الوسائل لبناء جسور التفاهم والصداقة بين الشعوب وترسيخ قيم الانفتاح والتقارب الإنساني .

المرأة في الدبلوماسية.. حضور متنام ودور متجدد في صناعة القرار الدولي



عزيزة فكري
الرباط / المغرب
عدسة بوعبيد المكناسي

في الرابع والعشرين من يونيو من كل عام، يحتفي العالم باليوم الدولي للمرأة في الدبلوماسية، وهي مناسبة أقرتها الأمم المتحدة لتسليط الضوء على الدور المتنامي للنساء في مجال ظل لعقود طويلة حكراً على الرجال، وللتأكيد على أهمية تعزيز حضور المرأة في مواقع اتخاذ القرار وصياغة السياسات الدولية.

ولا يقتصر هذا اليوم على الاحتفاء بما حققته النساء من إنجازات داخل السلك الدبلوماسي، بل يشكل أيضاً محطة للتأمل في المسار الطويل الذي قطعته المرأة للوصول إلى مراكز التأثير السياسي والدبلوماسي، بعد سنوات من التحديات والعوائق الاجتماعية والمهنية التي حدّت من مشاركتها في هذا المجال الحيوي، وأصبح مناسبة للتأكيد على أن الدبلوماسية الحديثة لا يمكن أن تحقق أهدافها دون مشاركة نسائية فاعلة في مختلف مستوياتها.

الدبلوماسية.. مجال تغيرت ملامحه

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة في مفهوم الدبلوماسية وأدوارها. فبعد أن كانت العلاقات الدولية تدار وفق مقاربات تقليدية تهيمن عليها النخب السياسية الذكورية، بدأت المرأة تفرض حضورها تدريجياً داخل المؤسسات الدبلوماسية والهيئات الدولية، مستفيدة من التطورات التي عرفتها المجتمعات في مجال حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.

ومع مرور الوقت، لم تعد المرأة تكتفي بأدوار ثانوية داخل الإدارات الدبلوماسية، بل أصبحت سفيرة وممثلة دائمة لدى المنظمات الدولية، ووزيرة للخارجية، ومبعوثة خاصة في ملفات سياسية وأمنية معقدة، كما لعبت أدواراً محورية في جهود الوساطة وحل النزاعات وتعزيز الحوار بين الدول.

وقد أثبتت العديد من التجارب الدولية أن مشاركة النساء في عمليات التفاوض وصنع القرار تساهم في تحقيق نتائج أكثر شمولية واستدامة، خصوصاً في القضايا المرتبطة بالسلم والأمن والتنمية وحقوق الإنسان.

حضور نسائي يزداد قوة على الساحة الدولية

اليوم، أصبحت المرأة حاضرة بقوة داخل أبرز المؤسسات الدولية والإقليمية، حيث تتولى مسؤوليات دبلوماسية رفيعة المستوى وتسهم في صياغة السياسات العالمية ومواكبة التحولات الجيوسياسية المتسارعة.

كما برهنت النساء الدبلوماسيات على قدرتهن في إدارة الملفات الشائكة المرتبطة بالأزمات الدولية والتغيرات المناخية والهجرة والأمن الغذائي والتعاون الاقتصادي، وهي قضايا أصبحت تحتل موقعاً مركزياً في أجندة العلاقات الدولية المعاصرة.

ورغم هذا التقدم الملحوظ، تشير العديد من التقارير الدولية إلى أن الطريق نحو تحقيق التوازن الكامل بين النساء والرجال داخل السلك الدبلوماسي ما زال يتطلب مزيداً من الجهود، خاصة فيما يتعلق بالوصول إلى المناصب العليا ومراكز القيادة الاستراتيجية.

تحديات مستمرة رغم الإنجازات

لا تزال المرأة الدبلوماسية في عدد من مناطق العالم تواجه تحديات مختلفة، تتراوح بين الصور النمطية المرتبطة بالأدوار التقليدية للنساء، وصعوبة التوفيق بين المسؤوليات المهنية والحياة الأسرية، إضافة إلى محدودية فرص الترقية في بعض المؤسسات.

كما أن تمثيل النساء في بعض البعثات الدبلوماسية والمفاوضات الدولية الكبرى لا يزال دون المستوى المأمول، وهو ما يدفع المنظمات الدولية والحكومات إلى تبني سياسات أكثر فعالية لضمان تكافؤ الفرص وتعزيز مشاركة النساء في مختلف مستويات العمل الدبلوماسي.

ومن هنا تبرز أهمية اليوم الدولي للمرأة في الدبلوماسية باعتباره مناسبة للتأكيد على ضرورة إزالة العراقيل التي ما تزال تحد من حضور النساء، والعمل على خلق بيئة مهنية تتيح لهن إبراز كفاءاتهن وقدراتهن القيادية.

المغرب.. حضور نسائي يعكس دينامية الإصلاح

في المغرب، عرف الحضور النسائي داخل السلك الدبلوماسي تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، في انسجام مع الإصلاحات التي شهدتها المملكة في مجال تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في الحياة العامة.

وقد تمكنت العديد من الكفاءات النسائية المغربية من إثبات حضورها داخل المؤسسات الدبلوماسية الوطنية والدولية، حيث تقلدت مناصب سفيرات وقنصلات وممثلات للمملكة لدى عدد من الدول والمنظمات الدولية، وأسهمت في الدفاع عن المصالح العليا للوطن وتعزيز إشعاعه على الساحة الدولية.

ويعكس هذا الحضور المتزايد الثقة التي أصبحت تحظى بها المرأة المغربية في مختلف المجالات، بما فيها المجال الدبلوماسي الذي يتطلب كفاءات عالية في التواصل والتفاوض وإدارة العلاقات الدولية.

كما برهنت الدبلوماسيات المغربيات على قدرة كبيرة في تمثيل المملكة والدفاع عن القضايا الوطنية، وفي مقدمتها قضية الوحدة الترابية، إلى جانب المساهمة في تعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف مع مختلف الشركاء الدوليين.

نحو دبلوماسية أكثر شمولاً

أثبتت التجارب الدولية أن إشراك النساء في العمل الدبلوماسي ليس مجرد مطلب مرتبط بالمساواة، بل هو رهان استراتيجي يساهم في تعزيز فعالية السياسات الخارجية وإثراء آليات صنع القرار.

فالتحديات العالمية الراهنة، من نزاعات وأزمات اقتصادية وبيئية وإنسانية، تتطلب الاستفادة من جميع الطاقات والكفاءات دون تمييز، وهو ما يجعل من تمكين المرأة داخل المؤسسات الدبلوماسية ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى.

وفي هذا السياق، يأتي اليوم الدولي للمرأة في الدبلوماسية ليجدد التأكيد على أن بناء عالم أكثر استقراراً وعدلاً وتعاوناً يمر عبر مشاركة متوازنة للنساء والرجال في رسم السياسات الدولية وصناعة القرار، بما يضمن تمثيلاً أكثر شمولية لمختلف مكونات المجتمعات.

إنه يوم للاحتفاء بما تحقق من إنجازات، لكنه أيضاً دعوة متجددة لمواصلة العمل من أجل مستقبل تكون فيه الكفاءة وحدها معيار الوصول إلى مواقع المسؤولية، وتكون فيه المرأة شريكاً كاملاً في صياغة عالم الغد وصناعة التحولات الكبرى التي تشهدها الإنسانية.

الأيام الثقافية المغربية بباريس... الدبلوماسية الثقافية للمملكة ترسخ جسور الحوار وتبرز غنى الهوية المغربية



اسماعيل المسرار
باريس / فرنسا
عدسة بوعبيد المكناسي

في قلب العاصمة الفرنسية باريس، وبين شوارعها العريقة التي احتضنت على مر التاريخ حضارات وثقافات متعددة، ارتدت ساحة أندريه هونورات، الواقعة بالدائرة السادسة، الألوان المغربية في مشهد احتفالي استثنائي، مع انطلاق دورة جديدة من الأيام الثقافية المغربية، التي تحولت إلى موعد سنوي يعكس ثراء المملكة الحضاري ويؤكد المكانة المتنامية التي باتت تحتلها الثقافة المغربية على الساحة الدولية.

ولم تكن هذه التظاهرة مجرد معرض للمنتجات التقليدية أو سلسلة من العروض الفنية، بل شكلت مناسبة حقيقية للتعريف بصورة المغرب الحديثة، التي تجمع بين الاعتزاز بالأصالة والانفتاح على العالم، وتؤكد أن الثقافة أصبحت اليوم إحدى أهم أدوات القوة الناعمة التي تعتمدها المملكة لتعزيز حضورها الخارجي وترسيخ مكانتها كشريك حضاري وثقافي يحظى باحترام واسع داخل أوروبا.

ومنذ الساعات الأولى لافتتاح الفعاليات، عرفت الساحة الباريسية إقبالاً كبيراً من أفراد الجالية المغربية المقيمة بفرنسا، إلى جانب آلاف الفرنسيين والسياح الذين حرصوا على اكتشاف جانب من الهوية المغربية، في أجواء امتزجت فيها الموسيقى بالألوان وروائح المطبخ المغربي بعروض الصناعة التقليدية، لتتحول باريس، ولو لأيام قليلة، إلى نافذة مشرعة على المملكة المغربية.

وتنظم هذه التظاهرة بمبادرة من القنصلية العامة للمملكة المغربية بباريس، بشراكة مع بلدية الدائرة السادسة، حيث تستمر فعالياتها إلى غاية السابع من يوليوز، لتقدم برنامجاً غنياً يجمع بين الثقافة والفنون والاقتصاد والحرف التقليدية، في إطار رؤية تجعل من الثقافة وسيلة لتعزيز التقارب بين الشعوب وبناء جسور التواصل بين الحضارات.

وتحولت ساحة أندريه هونورات وحدائق لوكسمبورغ المجاورة إلى قرية مغربية متكاملة، تنبض بالحياة وتعكس تنوع التراث المغربي، حيث يجد الزائر نفسه أمام فسيفساء ثقافية تجمع بين مختلف جهات المملكة، من الأزياء التقليدية والمنتجات المجالية إلى الزرابي والخزف والنقش على الخشب وصناعة الجلد والنحاس، وهي حرف توارثها المغاربة عبر الأجيال وشكلت جزءاً من هويتهم الحضارية.

كما خصصت فضاءات واسعة لعرض المنتوجات المحلية التي تشتهر بها مختلف مناطق المغرب، بما في ذلك زيت الأركان والعسل والزعفران والتمور ومشتقات الورد والنباتات العطرية، وهي منتجات أصبحت تحظى بمكانة متزايدة داخل الأسواق الأوروبية، لما تتميز به من جودة عالية وأصالة في طرق إنتاجها.

ولم تغفل التظاهرة الجانب الاقتصادي، إذ تم تخصيص أروقة للتعريف بفرص الاستثمار وريادة الأعمال، في خطوة تؤكد أن الثقافة لم تعد تقتصر على بعدها الرمزي، بل أصبحت أيضاً رافعة للتنمية الاقتصادية ووسيلة للترويج للمؤهلات التي تزخر بها المملكة في مجالات الصناعة والسياحة والاقتصاد الأخضر والابتكار.

وفي الجانب الفني، عاش الزوار على إيقاعات مغربية متنوعة، جسدت الغنى الموسيقي الذي تتميز به المملكة، من الموسيقى الأندلسية والطرب المغربي إلى الفنون الشعبية القادمة من مختلف الجهات، حيث تعاقبت الفرق الفنية على المنصة لتقدم لوحات تراثية عكست تنوع الروافد الثقافية المغربية، العربية والأمازيغية والحسانية والإفريقية والأندلسية، في صورة تؤكد أن هذا التنوع ظل على الدوام مصدر قوة وإبداع للمغرب.

أما المطبخ المغربي، فقد استقطب اهتماماً واسعاً من الزوار، باعتباره أحد أبرز سفراء المملكة في الخارج، حيث أتيحت للضيوف فرصة تذوق أشهر الأطباق المغربية، من الكسكس والطاجين والبسطيلة إلى الحلويات التقليدية والشاي المغربي، في تجربة جمعت بين فنون الطبخ وأصالة الضيافة المغربية التي تشتهر بها المملكة في مختلف أنحاء العالم.

كما أولى المنظمون اهتماماً خاصاً بالأطفال والعائلات، من خلال تنظيم ورشات تربوية وأنشطة ترفيهية وعروض حية للصناعة التقليدية، سمحت للأجيال الصاعدة باكتشاف جوانب من التراث المغربي بطريقة تفاعلية، وهو ما يعزز ارتباط أبناء الجالية المغربية بهويتهم الوطنية ويقرب الجمهور الفرنسي من الثقافة المغربية.

وشهد حفل الافتتاح حضور شخصيات مغربية وفرنسية بارزة، يتقدمهم سفيرة المملكة المغربية لدى الجمهورية الفرنسية سميرة سيطايل، والقنصلة العامة للمملكة المغربية بباريس حبيبة الزموري، إلى جانب عمدة الدائرة السادسة جان بيير لوكوك، فضلاً عن عدد من المنتخبين والدبلوماسيين والمثقفين وممثلي المجتمع المدني، في حضور يعكس الأهمية التي أصبحت تكتسيها هذه التظاهرة ضمن أجندة التعاون الثقافي بين البلدين.

وأكدت القنصلة العامة للمملكة المغربية بباريس، حبيبة الزموري، أن الأيام الثقافية المغربية تشكل فرصة لتعزيز ارتباط أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج بوطنهم الأم، كما تتيح للمواطنين الفرنسيين فرصة التعرف عن قرب على غنى التراث المغربي وتنوعه، معتبرة أن الثقافة تمثل أحد أهم الجسور التي تعزز الحوار بين الشعوب وتكرس قيم الانفتاح والتعايش.

وأوضحت أن تنظيم هذه التظاهرة يندرج في إطار التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الرامية إلى تقوية الروابط التي تجمع مغاربة العالم بوطنهم، وتعزيز إشعاع الثقافة المغربية خارج الحدود، بما يسهم في الحفاظ على الهوية الوطنية وترسيخها لدى الأجيال الجديدة من أبناء الجالية.

وأضافت أن الدورة الحالية ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية، تتمثل في إبراز صورة المغرب باعتباره نموذجاً للتسامح والتعايش، وتسليط الضوء على كفاءات الجالية المغربية المقيمة بالخارج، فضلاً عن تعزيز الشراكة المغربية الفرنسية عبر مبادرات ثقافية وإنسانية واقتصادية تعكس عمق العلاقات الثنائية.

من جهته، عبر عمدة الدائرة السادسة بباريس، جان بيير لوكوك، عن سعادته باحتضان هذه التظاهرة للسنة الثانية على التوالي، مؤكداً أنها أصبحت موعداً ثقافياً ينتظره سكان العاصمة الفرنسية، لما توفره من فرصة لاكتشاف حضارة عريقة وثقافة غنية تعكس تاريخ المغرب وتنوعه.

وأشار إلى أن اختيار ساحة أندريه هونورات لم يكن صدفة، بل جاء بالنظر إلى موقعها الحيوي وقربها من حدائق لوكسمبورغ، بما يتيح استقطاب عدد كبير من الزوار، ويمنح التظاهرة إشعاعاً واسعاً داخل العاصمة الفرنسية.

وأكد أن القرية المغربية لا تقتصر على إبراز التراث الثقافي فحسب، بل تقدم صورة متكاملة عن المغرب الحديث، بما يزخر به من مؤهلات اقتصادية وسياحية وصناعية، تعكس الدينامية التي تشهدها المملكة في مختلف المجالات.

وتكتسي هذه الأيام الثقافية أهمية خاصة في سياق العلاقات المغربية الفرنسية التي تعرف زخماً متجدداً، إذ تبرز الدور الذي أصبحت تلعبه الدبلوماسية الثقافية في تعزيز التقارب بين البلدين، وترسيخ الحوار بين المجتمعين المغربي والفرنسي بعيداً عن الأطر الرسمية، عبر لغة الفن والتراث والإبداع.

وتؤكد هذه المبادرات أن الثقافة المغربية أصبحت اليوم إحدى أهم وسائل التعريف بالمملكة خارج حدودها، وسفيراً حقيقياً لقيمها القائمة على الاعتدال والتسامح والتنوع، كما تشكل مناسبة لإبراز غنى الموروث الحضاري المغربي الذي استطاع، عبر قرون طويلة، أن يحافظ على أصالته مع انفتاحه على مختلف الثقافات.

وفي ظل التحولات التي يشهدها العالم، أصبحت الدبلوماسية الثقافية تحتل مكانة متقدمة ضمن أدوات السياسة الخارجية، وهو ما يدركه المغرب جيداً، حيث يواصل الاستثمار في تراثه وثقافته باعتبارهما رصيداً استراتيجياً يعزز حضوره الدولي ويقوي صورته كبلد يجمع بين التاريخ العريق والحداثة، وبين الانفتاح على الآخر والتمسك بجذوره الحضارية.

وهكذا، لا تمثل الأيام الثقافية المغربية بباريس مجرد احتفال بالتراث، بل تشكل رسالة حضارية تؤكد أن المغرب يواصل مد جسور الحوار مع العالم عبر الثقافة والفنون والإبداع، وأن الهوية المغربية، بما تحمله من تنوع وغنى، أصبحت إحدى أبرز ركائز إشعاع المملكة على الصعيد الدولي، ووسيلة فعالة لتعزيز التقارب الإنساني وترسيخ قيم الصداقة والتعاون بين المغرب وفرنسا.



بطولة الوحدة بمدينة لي مورو... الرياضة تعزز قيم التعايش وترسخ جسور الصداقة بين المغرب وفرنسا

اسماعيل المسرار
باريس / فرنسا



ففي زمن أصبحت فيه الرياضة تتجاوز حدود المنافسة التقليدية لتغدو وسيلة للحوار والتقارب بين الشعوب، احتضنت مدينة لي مورو بضواحي العاصمة الفرنسية باريس فعاليات بطولة الوحدة، التي شكلت حدثًا رياضيًا واجتماعيًا وثقافيًا جمع أبناء الجالية المغربية المقيمة بفرنسا، إلى جانب مسؤولين فرنسيين ومغاربة وفعاليات جمعوية ورياضية، في تظاهرة عكست قيم التضامن والتعايش والانتماء، ورسخت المكانة التي باتت تحتلها الرياضة كإحدى أدوات الدبلوماسية المجتمعية.

وجاء تنظيم هذه البطولة بمبادرة من جمعية الفرنسيين المغاربة بمدينة لي مورو، بشراكة مع جمعية الفرنسيين المغاربة بإقليم إيفلين وجمعية الفرنسيين المغاربة بإيل دو فرانس، وبتعاون مع القنصلية العامة للمملكة المغربية بمانت لا جولي وبلدية لي مورو، في إطار رؤية تهدف إلى جعل الرياضة فضاءً لتعزيز الروابط الإنسانية، وتقوية أواصر الصداقة بين مختلف مكونات المجتمع الفرنسي، مع الحفاظ على الارتباط بالهوية المغربية وترسيخ قيم المواطنة والاندماج الإيجابي.

ومنذ الساعات الأولى لانطلاق المنافسات، عاشت الملاعب الرياضية بمدينة لي مورو على وقع أجواء احتفالية مميزة، حيث توافد مئات المتابعين وعشرات الرياضيين من مختلف مدن إقليم إيفلين ومنطقة إيل دو فرانس، في مشهد جسد نجاح هذه المبادرة في الجمع بين روح المنافسة الشريفة وروح اللقاء الإنساني، بعيدًا عن كل مظاهر التفرقة، لتتحول البطولة إلى مناسبة للتعارف وتقوية العلاقات بين أبناء الجالية المغربية ومحيطهم الفرنسي.

وعرفت هذه الدورة مشاركة ستة فرق رياضية تمثل عدداً من المدن والجمعيات، من بينها مانت لا فيل، وASCAP بواسي، ومانت لا جولي، إلى جانب فريقي مدينة لي مورو للرجال والسيدات، إضافة إلى فريق بواسي 2، حيث قدمت جميع الفرق مستويات تقنية محترمة، عكست الالتزام بقيم اللعب النظيف والروح الرياضية، في أجواء طبعتها الندية والاحترام المتبادل.

ولم يكن الجانب الرياضي وحده هو ما ميز هذه التظاهرة، بل حملت البطولة رسائل إنسانية ووطنية عميقة، إذ جسدت تشبث أبناء الجالية المغربية بوطنهم الأم، وحرصهم على المساهمة الإيجابية في المجتمع الفرنسي، باعتبارهم جزءًا فاعلًا من نسيجه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وهو ما جعل من هذا الموعد أكثر من مجرد منافسة رياضية، بل مناسبة لتجديد روابط الانتماء وتعزيز قيم العيش المشترك.

واختار المنظمون اسم "بطولة الوحدة" ليعكس فلسفة هذه المبادرة، القائمة على جمع الطاقات وتوحيد الجهود، وإبراز قدرة الرياضة على نشر ثقافة الحوار والتسامح والسلام، وترسيخ قيم المواطنة والتعاون، بعيدًا عن أي اعتبارات أخرى، مؤكدين أن الهدف الأساسي يتمثل في خدمة الإنسان وتقوية جسور التواصل بين مختلف مكونات المجتمع.

كما حرصت اللجنة المنظمة على توفير ظروف تنظيمية متميزة، حيث تم استقبال جميع الفرق المشاركة منذ الصباح وتقديم وجبة إفطار جماعية، قبل تنظيم حفل شواء مفتوح جمع اللاعبين والأطر التقنية والمتطوعين والضيوف في أجواء عائلية عكست روح التضامن والتآزر، وشكلت فرصة لتبادل الخبرات وتعزيز العلاقات الإنسانية بين مختلف المشاركين.

وعرفت البطولة حضور عدد من الشخصيات السياسية والمؤسساتية المغربية والفرنسية، يتقدمهم مصطفى البوعزاوي، قنصل المملكة المغربية بمانت لا جولي، الذي أشاد بالدور الذي تقوم به الجمعيات المغربية في خدمة أفراد الجالية والمحافظة على ارتباطهم بوطنهم الأم، إلى جانب مساهمتها في تعزيز قيم الانفتاح والتعايش داخل المجتمع الفرنسي.

كما حضر التظاهرة داميان فينييه، رئيس بلدية لي مورو، رفقة عدد من نوابه، من بينهم مبارك أكافو، النائب الأول لرئيس البلدية، حيث نوهوا بأهمية المبادرات الجمعوية في تنشيط الحياة المحلية وتعزيز التماسك الاجتماعي، معتبرين أن مثل هذه الأنشطة تساهم في ترسيخ قيم المواطنة والعيش المشترك.

وشهدت البطولة أيضًا مشاركة منير السطوري، عضو البرلمان الأوروبي وابن مدينة لي مورو، الذي أكد أن الرياضة تعد من أهم وسائل التقارب بين الشعوب، وأن المبادرات الرياضية والثقافية تساهم في بناء مجتمع أكثر انسجامًا وتماسكًا، كما حضر عبد العزيز الجواري، رئيس جمعية الفرنسيين المغاربة بإيل دو فرانس، الذي اعتبر نجاح هذه الدورة ثمرة للتعاون بين مختلف الجمعيات المغربية بفرنسا، ودليلًا على قدرة العمل الجمعوي على خدمة الجالية وتعزيز إشعاعها داخل المجتمع الفرنسي.

وتابع الضيوف الرسميون مختلف مراحل المنافسات، من مباريات اللعب النظيف إلى نصف النهائي ثم المباراة النهائية، التي عرفت حضورًا جماهيريًا كبيرًا وأجواء احتفالية متميزة، كان أبرز مشاهدها دخول الفريقين المتنافسين إلى أرضية الملعب مرتديين قميصي المنتخب الوطني المغربي باللونين الأحمر والأبيض، في لقطة رمزية عبرت عن الاعتزاز بالهوية الوطنية، وأكدت في الآن ذاته قيم الانفتاح والاندماج الإيجابي التي يحملها أبناء الجالية المغربية.

وخلال مجريات البطولة، برزت الروح الرياضية العالية التي طبعت جميع اللقاءات، حيث غلب الاحترام والتنافس الشريف على أداء اللاعبين، في صورة عكست الدور الحقيقي للرياضة باعتبارها وسيلة لتقريب الناس، بغض النظر عن اختلاف أصولهم أو ثقافاتهم.

ومن بين أبرز محطات هذه الدورة، الحضور اللافت لفريق نسائي شاب، نجحت لاعباته في استقطاب اهتمام الجمهور بفضل المستوى الفني الذي قدمنه، وسط إشادة واسعة من الضيوف والجمهور، وهو ما يعكس التطور المتواصل لمكانة المرأة في المجال الرياضي، ويؤكد أهمية دعم مشاركتها باعتبارها شريكًا أساسيًا في بناء مشهد رياضي أكثر شمولًا وتكافؤًا.

واختتمت فعاليات البطولة بحفل لتوزيع الكؤوس والميداليات وشهادات التقدير على الفرق المشاركة والمتطوعين والفاعلين الجمعويين، اعترافًا بالمجهودات التي بذلوها لإنجاح هذه التظاهرة، التي أصبحت موعدًا سنويًا ينتظره أبناء الجالية المغربية بمنطقة إيل دو فرانس، لما تحققه من دينامية رياضية واجتماعية وثقافية.

وأكد المنظمون أن بطولة الوحدة لم تعد مجرد منافسة رياضية، بل تحولت إلى منصة لترسيخ قيم التضامن والتعايش والانفتاح، وإلى نموذج ناجح للدبلوماسية المجتمعية التي تجعل من الرياضة أداة لتعزيز الحوار بين الشعوب، وإبراز الصورة الإيجابية للجالية المغربية بفرنسا، بما يساهم في توطيد العلاقات التاريخية التي تجمع المملكة المغربية والجمهورية الفرنسية.

وهكذا، قدمت مدينة لي مورو نموذجًا حيًا لكيفية توظيف الرياضة في خدمة المجتمع، وجعلها فضاءً للتلاقي والتعاون وتبادل القيم الإنسانية، لتؤكد أن الصداقة المغربية الفرنسية لا تُبنى فقط عبر الاتفاقيات الرسمية، بل أيضًا من خلال المبادرات الميدانية التي تجمع بين الثقافة والرياضة والعمل الجمعوي، وتفتح آفاقًا جديدة لتعزيز التقارب بين الشعبين.



القنصل العام للمملكة المغربية بفيلومبل يشارك في يوم ثقافي يحتفي بفنون الطهي المغربي ويؤكد دور المطبخ الوطني في تعزيز الإشعاع الحضاري للمملكة المغربية

اسماعيل المسرار
باريس / فرنسا



في مشهد يجسد المكانة المتنامية التي يحتلها التراث المغربي في الخارج، وما يحظى به من اهتمام متزايد لدى أفراد الجالية المغربية وشركائها، شارك السيد سعيد ابن طالب، القنصل العام للمملكة المغربية بمدينة فيلومبل، يوم الأحد 21 يونيو 2026، في فعاليات اليوم الثقافي لفنون الطهي المغربي، الذي نظمته جمعية مموني الحفلات المغاربة عبر العالم، بحضور نخبة من الطهاة والمهنيين، إلى جانب عدد من الفاعلين الجمعويين والشخصيات المهتمة بالشأن الثقافي، في تظاهرة عكست غنى الموروث الحضاري للمملكة، وأبرزت المكانة المتميزة التي بات يحتلها المطبخ المغربي على الساحة الدولية.

وشكل هذا الحدث الثقافي مناسبة للاحتفاء بأحد أبرز مكونات الهوية المغربية، حيث تحولت فضاءات التظاهرة إلى معرض مفتوح للنكهات والأطباق التقليدية التي تعكس تنوع الجهات المغربية وغنى موروثها الغذائي. واستعرض المشاركون نماذج متنوعة من المأكولات المغربية الأصيلة، التي توارثتها الأجيال جيلاً بعد جيل، والتي أصبحت اليوم رمزاً للهوية الوطنية وواجهة تعكس تاريخ المملكة وتعدد روافدها الثقافية والحضارية.

كما أتاح اللقاء الفرصة لإبراز الكفاءات المغربية العاملة في مجال فنون الطهي داخل بلدان المهجر، والتي نجحت بفضل خبرتها واحترافيتها في فرض حضورها داخل كبريات المطاعم ومؤسسات تنظيم الحفلات والتظاهرات الدولية، مساهمة بذلك في التعريف بالمطبخ المغربي وإبراز خصوصيته وتميزه بين مطابخ العالم.

وفي كلمة ألقاها بالمناسبة، أكد السيد سعيد ابن طالب أن تنظيم مثل هذه المبادرات الثقافية يعكس الدينامية التي تعرفها الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وحرصها الدائم على الحفاظ على الروابط الثقافية والحضارية التي تجمعها بوطنها الأم، مشيراً إلى أن المطبخ المغربي لا يقتصر على كونه فناً لإعداد الطعام، بل يمثل جزءاً أصيلاً من الهوية الوطنية ووسيلة فعالة للتعريف بتاريخ المغرب وثقافته وقيمه الإنسانية.

وأوضح القنصل العام أن فن الطبخ المغربي يعد أحد أهم عناصر التراث الثقافي غير المادي للمملكة، لما يختزنه من تقاليد عريقة توارثها المغاربة عبر قرون، ولما يعكسه من تنوع ثقافي نابع من تعدد المكونات الحضارية التي ساهمت في تشكيل الشخصية المغربية، مؤكداً أن الحفاظ على هذا الإرث مسؤولية جماعية تتطلب مواصلة الجهود الرامية إلى تثمينه ونقله إلى الأجيال القادمة.

وأضاف أن مثل هذه اللقاءات تساهم في تعزيز التواصل بين الطهاة والمهنيين المغاربة المقيمين بمختلف أنحاء العالم، وتشجع على تبادل الخبرات والتجارب، بما ينعكس إيجاباً على جودة الخدمات التي يقدمونها، ويعزز مكانة المطبخ المغربي كأحد أفضل المطابخ العالمية وأكثرها تنوعاً وثراء.

كما نوه بالمجهودات التي بذلتها جمعية مموني الحفلات المغاربة عبر العالم لإنجاح هذه المبادرة، مشيداً بحسن التنظيم وبالمشاركة الواسعة التي عرفتها التظاهرة، والتي تعكس الاهتمام المتزايد الذي يحظى به التراث المغربي داخل أوساط الجالية المغربية، فضلاً عن الإقبال الذي تعرفه الثقافة المغربية لدى مختلف الجنسيات.

ووجه السيد سعيد ابن طالب تحية خاصة إلى الشيف حيدا، تقديراً لعطائه المتواصل وإسهاماته القيمة في التعريف بالمطبخ المغربي والمحافظة على أصالته، من خلال الحرص على نقل الوصفات التقليدية وأساليب إعدادها إلى الأجيال الجديدة، مع العمل على تطويرها بما يواكب المعايير الحديثة، دون المساس بروحها الأصيلة التي تميزها.

من جهتهم، عبر عدد من المشاركين عن اعتزازهم بالمشاركة في هذه التظاهرة، معتبرين أنها تشكل فرصة مهمة لإبراز المهارات المغربية في مجال فنون الطهي، وتعزيز التعاون بين المهنيين، فضلاً عن كونها مناسبة للتعريف بالمنتجات المغربية وجودتها، وتشجيع تبادل الخبرات بين مختلف الفاعلين في هذا القطاع.

ولم يقتصر الحدث على الجانب المهني فحسب، بل تحول إلى فضاء للتلاقي والتواصل بين أفراد الجالية المغربية، حيث شكل مناسبة لاستحضار العادات والتقاليد المرتبطة بالمائدة المغربية، التي تظل رمزاً للكرم وحسن الضيافة، وأحد أبرز المظاهر التي تعكس القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع المغربي.

واختتمت فعاليات اليوم الثقافي بالتأكيد على أهمية مواصلة تنظيم مثل هذه المبادرات التي تسهم في تعزيز الحضور الثقافي للمغرب على الصعيد الدولي، وترسخ دور الجالية المغربية في التعريف بتراث المملكة وإبراز غناه وتنوعه، باعتباره رصيداً حضارياً وإنسانياً يشكل أحد أهم عناصر القوة الناعمة للمغرب، وجسراً للحوار والتقارب بين الثقافات والشعوب.

القنصلية العامة للمملكة المغربية بتولوز تحتفي باليوم الدولي لإفريقيا عبر دوري كروي يجسد قيم الأخوة والتضامن



اسماعيل المسرار
باريس / فرنسا

في أجواء احتفالية تعكس عمق الروابط الإنسانية والثقافية التي تجمع شعوب القارة الإفريقية، نظمت القنصلية العامة للمملكة المغربية بمدينة تولوز الفرنسية دوريًا كرويًا بمناسبة اليوم الدولي لإفريقيا، في مبادرة جمعت بين الرياضة والتقارب الثقافي، وأبرزت القيم المشتركة التي توحد أبناء القارة السمراء.

وشكل هذا الحدث مناسبة للاحتفاء بالتنوع الثقافي الإفريقي وتعزيز جسور التواصل بين مختلف الجاليات الإفريقية المقيمة بالمنطقة، حيث تحولت المنافسة الرياضية إلى فضاء للتلاقي والحوار وتبادل التجارب في أجواء طبعتها روح الأخوة والاحترام المتبادل.

وعرفت التظاهرة حضور عدد من الشخصيات الرسمية، من بينها السيد باتريس رودريغيز، عمدة مدينة بوزيل، إلى جانب السيدة القنصلة العامة للمملكة المغربية بتولوز، وهو ما عكس أهمية هذه المبادرة ودورها في توطيد علاقات التعاون والصداقة بين المؤسسات المغربية والسلطات المحلية الفرنسية.

وبهذه المناسبة، أعربت القنصلية العامة للمملكة المغربية عن تقديرها لبلدية بوزيل على مساهمتها في إنجاح هذا الحدث من خلال توفير الدعم اللوجستي والتنظيمي اللازم، بما ساعد على توفير ظروف ملائمة للمشاركين والجمهور.

وشهد الدوري مشاركة فرق رياضية تمثل أفراد الجالية المغربية المقيمة بمدينة تولوز وبمختلف المناطق التابعة للدائرة القنصلية، حيث أبان اللاعبون عن مستوى جيد وروح رياضية عالية، عكست قيم التآزر والانتماء التي تميز أفراد الجالية المغربية بالخارج.

كما اكتسى الحدث بعدًا إفريقيًا واضحًا من خلال مشاركة فرق تمثل عددًا من الدول الإفريقية الشقيقة، الأمر الذي منح التظاهرة طابعًا قاريًا مميزًا، وجسد عمليًا قيم التضامن والتعاون التي يشكل الاحتفاء باليوم الدولي لإفريقيا إحدى أبرز تجلياتها.

ولم يقتصر هذا الموعد على الجانب الرياضي فقط، بل شكل أيضًا فرصة للتأكيد على أهمية الرياضة كوسيلة للتقارب بين الشعوب وتعزيز ثقافة التعايش والانفتاح، خاصة داخل المجتمعات متعددة الثقافات. كما أتاح للمشاركين فرصة التعارف وتقوية العلاقات الإنسانية في إطار يسوده الاحترام والتفاهم المتبادل.

وفي ختام فعاليات الدوري، تم تكريم الفرق المشاركة وسط أجواء احتفالية مفعمة بالحماس، حيث عبر المشاركون عن سعادتهم بالمشاركة في هذا الحدث الذي جمع بين المنافسة الرياضية والاحتفاء بالهوية الإفريقية المشتركة.

وأكدت القنصلية العامة للمملكة المغربية بتولوز أن مثل هذه المبادرات تساهم في تعزيز الروابط بين أبناء الجاليات الإفريقية، وترسخ قيم الحوار والتضامن والتعاون، كما تعكس التزام المملكة المغربية بدعم كل المبادرات الهادفة إلى تعزيز التقارب بين شعوب القارة الإفريقية وإبراز غناها الثقافي والإنساني.

وبين أجواء المنافسة الشريفة وروح الأخوة التي سادت مختلف فقرات التظاهرة، نجح هذا الدوري الكروي في تقديم صورة مشرقة عن إفريقيا المتنوعة والموحدة في الآن ذاته، مؤكداً أن الرياضة تظل واحدة من أقوى اللغات القادرة على جمع الشعوب وتقريب المسافات بينها مهما اختلفت الثقافات والحدود.



أسئلة المواطنة والانتماء: من التأصيل التاريخي إلى ملاعب كأس العالم

الدكتور عبد الله بوصوف
الرباط / المغرب



يكتسي كتاب «أسئلة المواطنة والانتماء.. محاولة في التأصيل التاريخي» للمؤرخ أحمد سراج أهمية خاصة في سياق النقاشات المعاصرة حول الهوية والانتماء الوطني، ليس فقط لأنه يعود إلى التاريخ لفهم تشكل الشخصية المغربية، بل لأنه يقدم مفاتيح لفهم ظواهر راهنة من بينها الالتفاف الشعبي حول المنتخب الوطني المغربي ومشاركة أبناء الجالية المغربية في المحافل الرياضية الدولية، وعلى رأسها كأس العالم.

ينطلق أحمد سراج من فكرة أساسية مفادها أن المواطنة ليست مجرد وضع قانوني أو علاقة إدارية بين الفرد والدولة، بل هي حصيلة مسار تاريخي طويل تشكلت خلاله الروابط التي تجمع الإنسان بأرضه وتاريخه ومؤسساته ورموزه المشتركة. ومن هذا المنطلق، فإن الانتماء لا يمكن اختزاله في مكان الولادة أو الإقامة، وإنما يتأسس على شبكة من الروابط الثقافية والتاريخية والرمزية التي تمنح الأفراد شعوراً بالانتماء إلى جماعة وطنية واحدة.

وتكتسب هذه الأطروحة راهنيتها عند النظر إلى النقاش الذي يثار كلما شارك المنتخب المغربي في كأس العالم أو في التظاهرات الرياضية الكبرى، خاصة عندما يتعلق الأمر باللاعبين المزدادين في أوروبا من أبناء الجالية المغربية. فبعض الأصوات تعتبر اختيار هؤلاء اللاعبين تمثيل المغرب دليلاً على ضعف اندماجهم في بلدان الإقامة، بينما يرى آخرون أن الأمر يعكس قوة الروابط التي حافظت عليها الأسر المغربية المهاجرة مع وطنها الأصلي.

إن قراءة كتاب أحمد سراج تسمح بتجاوز هذا الجدل الثنائي. فالمؤلف يبين أن الهوية المغربية نفسها تشكلت عبر قرون من التفاعل بين روافد متعددة، وأن الانتماء المغربي لم يكن يوماً مفهوماً مغلقاً أو قائماً على النقاء العرقي أو الجغرافي. ولذلك فإن اللاعب المولود في أمستردام أو بروكسيل أو باريس يمكن أن يكون مواطناً أوروبياً كامل الحقوق وفي الوقت نفسه يشعر بانتماء ثقافي وتاريخي للمغرب. فالانتماء، وفق هذا التصور، ليس لعبة محصلتها صفر، بل هو مجال تتعايش داخله دوائر متعددة للهوية.

وقد أظهرت التجربة المغربية خلال كأس العالم أن أبناء الجالية لا يمثلون عبئاً على الهوية الوطنية، بل يشكلون امتداداً لها خارج الحدود. فعندما يرفع لاعب ولد في أوروبا العلم المغربي أو يتحدث عن ارتباطه بوالديه وأجداده، فإنه يجسد أحد أوجه المواطنة العابرة للحدود التي أصبحت سمة من سمات العالم المعاصر. كما أن احتفال الجماهير المغربية داخل المغرب وخارجه بانتصارات المنتخب كشف عن وجود شعور جماعي بالانتماء يتجاوز الحدود الجغرافية ويستند إلى ذاكرة وتاريخ ورموز مشتركة.

ولا يقتصر الأمر على الحالة المغربية وحدها، بل يندرج ضمن ظاهرة عالمية أضحت فيها التظاهرات الرياضية الكبرى، وعلى رأسها كأس العالم، مناسبة للتعبير عن الانتماء الوطني واستحضار الذاكرة التاريخية للشعوب. فالأمم لا تحضر إلى الملاعب بفرقها الرياضية فقط، وإنما تحمل معها أيضاً رموزها الثقافية والتاريخية التي تشكل جزءاً من شخصيتها الجماعية. وقد عبر البرلمان النرويجي عن مساندته لمنتخبه الوطني باستحضار حركة تجديف السفن التي اشتهر بها الفايكينغ، كما تحضر اسكتلندا في الملاعب بلباسها التقليدي وأنغام المزامير التي أصبحت جزءاً من شخصيتها الثقافية، بينما أصبحت السامبا رمزاً ملازماً للصورة التي تقدم بها البرازيل نفسها للعالم. وهكذا تحولت الرياضة إلى فضاء للتعريف بتاريخ الأمم وثقافاتها وقوتها الناعمة بقدر ما هي مجال للتنافس الرياضي.

أما المغرب، فإنه يقدم نموذجاً مختلفاً في التعبير عن الانتماء، إذ لا يرتكز على رمز ثقافي أو تاريخي واحد، بل على التعدد والتنوع في إطار الوحدة والاستمرارية التاريخية. فحين يلتف المغاربة حول منتخبهم الوطني، سواء داخل الوطن أو خارجه، فإنهم يستحضرون تاريخاً طويلاً من التفاعل بين الروافد الأمازيغية والعربية والحسانية والإفريقية والأندلسية والعبرية، في ظل استمرارية الدولة المغربية عبر القرون. ومن ثم فإن المنتخب الوطني لا يمثل مجرد فريق لكرة القدم، بل يعكس صورة أمة استطاعت أن تجعل من تنوع مكوناتها مصدر قوة ووحدة، وأن تحافظ في الوقت نفسه على شخصيتها الحضارية المتواصلة عبر التاريخ.

ومن هذه الزاوية، تبدو مشاركة أبناء الجالية المغربية في المنتخب الوطني امتداداً طبيعياً لهذا النموذج التاريخي. فهم يجسدون قدرة الهوية المغربية على الاحتفاظ بروابطها الثقافية والوجدانية خارج الحدود، تماماً كما تعبر أمم أخرى عن ارتباطها بتاريخها ورموزها الجماعية. كما أن وجود لاعبين من خلفيات وتجارب متعددة داخل المنتخب يؤكد أن الانتماء الوطني ليس نقيضاً للتنوع، بل إطاراً جامعاً له.

كما يساعد كتاب أحمد سراج على فهم الفرق بين الاندماج والانصهار. فالاندماج في المجتمعات الأوروبية لا يقتضي التخلي عن الجذور الثقافية أو الروابط العائلية والتاريخية، بل يعني المشاركة الفاعلة في المجتمع واحترام قوانينه ومؤسساته. ومن ثم فإن احتفاظ أبناء المهاجرين بعلاقة وجدانية مع المغرب لا يتعارض مع مواطنتهم في بلدان الإقامة، بل يؤكد إمكانية التوفيق بين الانتماءات المتعددة داخل إطار من الاحترام المتبادل.

وهنا تبرز أهمية الأطروحة التي يدافع عنها أحمد سراج؛ فالمواطنة ليست مجرد وثيقة إدارية، والانتماء ليس مجرد معطى جغرافي، وإنما هما بناء تاريخي وثقافي متواصل. ومن ثم فإن نجاح المنتخب الوطني، بما يضمه من لاعبين نشأ بعضهم في المهجر، يعكس في جانب منه نجاح المغرب في الحفاظ على روابطه التاريخية والرمزية مع أبنائه عبر العالم.

وفي النهاية، يمكن القول إن كتاب «أسئلة المواطنة والانتماء» يقدم إطاراً فكرياً مناسباً لفهم ظاهرة الالتفاف حول المنتخب الوطني المغربي. فهذه الظاهرة لا تعبر فقط عن تشجيع فريق رياضي، بل تكشف عن حيوية الشعور الوطني وقدرة الهوية المغربية على استيعاب التنوع وتوحيده حول مشروع جماعي مشترك. ولذلك فإن حضور أبناء الجالية داخل المنتخب ليس استثناءً، بل هو أحد تجليات تاريخ طويل من التفاعل والانتماء الذي يجعل المغرب وطناً يتجاوز حدوده الجغرافية ليعيش أيضاً في ذاكرة أبنائه المنتشرين عبر العالم.

المغرب في "أسبوع إفريقيا" باليونسكو بباريس.. حضور ثقافي وتنموي يعكس عمق الانتماء الإفريقي

اسماعيل المسرار
باريس / فرنسا
عدسة بوعبيد المكناسي







شهدت فعاليات "أسبوع إفريقيا" التي نظمتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في العاصمة الفرنسية باريس، مشاركة مغربية متميزة عكست عمق الانتماء الإفريقي للمملكة، وحرصها المتواصل على تعزيز التعاون الثقافي والإنساني داخل القارة. وقد شكلت هذه التظاهرة الدولية مناسبة بارزة لإبراز غنى وتنوع الثقافة المغربية، إلى جانب التأكيد على الدور المتنامي للمغرب في القضايا الإفريقية ذات الطابع التنموي والبيئي والإنساني.

وعرفت المشاركة المغربية حضورًا لافتًا في مختلف الأنشطة الثقافية والفكرية التي احتضنها مقر اليونسكو، حيث تم تقديم عروض فنية وتراثية سلطت الضوء على تنوع الموروث الثقافي المغربي، وتعدد روافده الممتدة من شمال المملكة إلى جنوبها. وقد شكل هذا الحضور فرصة لإبراز صورة المغرب كبلد يجمع بين الأصالة والانفتاح، ويجعل من ثقافته جسرًا للتواصل بين الشعوب.

وكان القفطان المغربي من أبرز رموز هذه المشاركة، حيث استقطب اهتمام الزوار والمشاركين من مختلف الجنسيات، لما يحمله من قيمة جمالية وتاريخية تعكس هوية ثقافية ضاربة في القدم. ولم يكن عرضه مجرد تقديم لزي تقليدي، بل كان تعبيرًا عن مسار حضاري طويل، صاغت فيه المرأة المغربية عبر الأجيال علاقة متوازنة بين الإبداع والهوية والانتماء. كما ساهمت المعارض الثقافية المصاحبة واللقاءات الفكرية في تقديم صورة أوسع عن التراث المغربي، باعتباره جزءًا من الذاكرة الإفريقية المشتركة.

وإلى جانب البعد الثقافي، حملت المشاركة المغربية في "أسبوع إفريقيا" بعدًا تنمويًا واضحًا، من خلال تسليط الضوء على عدد من القضايا الراهنة التي تهم مستقبل القارة، وفي مقدمتها التغيرات المناخية، وتدبير الموارد الطبيعية، وخاصة الموارد المائية، إلى جانب موضوع تمكين الشباب الإفريقي وفتح آفاق جديدة أمامهم في مجالات الابتكار وريادة الأعمال.

وقد قدمت مؤسسات مغربية خلال هذه التظاهرة مجموعة من المبادرات والمقاربات التي تندرج في إطار التعاون جنوب-جنوب، وهو التوجه الذي بات يشكل أحد المحاور الأساسية في السياسة الإفريقية للمملكة. وتركز هذه المبادرات على تعزيز تبادل الخبرات بين الدول الإفريقية، ودعم المشاريع التنموية المشتركة، وتشجيع الحلول المبتكرة لمواجهة التحديات البيئية والاجتماعية التي تعرفها القارة.

كما تم التأكيد خلال مختلف اللقاءات على أهمية الاستثمار في الرأسمال البشري الإفريقي، باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وعلى ضرورة تعزيز التعاون في مجالات التعليم، والبحث العلمي، والتكوين المهني، بما يساهم في بناء أجيال قادرة على قيادة التحول التنموي داخل القارة.

وتعكس هذه المشاركة المتعددة الأبعاد المكانة المتنامية التي أصبح يحتلها المغرب داخل الفضاء الإفريقي والدولي، باعتباره فاعلًا أساسيًا في قضايا التعاون الإقليمي والدولي، وساعيًا إلى ترسيخ نموذج قائم على التضامن والتكامل بدل التنافس والانغلاق. كما تبرز الدور الذي تضطلع به المملكة في دعم الحوار بين الثقافات، وتثمين التنوع الحضاري كرافعة للتفاهم والسلام بين الشعوب.

وفي المجمل، تؤكد مشاركة المغرب في "أسبوع إفريقيا" باليونسكو أن الدبلوماسية الثقافية والتنموية أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الرؤية الإفريقية للمملكة، وأن حضورها في مثل هذه التظاهرات الدولية لا يقتصر على التمثيل الرمزي، بل يعكس التزامًا عمليًا ببناء مستقبل إفريقي مشترك، أكثر استدامة وتوازنًا وانفتاحًا.

وبين الثقافة والتنمية والدبلوماسية، يواصل المغرب ترسيخ موقعه كجسر حي بين إفريقيا والعالم، وكفاعل يسعى إلى تحويل الانتماء القاري إلى مشروع تعاون حقيقي يخدم الإنسان الإفريقي أينما كان.

كتاب" نساء في دائرة الضوء " للمصور الصحفي بوعبيد المكناسي

عزيز باكوش
فاس / المغرب

يفتح كتاب" نساء في دائرة الضوء " للمصور الصحفي بوعبيد المكناسي الصادر بباريس نافذة رائعة على موضوع غني وغير مطروق بما يكفي، حيث تلتقي فيه جماليات الصورة الفوتوغرافية بتوثيق الذاكرة وتكريم الكفاءات النسائية العالية. وهو ما يتقاطع بعمق مع الشغف بالتوثيق الثقافي والانشغال بالعمل الصحفي البناء من خلال عرض أكثر من مائة وأربعين بورتريه (صورة شخصية) لشخصيات نسائية فاعلات في المجتمع. والحق يجب أن يقال . فإن هذا العمل الفني يسلط الضوء على وجوه ومسارات نساء من الجالية المغربية المقيمة في فرنسا. حيث تعكس كل صورة تشكل وجها فريدا من وجوه التنوع المهني والثقافي والاجتماعي ذات الصلة . ولا يكشف هذا الكتاب الفوتوغرافي عن الجمالية الراقية للفنان الفوتوغرافي بوعبيد المكناسي فحسب، بل يبرز أيضا التزامه العميق بتكريم هؤلاء النساء الاستثنائيات بنكهة العدسة السابرة للأعماق .

إن مجموعة الصور الفوتوغرافية المنثورة بحس جمالي في الكتاب باللونين الأبيض والأسود تلتقط بعمق حساس تعبيرات طبيعية وتلقائية، وتقتنص ملامح شخوصها بشكل حي ومباشر أثناء انخراطهن في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية. كما تضم هذه البورتريهات فنانات كَاتِبات رياضيات طيارات، محاميات أكاديميا، دبلوماسيات رائدة فضاء نائبة برلمانية رئيسات طهاة رائدات أعمال موظفات حكوميات وصحفيات.

الكتاب عبارة عن مؤلف وثائقي فوتوغرافي باللونين الأبيض والأسود للفنان يندرج ضمن سلسلة تُعنى بـ "بناء الذاكرة". يهدف العمل إلى تكريم والاحتفاء بـ كفاءات المرأة المغربية في مغرب الهجرة (فرنسا) عبر رصد مسارات أكثر من 140 امرأة تميزن بريادتهن في مجالات نوعية ومتعددة مبرزا الدور الفاعل والمحوري في إثراء قيم العيش المشترك داخل النسيج المجتمعي الفرنسي.



المصور المغربي بوعبيد المكناسي المقيم بباريس، سبق أن قدم كتابه - نساء في دائرة الضوء- بمناسبة انعقاد مهرجان الكتاب بباريس. وخلاله ألقى ضوء عدسته على نساء معروفات في مجالاتهن من بنات الجالية المغربية المقيمة بفرنسا من اللواتي أثبتن كفاءتهن مجالات اختصاصهن، وعددهن 140 "بروفيل" نسائي، رسم لهن بورتريهات مرفوقة بصورهن بالأبيض والأسود، التقطت لهن بكل عفوية وتلقائية أثناء انخراطهن في أنشطة ثقافية واجتماعية متنوعة.

في عالم التصوير الفوتوغرافي، يبرز بوعبيد كواحد من الفنانين المغاربة الذين أعادوا للعدسة منظارا حديثا للهوية خارج الحدود.وعبروا بها إلى ما وراء الصفاف ، ليعيدوا رسم ملامح الانتماء والاندماج في أفق هجرة ثقافية بلا ضفاف شمال جنوب. رحلة مزدوجة من الشغف إلى الاحتراف، حيث استطاع أن يبني مسارا فنيا مميزا يزاوج بين البعد الجمالي والعمق الإنساني. وقد شكلت الهجرة إلى باريس الانطلاقة الفنية الحقيقية لاكتشاف الذات والتعبير عنها من خلال الكاميرا قبل أن تكون فرصة للبحث عن حياة أفضل.

في شوارع باريس تتحاور الثقافات وتتصادم أكثر من 200 جنسية توزعت وتقاطعت من على مختلف بقاع الأرض كانت الكاميرا الوسيلة الناجعة لسبر ذبذبات الجمال وتمثلاته ورصد تفاصيله اليومية الثابتة والمتحولة في سياق هجرة بكل الألوان والبيكسيلات. قد لا تراها العين المجردة. في نقل المشاعر والأجواء.

الصورة عنده تتكشف بهدوء، تعلن عن نفسها بحساسية مفرطة. وتعبر المشاعر بتاركة الأثر العميق. إن التقاط تفاصيل الهوية المغربية كما تتجلى في فضاءات الغربة. سواء عبر بورتريهات للمهاجرين، أو مشاهد من الحياة اليومية في الضواحي الباريسية، عمل فني يحمل توقيعا مفعما بالصدق والحساسية الفنية الواقعية والتمثلات اليقظة المفعمة بالحياة والأمل.

منذ استقراره بباريس عام 1998، نسج شبكة واسعة من التواصل مع منابر إعلامية صحف كمصور صحفي. حيث رآكم تجربة معتبرة ساعدته في توثيق الحياة اليومية للمغاربة في فرنسا من منظور إبداعي وجمالي. شارك في معارض جماعية في مدن فرنسية مختلفة مثل باريس ليون وليل.



المغرب يبرز تراثه في "أسبوع إفريقيا" باليونسكو بباريس.. الركادة واللباس التقليدي في قلب المشهد الثقافي

اسماعيل المسرار
باريس / فرنسا
عدسة بوعبيد المكناسي









في إطار فعاليات "أسبوع إفريقيا" الذي نظمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالعاصمة الفرنسية باريس، سجلت المشاركة المغربية حضورًا لافتًا عكس غنى التراث الوطني وتنوعه الثقافي، من خلال تقديم عروض فنية وموسيقية مستوحاة من فن الركادة، إلى جانب عرض مميز للأزياء التقليدية الخاصة بالجهة الشرقية، خصوصًا مدينة وجدة ونواحيها.

وقد شكلت هذه المشاركة فرصة لإبراز أحد أبرز مكونات التراث اللامادي المغربي، حيث قدم فنانون مغاربة لوحات فنية مستوحاة من إيقاعات الركادة، التي تُعد من الفنون الشعبية الأصيلة المرتبطة بالمنطقة الشرقية للمملكة. ويتميز هذا الفن بإيقاعاته القوية وحركاته الجماعية المنتظمة، التي تعكس روح التضامن والاحتفال الجماعي، إلى جانب ارتباطه التاريخي بثقافة الفروسية والاحتفالات الشعبية التقليدية.

وقد حظيت العروض المقدمة باهتمام كبير من طرف جمهور اليونسكو والمشاركين في التظاهرة، حيث تفاعل الحاضرون مع الأداء الموسيقي والحركي الذي حمل بصمة مغربية واضحة، جمعت بين الأصالة والفرجة الفنية. كما أبرزت هذه العروض قدرة الفنون الشعبية المغربية على تجاوز الحدود الجغرافية، وتحويل التراث المحلي إلى لغة ثقافية عالمية مفهومة لدى مختلف الشعوب.

وإلى جانب العرض الموسيقي، تميزت المشاركة المغربية بتقديم رواق خاص باللباس التقليدي للجهة الشرقية، الذي يعكس تنوع الموروث الثقافي للمنطقة وخصوصيتها التاريخية. وقد تم عرض أزياء تقليدية مزينة بالتطريزات اليدوية والحلي التقليدية التي تشتهر بها مدن مثل وجدة وبركان والنواحي، في مشهد يجسد جماليات الصناعة التقليدية المغربية ودقتها الفنية.

كما شكل هذا الفضاء فرصة للتعريف بالدور الذي يلعبه اللباس التقليدي في الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية، باعتباره جزءًا من الذاكرة الجماعية، ووسيلة للتعبير عن الانتماء والخصوصية الجهوية داخل النسيج الوطني المغربي المتنوع.

وتأتي هذه المشاركة في سياق الجهود المتواصلة التي يبذلها المغرب لتعزيز حضوره الثقافي في المحافل الدولية، وتثمين تراثه اللامادي الذي تم إدراج العديد من مكوناته ضمن قوائم منظمة اليونسكو، مثل فن كناوة، وفن الملحون، والصقارة، والنقش على الجبس وغيرها من التعبيرات الثقافية التي تعكس عمق الهوية المغربية وتعدد روافدها.

كما تعكس هذه المبادرة حرص المملكة على توظيف الثقافة والفن كجسر للحوار بين الشعوب، وتعزيز التفاهم المتبادل داخل الفضاء الإفريقي والدولي، من خلال تقديم صورة حية عن تنوعها الثقافي وانفتاحها على مختلف الحضارات.

وفي ختام هذه المشاركة، أكد القائمون على العرض المغربي أن مثل هذه التظاهرات تمثل فرصة مهمة لتقريب الجمهور الدولي من التراث المغربي، وإبراز مكانته كتراث حي يتطور باستمرار، دون أن يفقد جذوره الأصيلة، وهو ما يجعل الثقافة المغربية واحدة من أبرز عناصر القوة الناعمة للمملكة على الساحة الدولية.

وبين إيقاعات الركادة وألوان اللباس التقليدي، نجح المغرب في تقديم لوحة ثقافية متكاملة داخل فضاء اليونسكو، عكست عمق انتمائه الإفريقي وتنوعه الحضاري، ورسخت حضوره كفاعل ثقافي مهم في المشهد الدولي.

القفطان المغربي يسطع في "أسبوع إفريقيا" باليونسكو بباريس.. دبلوماسية ثقافية تعبر الحدود

اسماعيل المسرار
باريس / فرنسا
عدسة بوعبيد المكناسي





تميزت مشاركة المغرب في فعاليات "أسبوع إفريقيا" الذي نظمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالعاصمة الفرنسية باريس، بحضور ثقافي بارز عكس غنى التراث الوطني وتنوعه الحضاري، وكان القفطان المغربي أبرز عناصره وأكثرها جذبًا للأنظار خلال عروض الأزياء والأنشطة التراثية التي احتضنها مقر المنظمة الدولية.

وقد شكل القفطان المغربي، بتصاميمه التقليدية الراقية وتفاصيله الفنية الدقيقة، لوحة ثقافية متكاملة جسدت عمق الهوية المغربية وثراءها الجمالي، باعتباره واحدًا من أهم رموز الذاكرة الثقافية للمملكة، وعنصرًا أساسيًا في التعبير عن الهوية النسائية المغربية عبر مختلف الحقب التاريخية.

ووفرت هذه المشاركة فرصة لإبراز المهارات العالية للصناعة التقليدية المغربية، حيث قدم المصممون والحرفيون نماذج متنوعة من القفطان تجمع بين الأصالة واللمسة العصرية، في تناغم يعكس قدرة الإبداع المغربي على التطور دون التفريط في جذوره. وقد برزت بشكل خاص تقنيات التطريز اليدوي، والزخارف الدقيقة، واختيار الأقمشة التي تعكس تنوع التراث الجهوي للمملكة.

ولقي العرض المغربي اهتمامًا واسعًا من طرف الزوار والمشاركين في التظاهرة، الذين توقفوا عند جمالية القفطان المغربي واعتبروه أكثر من مجرد لباس تقليدي، بل تعبيرًا عن تاريخ طويل من التفاعل الحضاري والتبادل الثقافي داخل إفريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط، حيث ظل المغرب عبر قرون فضاءً للتلاقي بين الثقافات.

كما ساهم هذا الحضور في تعزيز صورة المغرب كوجهة ثقافية وفنية ذات إشعاع دولي، قادرة على تقديم تراثها بأسلوب معاصر يجمع بين الجمال الفني والرمزية التاريخية. وأكد عدد من المتابعين أن القفطان المغربي أصبح اليوم علامة ثقافية مميزة تتجاوز حدود اللباس لتتحول إلى لغة جمالية تحمل رسائل الهوية والانفتاح.

وتأتي هذه المشاركة في سياق الدينامية التي تعرفها الدبلوماسية الثقافية المغربية، والتي تقوم على تثمين التراث الوطني واستثماره كجسر للتواصل مع مختلف شعوب العالم، وتعزيز حضور المملكة في الفضاءات الدولية من خلال الفن والثقافة والصناعة التقليدية.

كما يعكس هذا الحضور المتواصل للثقافة المغربية في المحافل الدولية، أهمية التراث كعنصر قوة ناعمة، يساهم في بناء صورة إيجابية عن المغرب كبلد منفتح على العالم، ومتمسك في الوقت ذاته بأصالته وتنوعه الثقافي.

ويبقى القفطان المغربي، في نهاية المطاف، أكثر من مجرد زي تقليدي، بل رمزًا للأناقة والهوية والذاكرة الجماعية، وجسرًا ثقافيًا يربط الماضي بالحاضر، ويمنح المغرب حضورًا متجددًا في المشهد الثقافي العالمي.

المغرب بين الظل والنور.. رحلة فوتوغرافية في عمق الإنسان والمكان

محمد الفيلالي زهري
اسبانيا

في رواق فني يحتفي بالصورة كوسيلة للسرد والتوثيق، يفتح المصور الفوتوغرافي المغربي المقيم ببلجيكا بسمة نافذة بصرية على المغرب من خلال معرضه "المغرب بين الظل والنور". أعمال فوتوغرافية تنقل الزائر بين المدن والقرى والسواحل والواحات، وتدعوه إلى اكتشاف الجمال الكامن في التفاصيل اليومية التي غالباً ما تمر دون انتباه.

ولد الفنان جمال حمامي بالدار البيضاء سنة **1967**، وانتقل إلى بلجيكا بعد حصوله على شهادة البكالوريا سنة **1988**، حيث تابع تكوينه في التصوير الفوتوغرافي بالمدرسة العليا للتصوير ببروكسيل، كما درس التصميم الغرافيكي بمعهد سان لوك، ووسع معارفه في مجال السينما والفيديو. وبعد سنوات من العمل في استوديوهات متخصصة، كرّس مساره الفني لتصوير الشارع والروبورتاج الاجتماعي، مركزاً على قضايا الهوية والذاكرة والانتماء.

المغرب كما يراه الفنان

يرى الفنان أن الفكرة الأساسية للمعرض تتمثل في إبراز المغرب بوصفه فضاءً إنسانياً وثقافياً غنياً بالتنوع، حيث تتعايش التقاليد والحداثة في مشهد بصري متفرد. ويؤكد أن هدفه لم يكن مجرد توثيق الواقع، بل البحث عن القصص الإنسانية المختبئة خلف التفاصيل البسيطة.

ويقول إن صوره توثق لحظات يومية قد تبدو عادية للوهلة الأولى، لكنها تحمل في عمقها أبعاداً إنسانية كبيرة، مضيفاً أن الجمال الحقيقي غالباً ما يوجد في الأشياء الصغيرة التي نمر بجانبها دون أن نلاحظها.

الإنسان في قلب الصورة

استوحى الفنان موضوعات صوره من رحلاته عبر مختلف مناطق المغرب، حيث كان يبحث عن الإنسان أكثر من المكان. لم يكن اهتمامه منصباً على المعالم السياحية الشهيرة، بقدر ما كان موجهاً نحو المشاهد اليومية التي تعكس روح المجتمع المغربي.

فالصياد المنتظر على الساحل، والطفل الذي يلهو في طريق قروي، والعاشقان المتأملان للأفق، والمرأة التي تعبر أزقة شفشاون الزرقاء، جميعهم أبطال لحكاية واحدة تروى علاقة الإنسان بالمكان والزمن.

الأبيض والأسود.. لغة للتأمل

اختار الفنان اللونين الأبيض والأسود في أغلب أعماله المعروضة، معتبراً أن هذا الاختيار يسمح بتجريد الصورة من العناصر الثانوية والتركيز على جوهر المشهد. غير أن مدينة شفشاون شكلت استثناءً في المعرض، إذ رأى أن اللون الأزرق هناك جزء لا يتجزأ من هوية المكان ولا يمكن فصله عن التجربة البصرية.



ويؤكد أن الصور، رغم اختلاف أماكن التقاطها، تتقاسم خيطاً سردياً موحداً يتمثل في البحث عن الضوء داخل الظل، وعن الجمال المختبئ في التفاصيل البسيطة.

رسالة إلى الزائر

من خلال هذا المعرض، يأمل الفنان أن يدرك الزوار أن الجمال لا يقتصر على المشاهد الاستثنائية أو المعالم المعروفة، بل يوجد أيضاً في تفاصيل الحياة اليومية. كما يسعى إلى دفع المتلقي للتأمل في علاقته بالأماكن التي يعيش فيها وبالأشخاص الذين يلتقيهم، تاركاً لكل زائر حرية بناء قصته الخاصة انطلاقاً من الصور المعروضة.



اللحظة الحاسمة

يعتمد الفنان في عمله على ما يسميه بـ"اللحظة الحاسمة"، حيث يراقب المكان والضوء والحركة قبل الضغط على زر الكاميرا. ويؤكد أن معظم صوره هي ثمرة الصبر والانتظار، إذ تظهر اللحظة المناسبة فجأة عندما تتقاطع العفوية مع الضوء والتكوين البصري.

وبالنسبة إليه، لا تقتصر الصورة الناجحة على جمالها التقني، بل يجب أن تكون قادرة على رواية قصة وإثارة التساؤلات لدى المشاهد.

بين التصوير والمعالجة الرقمية

رغم اعتماده على قوة الصورة أثناء لحظة الالتقاط، لا يخفي الفنان أهمية المعالجة الرقمية في عمله، لكنه يستخدمها بشكل معتدل يهدف إلى تعزيز الإحساس الذي عاشه أثناء التصوير، دون المساس بحقيقة المشهد.

وفي سلسلة "المغرب بين الظل والنور"، ركزت المعالجة أساساً على إبراز التباين بين الضوء والظل وتوجيه انتباه المشاهد نحو العناصر الأساسية داخل الصورة.

صور تحمل معاني خاصة

من بين الأعمال الأقرب إلى قلبه، تبرز صورة الطفل على الدراجة في واحة سكورة، والتي يعتبرها تجسيداً للأمل والحرية والطاقة الكامنة في الأجيال الجديدة. كما تحمل صورة "الظل خلف النافذة" بعداً رمزياً عميقاً، إذ تعكس العلاقة بين الحضور والغياب، وبين ما يظهر للعيان وما يبقى مخفياً.

الذاكرة المغربية في المهجر

يؤكد الفنان أن هويته المغربية تشكل مصدراً أساسياً لإلهامه الفني، إذ يستمد من تفاصيل الحياة اليومية المغربية موضوعاته البصرية. كما يواصل في بلجيكا مشروعاً طويل الأمد حول "الذاكرة البصرية للهجرة المغربية"، يستكشف من خلاله علاقة المهاجرين بالجذور والهوية والانتماء.

مشاريع قادمة

لا يعتبر الفنان هذا المعرض محطة نهائية، بل خطوة ضمن مسار إبداعي مستمر. ويعمل حالياً على مشاريع فوتوغرافية جديدة في المغرب وأوروبا والولايات المتحدة، تواصل استكشاف العلاقة بين الإنسان والمكان.

كما يستعد للمشاركة في معرض جماعي مهم بقاعة "نادار" بالدار البيضاء خلال الفترة الممتدة من **10** يونيو إلى **8** يوليوز **2026**، إلى جانب عدد من الفنانين المعروفين.

العين قبل الكاميرا

وفي رسالة يوجهها إلى الشباب الراغبين في دخول عالم التصوير الفوتوغرافي، يشدد الفنان على أهمية التكوين الأكاديمي والثقافي قبل الاهتمام بالمعدات والكاميرات، مؤكداً أن "العين هي التي تصنع الصورة، وليس الكاميرا".

ويدعو إلى مشاهدة أعمال كبار المصورين، وزيارة المتاحف والمعارض الفنية، والانفتاح على مختلف أشكال الإبداع، لأن الصورة الناجحة، في نظره، هي نتاج ثقافة ورؤية قبل أن تكون مجرد تقنية.

"المغرب بين الظل والنور" ليس مجرد معرض فوتوغرافي، بل رحلة إنسانية وبصرية تكشف وجهاً آخر للمغرب، وجهاً تصنعه الحكايات الصامتة والتفاصيل الصغيرة واللحظات العابرة التي تتحول بعدسة الفنان إلى ذاكرة خالدة.

السياحة تعود بقوة بالمغرب في صيف 2026

عزيزة فكري
الرباط / المغرب



مع حلول فصل الصيف من كل سنة، يبدأ المغرب في ارتداء حلته السياحية التي تجعل منه وجهة مفضلة لآلاف الزوار القادمين من مختلف أنحاء العالم. غير أن صيف **2026** يبدو مختلفًا هذه المرة، ليس فقط بسبب ارتفاع التوقعات المرتبطة بالموسم السياحي، بل أيضًا بفعل التحولات الكبرى التي يشهدها القطاع، والطموحات المتزايدة التي تسعى المملكة إلى تحقيقها على المستوى الدولي.

من شمال المملكة إلى جنوبها، تستعد المدن المغربية لاستقبال موسم صيفي جديد يحمل الكثير من الآمال للمهنيين والعاملين في قطاع السياحة، الذي يعد أحد أهم الأعمدة الاقتصادية بالمغرب. الشواطئ الممتدة على طول السواحل الأطلسية والمتوسطية، المدن العتيقة الغنية بتاريخها، الطبيعة المتنوعة بين الجبال والصحراء، والمهرجانات الفنية والثقافية، كلها عوامل تجعل المغرب واحدًا من أبرز الوجهات السياحية في المنطقة.

ويعرف شهر يونيو عادة الانطلاقة الفعلية للحركة السياحية، حيث تبدأ الفنادق والمطاعم والمقاهي والفضاءات الترفيهية في استقبال أعداد متزايدة من الزوار، سواء من داخل المغرب أو خارجه. كما يشهد هذا الشهر عودة أعداد كبيرة من مغاربة العالم الذين يختارون قضاء عطلتهم الصيفية بين أحضان الوطن، حاملين معهم حنين الغربة ورغبة اللقاء بالعائلة والأصدقاء.

وفي السنوات الأخيرة، استطاع المغرب أن يعزز مكانته السياحية بشكل ملحوظ، بفضل الاستقرار الذي تتمتع به المملكة، إضافة إلى المشاريع الكبرى المتعلقة بالبنية التحتية، وتطوير وسائل النقل، وتحديث الخدمات السياحية. هذه التحولات جعلت العديد من المدن المغربية أكثر قدرة على استقطاب السياح وتوفير تجربة سياحية متكاملة تجمع بين الراحة والترفيه واكتشاف الثقافة المحلية.

مدينة مراكش، على سبيل المثال، ما تزال تحافظ على مكانتها كواحدة من أشهر الوجهات السياحية العالمية، بفضل سحرها التاريخي وأسواقها التقليدية وفنادقها الفاخرة. أما أكادير، فتواصل جذب عشاق البحر والهدوء، في حين أصبحت طنجة خلال السنوات الأخيرة نموذجًا لمدينة عصرية تجمع بين التاريخ والانفتاح الاقتصادي والثقافي. كما بدأت مدن أخرى مثل الداخلة وشفشاون والصويرة تحظى بإقبال متزايد من السياح الباحثين عن تجارب مختلفة بعيدًا عن الوجهات التقليدية.

ولا تقتصر السياحة المغربية على الشواطئ والفنادق فقط، بل أصبحت تشمل أنواعًا متعددة من السياحة، من بينها السياحة البيئية، والسياحة الرياضية، والسياحة الثقافية، وحتى سياحة المؤتمرات والأعمال. هذا التنوع يمنح المغرب قدرة أكبر على المنافسة إقليميًا ودوليًا، خصوصًا في ظل الاهتمام العالمي المتزايد بالسفر نحو الوجهات التي تقدم تجارب أصيلة ومتنوعة.

كما تراهن المملكة بشكل كبير على الاستحقاقات الرياضية المقبلة، وعلى رأسها التحضيرات المرتبطة بكأس العالم **2030**، من أجل تعزيز صورتها كوجهة عالمية قادرة على تنظيم أكبر التظاهرات الدولية. فالملاعب الجديدة، وشبكات النقل الحديثة، وتطوير المطارات والفنادق، كلها مشاريع ستنعكس بشكل مباشر على القطاع السياحي، وستجعل المغرب أكثر جاذبية خلال السنوات المقبلة.

ويرى مهنيون في القطاع أن السياحة أصبحت اليوم أكثر من مجرد نشاط ترفيهي، بل تحولت إلى قوة اقتصادية حقيقية تساهم في خلق فرص الشغل وتحريك عجلة الاقتصاد الوطني. فخلال فصل الصيف، تنتعش العديد من القطاعات المرتبطة بالسياحة، مثل النقل والتجارة والصناعة التقليدية والمطاعم والخدمات، ما يخلق دينامية اقتصادية مهمة داخل المدن المغربية.

كما يساهم النشاط السياحي في إبراز صورة المغرب ثقافيًا وحضاريًا، حيث يكتشف الزوار الأجانب التنوع الذي يميز الهوية المغربية، سواء من خلال المطبخ التقليدي أو الموسيقى أو اللباس أو العادات الاجتماعية. وهذا ما يجعل التجربة السياحية بالمغرب مختلفة عن العديد من الوجهات الأخرى، لأنها لا تقتصر على الاستجمام فقط، بل تمنح الزائر فرصة لاكتشاف ثقافة غنية ومتنوعة.

ورغم المؤشرات الإيجابية، لا تزال هناك تحديات يواجهها القطاع السياحي، أبرزها ضرورة تحسين جودة بعض الخدمات، والحفاظ على نظافة الفضاءات السياحية، وتعزيز التكوين المهني للعاملين في المجال، إضافة إلى أهمية مواكبة التحول الرقمي الذي أصبح عنصرًا أساسيًا في اختيار الوجهات السياحية والترويج لها.

وفي هذا السياق، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في الترويج للسياحة المغربية، حيث يشارك المؤثرون وصناع المحتوى صورًا ومقاطع فيديو تبرز جمال المدن المغربية والطبيعة المحلية، ما يساهم في جذب المزيد من السياح، خاصة من فئة الشباب الباحثين عن تجارب جديدة ومختلفة.

كما أن الاهتمام بالسياحة الداخلية أصبح بدوره عنصرًا مهمًا خلال السنوات الأخيرة، حيث بات العديد من المغاربة يفضلون اكتشاف مناطق جديدة داخل بلدهم، خاصة مع تطور وسائل النقل والعروض السياحية المتنوعة. هذا التوجه ساهم في إنعاش عدد من المدن الصغيرة والمناطق القروية التي بدأت تدخل تدريجيًا إلى الخريطة السياحية الوطنية.

صيف **2026** يبدو إذن موسمًا استثنائيًا بكل المقاييس، في ظل الطموحات الكبيرة التي يحملها المغرب لتعزيز حضوره السياحي عالميًا. وبين أصالة التاريخ وحداثة المشاريع الجديدة، يواصل المغرب تقديم نفسه كبلد قادر على الجمع بين الثقافة، والطبيعة، والضيافة، والتطور الاقتصادي.

ومع استمرار الاستعدادات للأحداث الدولية الكبرى، يبدو واضحًا أن المملكة تراهن على السياحة كواحدة من أهم مفاتيح المستقبل، ليس فقط لتحقيق النمو الاقتصادي، بل أيضًا لتعزيز صورة المغرب كبلد منفتح، متنوع، وطموح، قادر على منافسة أكبر الوجهات العالمية.

وفي النهاية، يبقى الصيف بالمغرب أكثر من مجرد فصل من فصول السنة، بل موسمًا للحياة والحركة واللقاءات والذكريات الجميلة، وفرصة لتأكيد أن المغرب، رغم كل التحديات، ما يزال قادرًا على إبهار العالم بسحره الخاص.

الملتقى الدولي لمغاربة العالم وأصدقاء المغرب
تحت شعار : الوحدة، التبادل، الإستثمار

الدكتور محمد مريزيقى
باريس / فرنسا

اللقاءات والبحوث والكتابات التي تتناول قضايا الهجرة ، بصفة عامة، وتهتم بشؤون الجالية المغربية ، بصفة خاصة، ليست بالقليلة ولا بحديثة العهد. وكيفما كانت اتجاهاتها تبقى من أهم مزاياها محاولة التعريف بموضوع حساس نظرا لأبعاده الاجتماعية والإقتصادية والإنسانية ونظرا لأثار وتدعيات الهجرة على حياة الفرد وعلى الأسرة والمجتمع... فالأسباب كثيرة ومختلفة ، الحرووب الكوارت الطبيعية وعدم ضمان الحريات الفردية والجماعية من أهم أسبابها ،

ومن دواعي السرور أن نرى ملتقي دراسي دولي ينظم في المغرب بمراكش يجمع بين الإلمام الحقيقي بموضوع الهجرة وشأن الجالية المغربية وبين النية الصادقة لمنظميه والمشاركين فيه للوصول إلى نتائج ومقترحات واضحة وفعالة.

ومما لا شك فيه أن موضوع الجالية موضوع شائك ومعقد رغم قدمه نظرا لما له من أهمية كبيرة ليس فحسب فيما يخص شأن وانتظارات ومتطلبات الجالية الثقافية والإقتصادية والسياسية وكذا أهميتها في تنمية بلدها الأم والدفاع المستمر على حوزة ترابه واستقراره..

ونظرا كذلك للفجوة الشاسعة بين من جهة خطابات عاهل البلاد وقائدها الواضحة والسامية التي تنوه بمكانة وأهمية أبناء الجالية

ومن جهة الأخرى الحكومات المتتالية التي تتهاون وتعجز على تفعيل الحقوق السياسية التي نص عليها الدستور والتي لازالت مجمدة لأسباب مبهمة وغير واضحة .



ولقد جمع اللقاء الدولي الذي نظم في مراكش 8-9 ماي بين البحت الجامعي والأكاديمي الدقيق والتحليل المميز الذي يستهدف أولا تسليط الضوء على الجوانب المهمة والرئيسية التي من شأنها توضيح مواقع وأسباب الخلل في السياسات العمومية المخصصة للجالية والبحت عن الحلول الناجعة والملائمة لتقوية مساهمة الجالية في جميع الميادين وتدعيم وتطعيم السياسات العمومية الوطنية بأفكار واقتراحات موضوعية واضحة من شأنها إعاد الثقة لأبناء الجالية المغربية الذين يكنون لوطنهم ولمقدساته ولملكهم كل الولاء والإخلاص.

والفضل كل الفضل يرجع لجمعية مغاربة العالم وأصدقاء المغرب برءاسة السيد امبارك اشنيور ، الرياضي المميز، الذي سهر جاهدا على تنظيم الملتقى الدولي وخلق الأجواء المناسبة للحوار المتبادل والبحت المركز ، ولقد زاد اللقاء قوة وقيمة مضافة حضور ومساهمة أساتذة مختصين من فرنسا ودول أوروبية أخرى وافريقية ومن جهة مختلفة من المغرب ، ومن جامعة محمد الأول من وجدة المدينة العريقة ،الذين قدموا عروضا متميزة ومركزة أبانت عن جوانب مختلفة من القضايا التي تهم الجالية وتساعد على التعريف بمطالبها . ولقد اختتمت جميع المداخلات بمقترحات قيمة من شأنها أن تطعم وتدعم وتثمن السياسات العمومية الوطنية بأفكار واقتراحات من شأنها المساهمة البناءة في خلق أجواء الثقة وظروف العمل المشترك بين أفراد الجالية ومختلف المؤسسات الوطنية.

ومن المشارع التي ثمت مناقشتها مشروع توأمة ساحة جامع ألفنا المراكشية العريقة وساحة باب سدي عبد الله الشهيرة بوجدة..

الشكر موصول لكل من ساهم في هذا المشروع التقافي الوطني الذي حقق نجاحا لافتا في دورته الأولى..

تجمع شركات الجنائز الفرنسية المغربية.. مبادرة إنسانية جديدة لخدمة الجالية وتعزيز كرامة المغاربة بعد الرحيل

اسماعيل المسرار
باريس / فرنسا



في الغربة، لا تقتصر التحديات التي يواجهها أفراد الجالية المغربية على تفاصيل الحياة اليومية أو صعوبات الاندماج، بل تمتد أحياناً إلى أكثر اللحظات حساسية وألماً، حين يفقد الإنسان أحد أفراد أسرته بعيداً عن أرض الوطن. ففي تلك اللحظات، يجد الكثير من المغاربة المقيمين بالخارج أنفسهم أمام إجراءات إدارية وقانونية معقدة، تتطلب خبرة ومواكبة دقيقة لضمان نقل جثمان الفقيد إلى المغرب أو إتمام مراسم الدفن وفق الضوابط القانونية والدينية.

وانطلاقاً من هذه الحاجة المتزايدة، شهدت العاصمة الفرنسية باريس ميلاد إطار مهني جديد يحمل بعداً إنسانياً واجتماعياً، يتمثل في "تجمع شركات الجنائز الفرنسية المغربية" (CPFFM)، الذي عقد جمعيته العامة التأسيسية الأولى يوم 24 يونيو 2026، في خطوة تعكس تطور العمل الجمعوي والتنظيمي داخل أوساط الجالية المغربية بفرنسا، ورغبة الفاعلين في هذا القطاع في توحيد الجهود والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين المغاربة.

وشكل هذا اللقاء التأسيسي مناسبة جمعت المؤسسين والمنخرطين وأعضاء المكتب التنفيذي القادمين من مختلف المدن الفرنسية، حيث طغت على أشغاله روح المسؤولية والتعاون، في أجواء عكست الوعي المتزايد بأهمية إرساء إطار مؤسساتي قادر على مواكبة الأسر المغربية في أصعب الظروف، وتقديم خدمات تقوم على المهنية والشفافية واحترام كرامة الإنسان.

ولم يكن تأسيس هذا التجمع وليد ظرف عابر، بل جاء نتيجة سنوات من الممارسة الميدانية والخبرة التي راكمها العاملون في قطاع خدمات الجنائز، والذين لمسوا عن قرب حجم الإكراهات التي تواجه الأسر المغربية المقيمة بفرنسا عند وفاة أحد أفرادها، سواء تعلق الأمر بالإجراءات الإدارية، أو التنسيق مع مختلف المؤسسات، أو استكمال الوثائق اللازمة لنقل الجثمان إلى أرض الوطن.

ومن هذا المنطلق، جاء إنشاء التجمع ليؤسس لمرحلة جديدة تقوم على توحيد الجهود وتبادل الخبرات بين المهنيين، بما يضمن تقديم خدمات أكثر تنظيماً وفعالية، ويخفف عن العائلات أعباء الإجراءات المعقدة، حتى تتمكن من التفرغ لمواساة ذويها في لحظات الحزن والفقد.

ويحظى التجمع اليوم بوضع قانوني رسمي، بعدما تم إيداعه لدى السلطات الفرنسية المختصة ونشره في الجريدة الرسمية الفرنسية تحت إشراف مقاطعة شرطة باريس، بينما اتخذ من العاصمة الفرنسية مقراً اجتماعياً له، في خطوة تمنحه إطاراً قانونياً واضحاً يمكنه من توسيع نشاطه وتعزيز حضوره على المستوى الوطني.

ويضم التجمع شبكة متنامية من الشركات والمهنيين المتخصصين في خدمات الجنائز، تجمعهم رؤية مشتركة تقوم على احترام أخلاقيات المهنة، وتقديم خدمات تراعي كرامة الإنسان دون تمييز، مع الالتزام الكامل بمبادئ الشفافية والمسؤولية واحترام خصوصية الأسر.

ولا يقتصر دور هذا الإطار على التنسيق بين الشركات العاملة في القطاع، بل يتجاوز ذلك إلى أداء رسالة إنسانية واجتماعية، تنطلق من قناعة مفادها أن خدمة المواطن لا ينبغي أن تتوقف عند حدود حياته، بل تستمر حتى بعد وفاته، من خلال ضمان مرافقة أسرته وتيسير مختلف الإجراءات التي قد تبدو معقدة في مثل هذه الظروف.

ولهذا، اختار مؤسسو التجمع شعاراً يحمل دلالة إنسانية عميقة، يؤكد أن السلطات المغربية ترافق مواطنيها في حياتهم، بينما يواصل التجمع هذه المرافقة بعد الوفاة، انطلاقاً من مبدأ أن كرامة الإنسان حق ثابت لا يرتبط بمكان إقامته أو بظروف رحيله، وإنما تظل مصونة في كل الأحوال.

وفي إطار هذه الرؤية، يعمل التجمع على تنسيق عمليات نقل الجثامين من فرنسا إلى المغرب، بتعاون وثيق مع شركات الطيران والجهات المختصة، كما يتولى مواكبة الأسر في استكمال الوثائق الإدارية المطلوبة، والحصول على تصاريح العبور الجنائزية من القنصليات المغربية، بما يضمن احترام المساطر القانونية في البلدين، ويختصر الوقت والجهد على العائلات.

ولا تقف مهام التجمع عند هذا الحد، بل تشمل أيضاً المساهمة في تطوير فضاءات الدفن الإسلامية داخل المقابر الفرنسية، والعمل على توسيعها وصيانتها، بما يسمح للمغاربة والمسلمين عموماً بإقامة مراسم الدفن وفق تعاليم الدين الإسلامي، مع احترام القوانين والتنظيمات الفرنسية، في نموذج يعكس قيم التعايش واحترام الخصوصيات الثقافية والدينية.

COLLECTIF DES
POMPES FUNÈBRES
FRANCO MAROCAINES

PSIS

VOTRE SECURITE EST NOTRE PRIORITE



Forts de ces expériences, nous offrons une gamme variée de services de sécurité. Chez PSIS, notre engagement envers l'excellence et notre capacité à répondre aux besoins spécifiques de nos clients font de nous le choix idéal pour garantir votre tranquillité d'esprit.

Nos services :

- Sécurité incendie
- Sûreté
- Gardiennage

ET BIEN PLUS ENCORE

www.psis-securite.com

0766003012 **psisdirection1@gmail.com**

العرائش... جوهرة الشمال حيث تتعانق الحضارات ويبتسم الأطلسي

أنوار العسري
العرائش / المغرب
عدسة إدريس علوش



تُعد مدينة العرائش واحدة من أعرق المدن الساحلية بالمغرب، ووجهة سياحية متفردة تجمع بين عمق التاريخ وسحر الطبيعة.

تقع شمال المملكة عند مصب نهر اللوكوس على المحيط الأطلسي، في موقع جغرافي استثنائي منحها مكانة مميزة عبر مختلف الحقب التاريخية، وجعلها نقطة التقاء بين الحضارات والثقافات التي تعاقبت على المنطقة عبر القرون.

جذور ضاربة في أعماق التاريخ

ترتبط العرائش ارتباطًا وثيقًا بموقع ليكسوس الأثري، الذي يُعد من أقدم المستوطنات الفينيقية في حوض البحر الأبيض المتوسط، إذ تشير المعطيات التاريخية إلى أن تأسيسه يعود إلى حوالي القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وقد تحول الموقع لاحقًا إلى مدينة رومانية مزدهرة، لا تزال آثارها شاهدة إلى اليوم على عظمة تلك الحضارات.

ويضم الموقع الأثري بقايا معالم تاريخية مهمة، من بينها المسرح الروماني والحمامات والمعابد والمرافق الإدارية، ما يجعل من ليكسوس فضاءً مفتوحًا لاستكشاف تاريخ المنطقة والتعرف على مختلف الحضارات التي تركت بصماتها في هذه الربوع.

كما شهدت العرائش مراحل تاريخية حافلة بالأحداث والصراعات، خاصة خلال فترات التنافس بين القوى الأوروبية على السواحل المغربية، قبل أن تستعيد مكانتها ضمن السيادة المغربية، وهو ما انعكس على هويتها المعمارية والثقافية المتنوعة.

هوية معمارية تجمع بين الأندلس والمغرب

تتميز المدينة بطابع عمراني فريد يجمع بين الأصالة المغربية والتأثيرات الأندلسية والإسبانية، وهو ما يمنح أحياءها وساحاتها سحرًا خاصًا يستهوي الزوار.

وتُعد ساحة إسبانيا من أبرز الفضاءات الحضرية بالمدينة، حيث تشكل قلبًا نابضًا بالحياة اليومية، وتحيط بها مبانٍ ذات طابع معماري مميز ومقاهٍ تستقطب السكان والزوار على حد سواء. كما تضم المدينة معالم تاريخية أخرى، من بينها مبنى الكوماندانسيا وساحة دار المخزن، اللذان يعكسان جزءًا من تاريخ العرائش وتحولاتها العمرانية والسياسية عبر الزمن.

معالم سياحية تنبض بالجمال والتاريخ

تزخر العرائش بعدد من المواقع التي تجعل منها وجهة سياحية متكاملة، تجمع بين الثقافة والتراث والطبيعة.

ويُعتبر المتحف الأثري بالعرائش من أهم الفضاءات الثقافية بالمدينة، حيث يحتضن مجموعة من القطع الأثرية المكتشفة بموقع ليكسوس، والتي توثق لمراحل تاريخية متعددة عرفتها المنطقة.

ولهذا تظل هذه المدينة واحدة من أجمل الوجهات السياحية والثقافية بشمال المغرب، وكنزًا حقيقيًا يستحق الاكتشاف، لما تختزنه من تاريخ عريق وجمال طبيعي وإنساني لا ينضب.

كما تشكل حديقة الأسود متنفسًا طبيعيًا داخل المدينة، بفضل فضائها الأخضر وتماثيلها التاريخية التي أصبحت جزءًا من ذاكرة المكان. أما كورنيش باب البحر، فيوفر إطلالات بانورامية خلابة على نهر اللوكوس والمحيط الأطلسي، ويُعد من أكثر الأماكن استقطابًا للزوار.

وفي قلب المدينة العتيقة، ينبض السوق الصغير بالحياة، حيث تتداخل الأزقة الضيقة والبيوت البيضاء والزرقاء لتمنح الزائر تجربة أصيلة تعكس روح العرائش وتاريخها العريق.

سحر البحر وذاكرة الشواطئ

يبقى شاطئ رأس الرمل من أبرز الوجهات الصيفية بالمدينة، بفضل امتداده الرملي الواسع ومياهه الهادئة التي تجذب آلاف المصطافين كل سنة.

كما يوفر شاطئ سيدي عبد الرحيم فضاءً مناسبًا للراغبين في الاستمتاع بالهدوء والطبيعة بعيدًا عن صخب المدن.

ومن بين المشاهد التي طبعت ذاكرة أجيال من أبناء العرائش، تجربة عبور نهر اللوكوس عبر القوارب التقليدية المعروفة محليًا باسم "الباساخير"، والتي كانت تُقل المصطافين نحو الشاطئ في رحلة قصيرة تحولت إلى جزء من التراث الشعبي للمدينة.

الشرفة الأطلسية... لوحة طبيعية مفتوحة

تُعد الشرفة الأطلسية من أجمل الفضاءات المطلة على المحيط بالعرائش، حيث توفر مشاهد بانورامية آسرة، خاصة خلال فترات الغروب حين تتلون السماء بدرجات البرتقالي والأحمر، في مشهد طبيعي يأسر الأنظار.

كما تضفي منارة العرائش طابعًا مميزًا على المشهد الساحلي، حيث ظلت لعقود طويلة ترشد السفن والقوارب، لتصبح اليوم أحد الرموز البارزة للمدينة.

مدينة تتنفس بين النهر والبحر والغابة

ما يميز العرائش حقًا هو ذلك التناغم الطبيعي الفريد بين نهر اللوكوس والمحيط الأطلسي والمساحات الغابوية المحيطة بها، وعلى رأسها غابات لايبيكا والأسطال، التي تشكل رئة خضراء تضفي على المدينة جمالًا خاصًا وتمنح الزائر فرصة للاستمتاع بالطبيعة في أبهى صورها.

وتجعل هذه الخصائص البيئية من العرائش وجهة مثالية لعشاق الهدوء والسياحة الطبيعية، بعيدًا عن صخب الوجهات السياحية الكبرى.

العرائش... مدينة تحكي قصة المغرب المتعدد

ليست العرائش مجرد مدينة ساحلية، بل هي ذاكرة مفتوحة على التاريخ، وفضاء تتعايش فيه الحضارات والثقافات والطبيعة في انسجام فريد. فمن آثار ليكسوس العريقة إلى أزقة المدينة العتيقة، ومن شواطئها الممتدة إلى غاباتها الوارفة، تقدم العرائش لزوارها تجربة استثنائية تجمع بين المعرفة والمتعة والاسترخاء.

فاس ... الماضي ، الحاضر والمستقبل



الناقد محمد مجاهد
فاس / المغرب
عدسة حسن حميمدي

لطالما كانت فاس مدينة تاريخية و حاضرة علمية ومهدا للصناعة التقليدية و التوازن الاجتماعي في المغرب، حيث عرفت منذ تأسيسها نظاما اقتصاديا محكما قائما على الحرف و التجارة و شكلت بنية مجتمعية منظمة حول الأسواق و القيساريات و المهن المتوارثة ، كان هذا التنظيم أيضا اجتماعيا و ثقافيا و علميا ساهم في تحقيق القطب الحضاري المستقر البارز للعالم . غير أن هذا لم يصمد أمام التحولات العميقة التي جعلت المدينة تعيش نوعا من الاغتراب حتى بدا و كأنها فقدت جزءا من أصالتها .

مع دخول سبعينيات و ثمانينيات القرن الماضي بدأت بوادر الفتور الصناعي و تراجع الإنتاج الحرفي مما أدى إلى تفقير فرص الشغل و أثر سلبا على الطبقة الوسطى التي كانت عماد المدينة . أمام هذا الواقع اضطر عدد كبير من أبناء فاس إلى الهجرة نحو مدن أخرى بحثا عن تطوير و مواصلة تقاليدهم المهنية خاصة وجهة الدار البيضاء القطب الصناعي المغربي بامتياز.

لم تقتصر التحولات على الجانب الاقتصادي بل امتدت إلى البعد الثقافي إذ بدأت اللكنة الفاسية الأصيلة في التراجع لتحل محلها لكنات هجينة متأثرة بضواحي المدينة و الهجرة القروية نحو فاس، ما أدى إلى تشييد أحياء هامشية على طول حزام المدينة ، نشأت في غياب تخطيط حضري محكم خلق معه تفاوتات اجتماعية و مجالية متعددة. فتراجعت مؤشرات التنمية الاجتماعية إذ لم تستطع البنيات التحتية و الخدمات مواكبة هذا التوسع الديموغرافي، مما عمق الفوارق الاجتماعية وزاد من هشاشة بعض الفئات من المجتمع الفاسي الجديد و أفقد المدينة تدريجيا موقعها كقطب تجاري، ثقافي، اجتماعي و علمي .

انعكس هذا التدهور العام على الوضع الأمني للمدينة حيث بدأت بعض الأحياء تعرف انتشارا مهولا للجريمة و التسيب خصوصا في صفوف الشباب الذي وجد نفسه في فراغ اقتصادي و ثقافي ، كما برزت فئات جديدة في تدبير الشأن المحلي حينما تمكنت أفراد من الساكنة الوافدة من الوصول إلى مواقع القرار داخل المجالس المنتخبة و بالرغم من تعاقبها ، ظل العجز واضحا في بلورة برامج تنموية حقيقية تستجيب لحاجيات المدينة بناسها و فضاءاتها.

و في ظل التحولات الكبرى التي يشهدها المغرب على المستوى الدولي و ارتباطه بمبادرات تنموية و رياضية كبرى، عادت فاس إلى دائرة اهتمام الإدارة المركزية التي تسعى إلى إعادة إدماجها في دينامية التنمية الوطنية . فوجدت المجالس الحالية نفسها مجبرة على مواكبة هذه التوجيهات عبر تنفيذ مشاريع و برامج تنموية، غير أن التحدي يظل في القدرة على تحقيق انسجام بين الرؤية المركزية و الواقع المحلي ، و عليه برزت محاولات إعادة تأهيل الفضاءات الرمزية للمدينة مثل ساحة بوجلود من خلال تقديم صورة حديثة تحافظ على بعدها التاريخي ، لكن هذا الفضاء الذي يحمل رمزية تاريخية عميقة لا ينبغي أن يتحول إلى مجرد موسم أو فضاء عشوائي لأنشطة الحلقة ، بل يجب أن يستثمر بشكل يعكس مكانته الحضارية . تبقى الحلقة نمطا فرجويا تقليديا لكنها لا يمكن أن تكون المحور الرئيسي لتثمين الساحة بل يجب إدماجها ضمن برنامج سياحي و ثقافي متكامل يليق بتاريخ فضاءات المدينة .

إن فاس اليوم تقف عند مفترق طرق إما أن تستعيد روحها عبر مشروع تنموي متكامل يعيد الاعتبار لإنسانها و فضائها أو تستمر في فقدان ملامحها تدريجيا فعودة فاس لا تعني فقط ترميم الجدران بل إعادة إحياء الإنسان الفاسي الذي كان يوما قلب هذه المدينة و روحها.

الإعلام الرقمي والمجتمع المستقبل والتحديات

الدكتور عزيز باكوش
فاس / المغرب



توطدت علاقتي بالصديق الدكتور عادل اقليعي قبل أن تزداد رسوخا خلال استضافتي ضمن حوار صحفي مطول أجرته الصحفية الطالبة ابتسام إخف داخل استوديو خاص بطلبة شعبة الإعلام والتواصل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس قبل سنة ، وذلك ضمن قناة "وان مينيت تيفي - التي يشغل مدير ورئيس تحريرها . أقليعي أستاذ جامعي صحافي ومخرج ومنتج تلفزيوني مغربي، أستاذ زائر لمادتي التصوير والإضاءة ونظرية اللون وتطبيقاته في التصميم والإشهار بالإجازة المهنية في المهن الفنية والوسائطية بكلية اللغات والآداب والفنون جامعة ابن طفيل القنيطرة. هو أيضا أستاذ مادة الصحافة الإلكترونية بالمعهد العالي للصحافة والإعلام بالدارالبيضاء حاصل ماستر في التواصل السياسي بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط ، فضلا عن دكتوراه في الإعلام والتواصل جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس . حاليا يسعى جاهدا إلى تطوير المهارات الفنية والثقافية في الإعلام التلفزيوني بمركز التميز للسينما والسمعي البصري بالكلية متعددة التخصصات ورزازات.

ساهم الدكتور عادل اقليعي بورقة بحثية علمية رصينة تحت عنوان "الإعلام الجديد وإعادة تشكيل المهن الإعلامية في المغرب: رهانات الكفاءة والتخصص والتكنولوجيا". غير أن ما استرعى انتباهي بعد القيمة العلمية والمعرفية العلمية الرصينة لمداخلته هو إرفاقها بشريط بويربانت مذهل يستحق الوقوف عنده لجاذبيته. وكذلك بفلسفة توزيع ألوان على النصوص وملء الأحياز وشغل الفضاءات على شاشة العرض بشكل جذاب ومركز.-

انظر الصور المرفقة -

إن تصميم عرض بصري جذاب - نموذج عرض عادل اقليعي بالمؤتمر الدولي للإعلام الرقمي بكلية الآداب سايس بفاس - استراتيجية إبداعية لا يتقنها الجميع . ولا يدرك أسرارها إلا متمكن وخبير . لأن الهدف الرئيس من العرض البصري هو توجيه عين المشاهد نحو المعلومات الأهم بسلاسة وانسيابية. وإذا كانت الألوان هي المحرك الأول للعاطفة والانتباه . فإن الدكتور عادل اقليعي قد نجح تماما في تطويعها خلال عرضه الأخير يبرز ذلك من خلال توزيع الألوان:

ثمة ألوان تدعو إلى الهدوء وأخرى تريح العين. ولها بالغ التأثير على نفسية المتلقي توظيف اللون الأزرق يوحي بالثقة بالنمو وعندما ينضاف البرتقالي بمقدار يرتفع منسوب الحماس لدى المشاهد . إن فلسفة توزيع الألوان على مساحة العرض هي قلب التصميم التي يسمح للمشاهد بالتركيز. ويحفزه على التفاعل ويعزز التلقي الممتاز والاستيعاب والحفظ في الذاكرة .

بعيدا عن الدوائر والمنحنيات أراد اقليعي للنصوص المدرجة والمكثفة أن توحي بالدقة والوضوح وشيء من الصرامة في الاستيعاب حتى من الصفوف الخلفية وعلى مسافة أبعد . تقرا العناوين بسهولة مع الحفاظ على تباين عال بين لون الخط والخلفية. في النهاية فالعرض الذي يحتوي على فكرة واحدة مركزة في كل شريحة أو مساحة بصرية بألوان بارزة جاذبة ومريحة للعين هو الأكثر رسوخا في الذاكرة.

تجدر الإشارة إلى أن الدكتور عادل هو مدير شركة **alyn media** للإنتاج التلفزيوني أنتج عشرات الأفلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية لقنوات عربية منها، الجزيرة والجزيرة الوثائقية وشبكة التلفزيون العربي وأبو ظبي ، عضو لجنة الكتاب الأبيض لصحافة الإلكترونية"،رئيس سابق ومؤسس الرابطة المغربية للصحافة الإلكترونية."

وقد شكل المؤتمر الدولي "الإعلام الرقمي والمجتمع: المستقبل والتحديات"، مارس **2026** ،محطة استشرافية من عيار وازن ، بسياق راهني ،أرسى أسسها وسهر على تأطير وتنظيم فعالياتها مختبر الدراسات الأدبية واللسانية وعلوم الإعلام والتواصل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس بفاس بتنظيم وتنسيق محكم . هذا الحدث العلمي الوازن شهد تقديم عرف أكثر من **20** مداخلة علمية موضوعاتية قدمها أساتذة وأكاديميون من مختلف المؤسسات الجامعية داخل المغرب وخارجه. ستظهر قريبا في كتاب كما دأب على ذلك المختبر .

الامتحانات الوطنية.. ضغط نفسي وطموحات مستقبلية

عزيزة فكري
الرباط / المغرب

يشكل شهر يونيو من كل سنة مرحلة حاسمة في حياة آلاف التلاميذ المغاربة، مع انطلاق الامتحانات الوطنية للبكالوريا التي تعتبر واحدة من أهم المحطات الدراسية وأكثرها تأثيرًا على مستقبل الشباب. فبين الأوراق والأقلام، والساعات الطويلة من المراجعة، يعيش التلاميذ وأسرهم على وقع توتر يومي يمتزج فيه الخوف بالأمل، والقلق بالطموح.

البكالوريا لم تعد مجرد امتحان عادي، بل أصبحت بالنسبة لكثير من الأسر المغربية بوابة نحو مستقبل أفضل، وفرصة لتحقيق أحلام ترافق التلاميذ منذ سنوات الدراسة الأولى. لذلك تتحول البيوت خلال هذه الفترة إلى فضاءات استثنائية يسودها التركيز والانضباط، حيث تحاول العائلات توفير الظروف المناسبة لأبنائها من أجل اجتياز الامتحانات في أحسن الأحوال.

ورغم أهمية التحصيل الدراسي، إلا أن الجانب النفسي يظل عنصرًا أساسيًا في هذه المرحلة. فكثير من التلاميذ يجدون أنفسهم تحت ضغط كبير بسبب الخوف من الفشل أو عدم تحقيق النتائج المنتظرة، خاصة في ظل المنافسة القوية وارتفاع طموحات الأسر. هذا الضغط قد يتحول أحيانًا إلى توتر نفسي يؤثر على التركيز والثقة بالنفس، بل وقد يصل لدى البعض إلى اضطرابات في النوم أو فقدان الشهية أو الإحساس بالإرهاق المستمر.

ويرى مختصون في علم النفس التربوي أن الدعم العائلي يلعب دورًا محوريًا في تجاوز هذه المرحلة الحساسة، مؤكدين أن الكلمات الإيجابية والتشجيع المستمر تساعد التلميذ على مواجهة الضغط بطريقة صحية. كما يشدد المختصون على أن النجاح لا يرتبط فقط بعدد ساعات المراجعة، بل أيضًا بالتوازن النفسي والقدرة على التحكم في التوتر.

وفي السنوات الأخيرة، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا من يوميات التلاميذ خلال فترة الامتحانات. فبين صفحات تقدم نصائح وتحفيزات للمراجعة، وأخرى تنشر مقارنات للنتائج أو توقعات الامتحانات، يجد التلميذ نفسه وسط سيل من المعلومات التي قد تكون أحيانًا مصدر دعم، وأحيانًا أخرى مصدر ضغط إضافي. كما أن ثقافة "المعدل المرتفع" المنتشرة على المنصات الرقمية جعلت بعض الشباب يربطون قيمتهم الشخصية بالنقطة المحصل عليها، متناسين أن النجاح الحقيقي لا يقاس فقط بالأرقام.

ورغم كل هذه التحديات، يواصل آلاف التلاميذ المغاربة مطاردة أحلامهم بإصرار كبير. فهناك من يحلم بأن يصبح طبيبًا، أو مهندسًا، أو صحفيًا، أو أستاذًا، وهناك من يرى في شهادة البكالوريا بداية طريق طويل نحو تحقيق الذات وتحسين الوضع الاجتماعي. هذه الأحلام هي التي تمنحهم القوة للاستمرار، رغم التعب والخوف والضغوط اليومية.



كما أن الامتحانات الوطنية تكشف كل سنة عن قصص ملهمة لشباب استطاعوا تجاوز ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة من أجل تحقيق النجاح. تلاميذ يدرسون في ظروف بسيطة، لكنهم يمتلكون إرادة قوية وإيمانًا بأن الاجتهاد يمكن أن يغير الحياة. هذه النماذج تعكس الوجه الحقيقي للشباب المغربي الطموح، الذي يرفض الاستسلام ويؤمن بقدرته على صناعة مستقبله.

وفي المقابل، يدعو عدد من الفاعلين التربويين إلى ضرورة إعادة النظر في الطريقة التي يتم بها التعامل مع الامتحانات داخل المجتمع، مؤكدين أن الضغط المبالغ فيه قد يحول هذه المحطة الدراسية إلى عبء نفسي ثقيل. كما يشددون على أهمية تعزيز التوجيه المدرسي ومواكبة التلاميذ نفسيًا، حتى لا يشعروا بأن مستقبلهم بالكامل مرتبط بيوم امتحان واحد.

ويبقى الأكيد أن الامتحانات الوطنية، رغم صعوبتها، تظل مرحلة عابرة في مسار الحياة. فالنجاح الحقيقي لا يتوقف عند نقطة أو شهادة، بل يرتبط بالإرادة والاستمرارية والثقة بالنفس. وبين ضغط الحاضر وطموحات المستقبل، يواصل الشباب المغربي كتابة قصصه الخاصة، مؤمنًا بأن الأحلام الكبيرة تبدأ دائمًا بخطوة صغيرة من الاجتهاد والأمل.



أيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني بالرباط 2026.. احتفاء بسبعين سنة من العطاء وتجسيد لشرطة القرب

عزيزة فكري
الرباط / المغرب



عاشت مدينة الرباط خلال سنة 2026 على وقع حدث وطني بارز تمثل في تنظيم الدورة السابعة لأيام الأبواب المفتوحة للمديرية العامة للأمن الوطني، وهي الدورة التي اكتست طابعاً استثنائياً لتزامنها مع الاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس الأمن الوطني المغربي. وقد شكلت هذه التظاهرة مناسبة مميزة لتعزيز جسور التواصل بين المؤسسة الأمنية والمواطنين، وتسليط الضوء على مسار التحديث والتطوير الذي عرفه جهاز الأمن الوطني على امتداد سبعة عقود.

افتتاح رسمي يجسد مسيرة سبعين عاماً من التطور

انطلقت فعاليات التظاهرة بحفل افتتاح رسمي ترأسه وزير الداخلية، بحضور المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني عبد اللطيف حموشي، إلى جانب شخصيات مدنية وعسكرية ووفود أمنية تمثل عدداً من الدول الشقيقة والصديقة.

وشكل حفل الافتتاح فرصة لاستحضار أبرز المحطات التي ميزت تاريخ الأمن الوطني منذ تأسيسه سنة 1956، واستعراض التحولات الكبرى التي شهدتها المؤسسة، سواء على مستوى التكوين والتجهيز أو في مجال تحديث آليات العمل الأمني وتعزيز الحكامة الأمنية. كما تخللت الحفل عروض ميدانية قدمتها مختلف الوحدات الأمنية، أبرزت جاهزية وكفاءة الموارد البشرية والتقنيات الحديثة المعتمدة في أداء المهام الأمنية.

فضاء مفتوح لاكتشاف المهن الأمنية

مع فتح أبواب المعرض أمام العموم، توافد آلاف الزوار يومياً على فضاءات التظاهرة، التي تحولت إلى منصة تواصلية وتثقيفية أتاحت للمواطنين فرصة التعرف عن قرب على مختلف التخصصات الأمنية.

وتوزعت الأروقة الموضوعاتية بين مجالات الشرطة القضائية، والشرطة العلمية والتقنية، والأمن الرقمي، وفرق السير والجولان، والشرطة السينوتقنية، فضلاً عن فضاءات مخصصة للتعريف بمسارات التكوين الشرطي ومختلف الخدمات التي تقدمها المؤسسة الأمنية للمواطنين.

وقد شكل التفاعل المباشر بين الزوار وأطر الأمن الوطني أحد أبرز عناصر نجاح التظاهرة، حيث قُدمت شروحات مبسطة ومفصلة حول طبيعة العمل الأمني والأدوار التي تضطلع بها مختلف الوحدات في حماية المواطنين والحفاظ على النظام العام.

عروض ميدانية تحاكي الواقع

تميزت أيام التظاهرة بتنظيم عروض ميدانية يومية استقطبت اهتماماً واسعاً من طرف الزوار، خاصة العائلات والأطفال. وشملت هذه العروض محاكاة لتدخلات أمنية في ظروف مختلفة، من بينها عمليات توقيف مشتبه فيهم، وتحرير رهائن، والتدخل في حالات الطوارئ، إلى جانب استعراضات احترافية لكوكبة الدراجين والوحدات الخاصة.

كما أتيحت للزوار فرصة خوض تجارب تفاعلية مكنت من التعرف على بعض التقنيات المستعملة في البحث الجنائي والعلمي، بما في ذلك رفع البصمات واستعمال معدات الكشف والتحليل، الأمر الذي منح التظاهرة بعداً تعليمياً وتوعوياً متميزاً.

التوعية والتحسيس في صلب الحدث

إلى جانب العروض والاستعراضات، خصصت المديرية العامة للأمن الوطني حيزاً مهماً للأنشطة التوعوية والتحسيسية، انسجاماً مع فلسفة شرطة القرب التي تعتمدها المؤسسة.

وشهدت التظاهرة تنظيم ندوات وورشات تناولت مواضيع مرتبطة بالسلامة الطرقية، ومحاربة العنف في الوسط المدرسي، ومخاطر المخدرات، والأمن الرقمي، وحماية المعطيات الشخصية، فضلاً عن تعزيز ثقافة التعاون بين المواطن والأجهزة الأمنية.

وقد ساهمت هذه الأنشطة في ترسيخ الوعي بأهمية الأمن باعتباره مسؤولية جماعية تتطلب انخراط مختلف الفاعلين داخل المجتمع.

إقبال جماهيري يعكس نجاح التجربة

عرفت الدورة السابعة لأيام الأبواب المفتوحة إقبالاً جماهيرياً كبيراً، حيث استقطبت مئات الآلاف من الزوار من مختلف جهات المملكة، في تأكيد جديد على الاهتمام المتزايد الذي تحظى به هذه المبادرة التواصلية.

وسجل حضور لافت للعائلات والتلاميذ والطلبة الذين استفادوا من زيارات منظمة، ما أضفى على الحدث بعداً تربوياً واجتماعياً وساهم في تقريب الأجيال الصاعدة من مفهوم العمل الأمني ودوره في خدمة المجتمع.

ختام ناجح ورسائل للمستقبل

مع اقتراب إسدال الستار على فعاليات التظاهرة، تم تقديم عروض ختامية جمعت مختلف الوحدات الأمنية المشاركة، في لوحة ميدانية عكست مستوى التنسيق والاحترافية التي تتميز بها المؤسسة الأمنية المغربية.

كما شكلت هذه المناسبة فرصة لاستعراض أهم الأوراش المستقبلية التي تراهن عليها المديرية العامة للأمن الوطني، خاصة في مجالات الرقمنة وتطوير الخدمات الأمنية وتعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في تدبير الشأن الأمني.

واختتمت الدورة السابعة في أجواء احتفالية مميزة، وسط إشادة واسعة من الزوار والمهنيين ووسائل الإعلام بحسن التنظيم وغنى الفقرات والأنشطة المقدمة.

وبين لحظة الافتتاح التي احتفت بسبعين سنة من تاريخ الأمن الوطني المغربي، ولحظة الختام التي جسدت نجاحاً تنظيمياً وجماهيرياً لافتاً، أكدت أيام الأبواب المفتوحة بالرباط أن المؤسسة الأمنية المغربية تواصل ترسيخ نموذجها القائم على القرب والانفتاح والتحديث، بما يعزز الثقة المتبادلة بينها وبين المواطنين ويواكب التحولات المتسارعة التي يعرفها المجتمع المغربي.

معرض الألعاب الإلكترونية بالرباط ..منصة رقمية تعكس طموحات المغرب في صناعة المستقبل



عزيزة فكري
الرباط / المغرب

شهد فضاء **OLM** السويسي بالرباط تنظيم الدورة الجديدة من معرض المغرب لصناعة الألعاب الإلكترونية **"Morocco Gaming Expo 2026"**، الذي رسخ مكانته كواحد من أبرز المواعيد الرقمية بالمملكة، وجمع على مدى أيام آلاف الزوار والمهنيين والمطورين وعشاق التكنولوجيا والألعاب الإلكترونية من داخل المغرب وخارجه.

واكتست هذه الدورة أهمية خاصة بعدما أشرف ولي العهد الأمير مولاي الحسن على افتتاح المعرض، في خطوة تعكس الاهتمام المتزايد الذي يوليه المغرب للاقتصاد الرقمي والصناعات الثقافية والإبداعية، باعتبارها من القطاعات الواعدة القادرة على خلق فرص الشغل وتعزيز الابتكار واستقطاب الاستثمارات.

وشكل حفل الافتتاح مناسبة لتسليط الضوء على التطور الذي تشهده صناعة الألعاب الإلكترونية بالمغرب، وعلى الكفاءات الوطنية الشابة التي بدأت تجد لنفسها مكانة داخل هذا القطاع على الصعيدين الإقليمي والدولي. كما تم التأكيد على أهمية مواكبة التحولات التكنولوجية العالمية، وتشجيع المبادرات المبتكرة التي يقودها الشباب المغربي في مجالات البرمجة والتصميم والذكاء الاصطناعي.

وعلى امتداد أيام المعرض، تحول فضاء **OLM** السويسي إلى مركز تفاعلي نابض بالحياة، احتضن عشرات الأروقة المخصصة لأحدث الابتكارات الرقمية، حيث أتيحت للزوار فرصة اكتشاف تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وتجربة أحدث ألعاب الفيديو، إلى جانب التعرف على مشاريع شركات ناشئة مغربية ودولية تنشط في مجال التكنولوجيا وصناعة الألعاب.

كما خصصت مساحات مهمة للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تطوير الألعاب الرقمية، وهو ما مكن الزوار من الاطلاع على أحدث التوجهات التي تعيد تشكيل مستقبل هذا القطاع على المستوى العالمي. وشكلت التجارب التفاعلية إحدى أبرز نقاط الجذب، حيث أقبل آلاف الزوار على استكشاف عوالم رقمية متطورة تجمع بين الترفيه والتكنولوجيا.

وعرف المعرض تنظيم سلسلة من بطولات الرياضات الإلكترونية التي استقطبت لاعبين محترفين وهواة من مختلف جهات المملكة، وسط أجواء تنافسية وحماسية عكست الشعبية المتزايدة لهذا النوع من المنافسات بين فئة الشباب. كما ساهمت هذه البطولات في إبراز مواهب جديدة قادرة على تمثيل المغرب في المحافل الدولية الخاصة بالألعاب الإلكترونية.

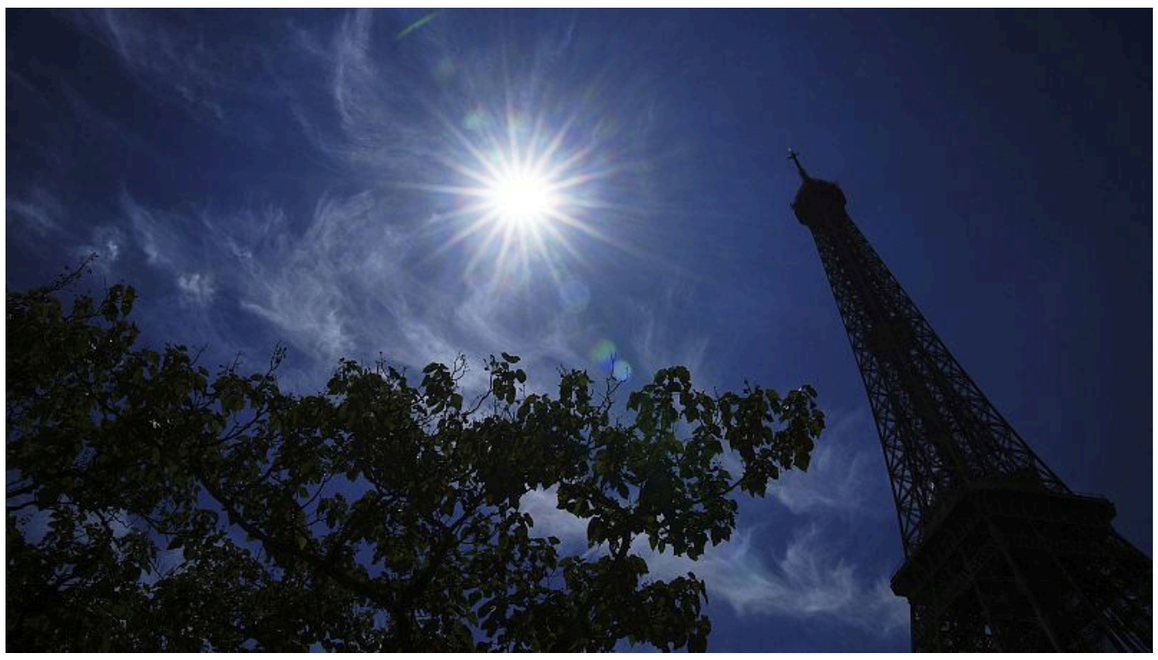
وفي الجانب التكويني، احتضن المعرض مجموعة من الندوات والورشات المتخصصة التي تناولت مواضيع مرتبطة بتطوير الألعاب الرقمية، والبرمجة، وتصميم الشخصيات ثلاثية الأبعاد، وريادة الأعمال الرقمية، إضافة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصناعات الإبداعية. وقد أتاحت هذه الأنشطة للمشاركين فرصة الاستفادة من خبرات مهنيين وخبراء دوليين، واكتساب معارف جديدة تواكب متطلبات سوق العمل الرقمي.

وسجلت الدورة إقبالًا جماهيريًا لافتًا فاق التوقعات، حيث توافد الزوار من مختلف الفئات العمرية، خاصة الشباب والطلبة المهتمين بالتكنولوجيا والابتكار. كما ساهم الحضور الإعلامي الواسع والتفاعل الكبير على منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز إشعاع الحدث وإبراز مكانة المغرب كوجهة إقليمية للفعاليات الرقمية الكبرى.

واختتم المعرض فعالياته وسط إشادة واسعة بنجاحه التنظيمي والمحتوى الغني الذي قدمه للزوار والمهنيين على حد سواء، مؤكداً أن صناعة الألعاب الإلكترونية لم تعد مجرد مجال للترفيه، بل أصبحت قطاعاً اقتصادياً وإبداعياً واعداً يحمل فرصاً كبيرة للنمو والاستثمار.

وبين لحظة الافتتاح التي أشرف عليها ولي العهد الأمير مولاي الحسن والأجواء الاحتفالية التي طبعت حفل الاختتام، بعث معرض المغرب لصناعة الألعاب الإلكترونية **2026** برسالة واضحة مفادها أن المملكة ماضية بخطى ثابتة نحو تعزيز حضورها في الاقتصاد الرقمي العالمي، والاستثمار في طاقات شبابها لبناء مستقبل تكنولوجي أكثر ابتكاراً وتنافسية.

التغيرات المناخية وموجات الحرارة خلال صيف 2026..
العالم في مواجهة صيف أكثر سخونة



عزيزة فكري
الرباط / المغرب

لم تعد التغيرات المناخية مجرد تحذيرات يطلقها العلماء أو تقارير تصدرها المؤسسات الدولية، بل أصبحت واقعًا ملموسًا يعيشه ملايين الأشخاص يوميًا في مختلف أنحاء العالم. ومع حلول صيف 2026، عادت موجات الحرارة الشديدة لتتصدر المشهد العالمي، مسجلة درجات حرارة قياسية في عدد من الدول، ومثيرة مخاوف متزايدة بشأن مستقبل المناخ وتأثيراته على الإنسان والاقتصاد والبيئة.

وفي السنوات الأخيرة، شهد العالم تغيرات مناخية متسارعة تمثلت في ارتفاع متوسط درجات الحرارة، وتزايد الظواهر الجوية المتطرفة، من فيضانات وجفاف وحرائق غابات وأعاصير قوية. ويرى الخبراء أن هذه التحولات لم تعد أحداثًا استثنائية، بل أصبحت جزءًا من واقع مناخي جديد فرض نفسه على مختلف القارات.

ويعتبر صيف 2026 امتدادًا لسلسلة من السنوات التي سجلت ارتفاعًا غير مسبوق في درجات الحرارة على المستوى العالمي. فقد شهدت مناطق عديدة في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية وشمال إفريقيا موجات حر متتالية دفعت السلطات إلى إصدار تحذيرات صحية واتخاذ إجراءات استثنائية لحماية السكان، خاصة الفئات الأكثر هشاشة مثل كبار السن والأطفال والأشخاص المصابين بالأمراض المزمنة.

ويؤكد العلماء أن السبب الرئيسي وراء هذه الظاهرة يعود إلى الارتفاع المستمر في تركيز الغازات الدفيئة الناتجة عن الأنشطة البشرية، وعلى رأسها انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري في قطاعات الصناعة والنقل وإنتاج الطاقة. وتساهم هذه الانبعاثات في احتباس المزيد من الحرارة داخل الغلاف الجوي، مما يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة بشكل تدريجي ومستمر.

ولم تعد آثار التغيرات المناخية تقتصر على الجانب البيئي فقط، بل امتدت لتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. ففي المجال الزراعي، أصبحت موجات الجفاف وارتفاع درجات الحرارة تؤثر بشكل مباشر على المحاصيل الزراعية وتؤدي إلى تراجع الإنتاجية وارتفاع أسعار المواد الغذائية. كما يواجه المزارعون تحديات متزايدة مرتبطة بندرة المياه وتغير مواسم الأمطار، وهو ما يهدد الأمن الغذائي في العديد من المناطق.

أما الموارد المائية، فتعد من أكثر القطاعات تأثرًا بالتغيرات المناخية. فارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى زيادة معدلات التبخر وانخفاض المخزون المائي في السدود والأنهار والفرشات المائية، مما يضع ضغوطًا إضافية على الدول التي تعاني أصلًا من الإجهاد المائي. وقد دفع هذا الوضع العديد من الحكومات إلى إطلاق برامج لترشيد استهلاك المياه والاستثمار في تحلية مياه البحر وإعادة استخدام المياه العادمة.

وفي المدن الكبرى، أصبحت موجات الحرارة تشكل تحديًا حقيقيًا للبنيات التحتية والخدمات الأساسية. فارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى زيادة استهلاك الكهرباء بسبب الاعتماد المكثف على أجهزة التبريد، كما يرفع من مخاطر انقطاع التيار الكهربائي والضغط على شبكات التوزيع. إضافة إلى ذلك، تؤثر الحرارة الشديدة على جودة الهواء وتفاقم المشكلات الصحية المرتبطة بأمراض الجهاز التنفسي والقلب.

وتعد حرائق الغابات من أبرز المؤشرات على تفاقم آثار التغيرات المناخية. فمع ارتفاع درجات الحرارة وتراجع التساقطات، أصبحت مساحات واسعة من الغابات أكثر عرضة للاشتعال، وهو ما شهدته عدة دول خلال السنوات الأخيرة. وتخلف هذه الحرائق خسائر بيئية واقتصادية كبيرة، فضلًا عن تأثيرها على التنوع البيولوجي وإطلاق كميات إضافية من الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وفي المغرب، لم يكن الوضع بعيدًا عن هذه التحولات العالمية. فقد شهدت المملكة خلال السنوات الأخيرة فترات متكررة من الجفاف وارتفاع درجات الحرارة، الأمر الذي انعكس على القطاع الفلاحي والموارد المائية. كما أصبحت موجات الحر أكثر تكرارًا وحدة خلال فصل الصيف، ما دفع الجهات المختصة إلى تعزيز برامج التكيف مع التغيرات المناخية واتخاذ إجراءات للحفاظ على الموارد الطبيعية.

ويولي المغرب أهمية خاصة لقضايا المناخ والتنمية المستدامة، من خلال الاستثمار في مشاريع الطاقات المتجددة وتوسيع استخدام الطاقة الشمسية والريحية، إلى جانب برامج التشجير والمحافظة على الموارد المائية. وتندرج هذه الجهود ضمن رؤية تهدف إلى تعزيز القدرة على مواجهة التحديات المناخية وتقليص آثارها على المدى الطويل.

وعلى المستوى الدولي، تتواصل الدعوات إلى تسريع تنفيذ الالتزامات المناخية وخفض الانبعاثات الملوثة بشكل عاجل. ويؤكد الخبراء أن العالم لا يزال يمتلك فرصة للحد من أسوأ سيناريوهات التغير المناخي، غير أن ذلك يتطلب تعاونًا دوليًا أكبر واستثمارات ضخمة في مجالات الطاقة النظيفة والنقل المستدام والاقتصاد الأخضر.

كما برزت خلال السنوات الأخيرة أهمية الابتكار والتكنولوجيا في مواجهة التحديات المناخية. فقد ساهمت التقنيات الحديثة في تطوير أنظمة الإنذار المبكر للكوارث الطبيعية وتحسين كفاءة استخدام الطاقة والمياه، إضافة إلى ابتكار حلول جديدة للحد من الانبعاثات وتحقيق التنمية المستدامة.

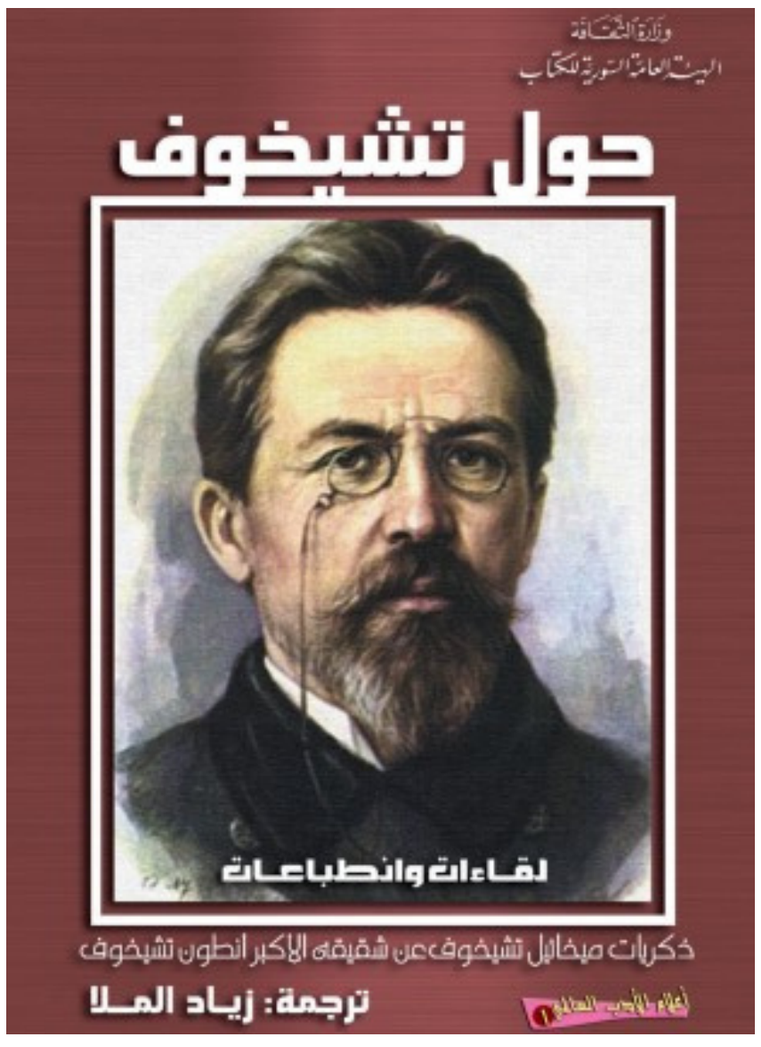
وتلعب المجتمعات المحلية والأفراد دورًا مهمًا في هذه المعركة العالمية. فتبني أنماط استهلاك أكثر استدامة، والحد من هدر الموارد، وتشجيع إعادة التدوير، واستخدام وسائل النقل الصديقة للبيئة، كلها خطوات تساهم في تقليل البصمة الكربونية وتعزيز الجهود الرامية إلى حماية البيئة.

ومع استمرار تسجيل درجات حرارة قياسية خلال صيف 2026، تتجدد الأسئلة حول قدرة العالم على التكيف مع واقع مناخي جديد تزداد فيه الظواهر المتطرفة عامًا بعد عام. ويبدو واضحًا أن مواجهة التغيرات المناخية لم تعد خيارًا مؤجلًا، بل ضرورة ملحة تفرضها التحديات البيئية والاقتصادية والإنسانية التي باتت تمس حياة الملايين حول العالم.

ويبقى الرهان الأكبر خلال السنوات المقبلة هو تحقيق توازن بين متطلبات التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة، بما يضمن للأجيال القادمة مستقبلًا أكثر استدامة وأمانًا. فالتغير المناخي لم يعد قضية تخص العلماء أو الحكومات وحدهم، بل أصبح مسؤولية جماعية تتطلب مشاركة الجميع في بناء عالم قادر على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

حول تشيخوف لقاءات وانطباعات – ذكريات ميخائيل تشيخوف عن شقيقه الأكبر أنطون تشيخوف .

عزيز باكوش
فاس / المغرب



لعل كتاب - حول تشيخوف لقاءات وانطباعات – ذكريات ميخائيل تشيخوف عن شقيقه الأكبر أنطون
تشيخوف- من تأليف أخ الكاتب ميخائيل تشيخوف، ترجمه إلى العربية زياد الملا - صدر عن الهيئة العامة السورية للكتاب، بتاريخ 2011 في 279 صفحة، أحد أقوى نقط الضوء المسلطة كفاية على الجوانب المعتمة والمشرقة في حياة هذا الأديب العبقري والكاتب الفذ الذي أسر حاضر العالم ومستقبله
بمتنه الروائي وحبكته القصصية على الإطلاق. إذ مع مرور الوقت وتقدم منسوب القراءة في المنجز التشيخوفي كإرث ثقافي كوكبي ، اكتشفت أن حياة هذا الأديب والطبيب الروسي رغم نبوغه ،لم تكن
مفروشة بالنجاح منذ البداية.
والكتاب عبارة عن غوص عميق في حياة الكاتب أنطون تشيخوف بعيون أخيه الأصغر الذي يقدم مذكرات حميمة ومشاهد غير مسبوقة في حياة أخيه الأكبر. بدء من تشكل مساره الإبداعي مرورا بمزاجه المتقلب وأطواره الغريبة التي تتقاطع مع صراعاته النفسية تطلعاته أعطابه انتصاراته أوهامه.

اللافت هنا أن الراوي لا يكذب، ليس لأنهما من رحم واحد، وأنه أخ شقيق بل لأن ميخائيل بدوره أديب ورجل ثقافة وعلى جانب كبير من النضج والتكوين المعرفي. حيث يرسم ميخائيل صورة نابضة بالحياة لشقيقه الأكبر مستحضرا فترات ملهمة من طفولتهما المشتركة، مسلطا ما يكفي من الضوء على الواقع الأسري بأعطابه وانتكاساته. كما يبرز بشغف معظم المحطات والتجارب التي شكلت مسار الشخصيتين معا ورسخت حضورهما في الأدب العالمي بتفاوت .
وبحسب النقاد فإن الكتاب - حول تشيخوف لقاءات وانطباعات - نافذة حميمة تستعرض حياة الكاتب المسرحي الروسي العظيم أنطون تشيخوف، من خلال شقيقه الأصغر ميخائيل تشيخوف أقرب الناس إليه.
والكتاب فضلا عن كونه سيرة ذاتية تقليدية، فهو عبارة عن ذكريات وانطباعات شخصية جمعها ميخائيل تشيخوف الذي عاش وعمل جنبا إلى جنب مع شقيقه لفترة طويلة.
ومن زاوية أخرى فالكتاب عبارة عن تجميع محكم لمقالات وذكريات نشرها ميخائيل على فترات متباعدة، شكلت لوحة بانورامية لحياة واحد من عباقرة الأدب الروسي والعالمي .
يركز الكتاب على الجوانب الإنسانية واليومية لأنطونتشيخوف، من خلال رصد دقيق للعلاقات العائلية والإنسانية . ومتابعة حميمة لتفاصيل الحياة اليومية لعائلة تشيخوف. كما يبرز من جهة ثانية البيئة الثقافية والاجتماعية في روسيا القيصرية التي عاش فيها تشيخوف التي شكلت مصادر الإلهام لبعض أعماله الأدبية.
وفي التفاصيل، نتعرف كيف تحولت شخصيات ومواقف حقيقية إلى مادة لأشهر قصص ومسرحيات أنطون تشيخوف. كما نكتشف بذهول تفاصيل مؤثرة ظلت طي النسيان تتعلق بوفاة تشيخوف المأساوية والمؤلمة كما عاشها شقيقه والمقربون منه.
وميخائيل هو الكاتب والناقد المسرحي الروسي، والأخ الأصغر لأنطون تشيخوف.
عمل لسنوات كثيرة على توثيق حياة وشخصية شقيقه، وكان بمثابة سكرتيره الشخصي، حيث كان يبيض أعماله الأدبية بخط يده ويتولى بعض المهام نيابة عنه. من هنا يكتسي الكتاب بالغ الأهمية ليس بوصفه قراءة ثمينة لمحبي تشيخوف والباحثين عن الجانب الإنساني خلف الأعمال الأدبية الخالدة.
فحسب وإنما إطلالة دافئة صادقة وموضوعية لقاء حميمي معه كإنسان من خلال ذكريات شقيقه.
يحتل الكتاب الصادر في الأصل عام 1933مكانة مميزة في أدب الذكريات ، ذكريات الأخ الشقيق للكاتب الروسي الكبير، واحد من أقرب رفاق دربه .
الذي أمضى ثلاثة عقود في حالة من العشرة اليومية الوثيقة مع أنطون، وأمام عيني الشقيق ميخائيل بافلوفيتش تدفق عمله الأدبي وجرت أحداث ولقاءات مشهودة.
وحسب أنطون تشيخوف ،لم يكن ميخائيل شقيقه فحسب، بل كان أديبا وذكرياته مكتوبة بصدق باهر، وإخلاص ودفء، وبلغة محادثة جيدة وبسيطة.
ولعل كاتب الذكريات، كحال ميخائيل تشيخوف، قادر عل تبيان نمط الحياة التي صارت من الماضي ورسم بورتريه وإعادة بناء فن المشهد المسرحي الحي.
الكتاب، كما ينص عليه عنوانه، يكشف بصورة واضحة وموفقة للغاية عن المحيط الذي كان يعيش فيه أنطون تشيخوف، فهناك العشرات من الأشخاص من الأهل ومن معارف تشيخوف، ورفاق الطفولة والحياة ومراكز المدن الصغيرة ومزارع الملاكين والقرى وكتّاب الثمانينات من القرن التاسع عشر غير المشهورين، والذين ذكرهم الكاتب، كما يضم الكتاب الكثير من ممثلي الأدب والفن في روسيا آنذاك .
ونورد بعض التفاصيل من حياة أنطون تشيخوف والأصداء التي تركها كإرث ثقافي عالمي وكأديب فذ وعبقري في نفوس من عايشوه .وأنطون تشيخوف (1860 – 1904)، هو طبيب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي اشتهر بكتاباته المسرحية وقصصه القصيرة، وكان يعتبر من أعظم الكتاب الروس خاصة في كتابة القصص القصيرة، وكان لمسرحياته أثر عظيم في إثراء الأدب الروسي والعالمي في القرن العشرين، وقد تتلمذ على يده الكثير من كتاب المسرحية المعاصرين، وقد تمت
ترجمة أعماله إلى العديد من اللغات، وتحولت أغلب مسرحياته وقصصه إلى عروض مسرحية وأعمال سينمائية وتلفزيونية.

شخصيا كمهتم وعاشق للأدب الروسي عامة، وأنطون تشيخوف على نحو خاص ، تعرفتُ على عالم أنطون تشيخوف الأدبي في أواخر سبعينيات القرن الماضي، حين كانت ملامح الوعي الثقافي والمعرفي تتشكل في دواخلنا نحن الشباب التازي في ذلك الزمن المتعطش للقراءة والاكتشاف.

كان ذلك زمنا مرتبكا ككل البدايات، حيث كانت الكتب بالنسبة إلينا نوافذ مشرعة على عوالم بعيدة، وأصواتا تأتي من ثقافات أخرى لتوقظ فينا شغف السؤال والمعرفة.في تلك السنوات، كنا ثلاثة أصدقاء نتحرك بحماسة الشباب لنصنع، على قدر ما نستطيع، منصات صغيرة للمبادرات الثقافية في إقليم تازة شرق المملكة المغربية.

لم تكن لدينا مؤسسات ولا قاعات وكقاعد دراسية ولا دعم يُذكر، لكن كان لدينا ما هو أثمن فضول القراءة، وحلم الثقافة، وإيمان بسيط بأن المستقبل يبدأ بالكلمة وبها فقط يمكن أن تصنع فرقا في مسارنا التجاري الملتبس حتى في وضوحه .

ويعود الفضل في اكتشافي لعالم تشيخوف إلى صديق الطفولة والشباب، الذي أعارني آنذاك مجموعة قصصية للكاتب الروسي الكبير. ما زلت أذكر دهشتي الأولى وأنا أتصفح تلك الصفحات؛ فقد وجد نفسي أمام عالم إنساني دافئ، بسيط في لغته، عميق في معانيه. قرأت القصص بشغف، وكأنني أتعرف إلى بشر يشبهوننا، رغم المسافات الشاسعة بين روسيا البعيدة وبلادنا.

والأجمل أن تلك المجموعة القصصية ما تزال إلى اليوم في مكتبتي، كأثر صغير من آثار تلك الأيام الجميلة.أما ثالثنا، فقد غادرنا مبكراً إلى دار البقاء، لكنه لم يغادر ذاكرتنا أبداً.

إنه الطيب الذكر الحاضر في وجداننا دائماً: عبد الحق بسكمار، الذي لم نصدق فاجعة انطفائه المفاجئ في صيف سنة **1984** بمدينة أصيلا. كان رحيله صدمة موجعة لشبابنا آنذاك، إذ بدا لنا وكأن شعلة من شعل الحلم الثقافي قد انطفأت قبل أوانها.

المرحوم عبد الحق، الأخ الشقيق للروائي والأديب والإعلامي عبد الإله بسكمار، ظل في ذاكرتنا صورة معلم وأستاذ و صديق نبيل، شغوف بالثقافة والحياة، ترك فينا أثرا لا يمحوه الزمن.

ومع كل استعادة لتلك الأيام، يعود إلينا ذلك الزمن الجميل زمن الكتب الأولى، والصداقات العميقة، والأحلام الثقافية التي كانت تكبر معنا يوما بعد يوم.

كان صديقي عزوز البوسعيدي، المقيم حاليا بفرنسا، واحداً من أقوى تلك المنصات الثقافية التي شكلناها بعفوية الشباب. كان قارئاً نهماً، سريع الحماس لكل مبادرة ثقافية، يفتح النقاشات ويشعل فينا الرغبة في المزيد من القراءة والاكتشاف. وعلى الفور ، قرأت المجموعة القصصية الأولى لأنطون تشيخوف، وهمت بمتنه الأدبي وسحرني عالمه الإبداعي ومنذ ذلك الوقت عزمت على قراءة كل أعماله.

كان تشيخوف يكسب قوته بوسائل شتى.

يدرّس بعض الطلبة، ويصطاد الطيور ليبيعها، ويكتب القصص القصيرة للصحف. وما إن يحصل على بعض النقود حتى يرسلها مباشرة إلى عائلته.

وفي خضم تلك المعاناة لم يتوقف عن القراءة، فنهل من كتب كبار المفكرين والأدباء في العالم، مثل ميغيل دي ثيربانتس وآرثر شوبنهاور، وهي قراءات أسهمت في تشكيل وعيه الأدبي المبكر.

كان تشيخوف يكتب في البداية لتحقيق مكاسب مادية فقط، ولكن سرعان ما نمت طموحاته الفنية، وقام بابتكارات رسمية أثرت بدورها على تطوير القصة القصيرة الحديثة، تتمثل أصالتها بالاستخدام المبتكر لتقنية تيار من شعور الإنسان، اعتمدها في ما بعد جيمس جويس والمحدثون، مجتمعة مع تنكر المعنوية النهائية لبنية القصة التقليدية.

ومن أشهر أعماله نذكر "إيفانوف" و"أغنية البجعة" و"بستان الكرز" و"الرهان" و"عنبر رقم **6**" و"السيدة صاحبة الكلب وقصص أخرى" و"غابة الشيطان".

لم يطل الأمر حتى بدأت شهرته في الاتساع، وراح النقاد والكتاب يلتفتون إلى قصصه بإعجاب. وفي عام **1886** نشر مجموعته القصصية «**At Dusk**» التي حازت جائزة بوشكين، وهي من أرفع الجوائز الأدبية آنذاك.

لكن حياة تشيخوف كانت تتقدم باتجاهين نجاح أدبي . واعتلال صحي . فقد ظل المرض يطارده، كما ظل قلقه الإنساني تجاه الناس يرافقه في كل خطوة. وقد ذكر صديقه الرسام إسحاق ليفيتان أن حياة تشيخوف العاطفية لم تكن سهلة، وأن علاقاته الشخصية كثيراً ما حملت قدرا من التوتر والمعاناة.

وفي عام **1890** قام برحلة شاقة إلى سيبيريا ثم إلى جزيرة سخالين، وهي مستعمرة عقابية كان يُنفى إليها المجرمون.

هناك التقى بعدد كبير من السجناء، واطلع عن قرب على أوضاعهم القاسية، واكتشف حجم المعاناة التي يعيشونها داخل تلك المعسكرات، حيث كان الضرب وسوء المعاملة أمراً مألوفاً، بل إن بين المسجونين أطفالاً أيضاً. وقد تركت هذه الرحلة أثراً عميقاً في نفسه وفي كتاباته.

ووفق المصادر التي استقينا منها ظل تشيخوف، حتى في أيامه الأخيرة، مثالا للرقة والتهذيب الإنساني.

فعندما اشتد عليه المرض في منتجع بادن فايلر الألماني ليلة الثاني من يوليو عام **1904**، طلب استدعاء الطبيب، لكنه أوصى بعدم إيقاظ الخادم الصغير لإحضار أسطوانة الأكسجين، لأنه كان يعتقد أن الوقت لن يسمح بذلك على أي حال.

وهذه بعض الاقتباسات من أصدقائه ومحبي أدبه: قال إسحاق ليفتان طبيب تشيخوف في يالطا: «إن الزوجة الشابة التي أحبها تشيخوف بجنون كشفت عن أنانية مرعبة...

كانت تترك المريض وحيداً لشهور عديدة».وعندما وصل الطبيب خاطبه تشيخوف بألمانيته المحدودة قائلاً: «**Ich sterbe...**» أي «إنني أموت». ثم كرر العبارة بالروسية كما لو كان يترجم كلماته الأخيرة لزوجته أولغا كنيبر التي كانت إلى جانبه. بعدها بقليل، وبهدوء نادر بالنسبة لمريض بالسل، أسلم أنفاسه الأخيرة... تاركا وراءه إرثا أدبيا جعل منه واحدا من أعظم كتاب القصة القصيرة في الأدب العالميوكتب الدكتور إريك شيفير بعد وفاة تشيخوف يلومه على سفره إلى سخالين وعلى أسفاره الأخرى: «كان كاتباً رائعا ولكنه طبيب سيئ للغاية لأنه تجرّأ على السفر في الوقت الذي كان عليه كمريض بدأ في الصدر أن يتدفأ،ويشرب الحليب الساخن مع توت العليق».

SOUSS BAGAGES

TRANSPORT INTERNATIONAL DES COLIS

النقل الدولي للإرساليات





01 39 80 04 43
06 95 82 21 81

295 AV. JEAN JAURES, ARGENTEUIL
(95100) - BUS LIGNE N°9 - ARRËT
COLLEGE ALBERT CAMUS

- TANGER
- EL JADIDA
- TETOUAN
- SAFI
- NADOR
- MARRAKECH
- OUJDA
- BENI MELLAL
- LARACHE
- AZRO
- LAAYOUNE
- KHOURIBGA
- OUARZAZATE
- FES
- KENITRA
- MEKNES
- RABAT
- AGADIR
- MOHAMMEDIA
- TIZNIT
- CASABLANCA
- GUELMIM
- IFRAN
- ESSAOUIRA
- AL HOCEÍMA
- BERKANE

حول دهشة المشهد الباريسي.

عزيز باكوش
فاس / المغرب



أول مرة أشاهد دراما الشباب تتنفس بهذه الجرأة المريبة في شوارع باريس، المدينة التي طالما بدت لي وكأنها تعيش على إيقاع الخيال العلمي والأدب، حيث تختلط الأسطورة بالواقع، وتجاور الأحلام قسوة الحياة اليومية.

عند مدخل إحدى محطات القطار شرق باريس، كان رجل في منتصف العمر يجلس القرفصاء في صمت ثقيل. أمامه لوحة كرتونية بسيطة كُتب عليها بخط متعجل - طالب بلا سكن... أطلب دعمكم-.

توقفت أمام المشهد طويلا. لم تكن الصدمة في طلب المساعدة، فالفقر لا جنسية له، والهشاشة الاجتماعية قد تتسلل إلى أكثر المجتمعات تنظيما ورفاهية. كانت الصدمة في الأسئلة التي هاجمتني دفعة واحدة أين ينتهي الصدق وأين تبدأ الحيلة؟ ما حدود الحاجة الحقيقية وما احتمال النصب والانتهازية؟ هل يقف هذا الرجل بالفعل على حافة التشرد، أم أنه أتقن أداء دور يستدر عطف المارة؟

في فرنسا، حيث تتعدد آليات الدعم الاجتماعي وتتشابك القوانين الضامنة للحد الأدنى من الكرامة الإنسانية، يبدو هذا المشهد عصيا على الفهم السريع. فهل القانون الفرنسي مجحف إلى هذا الحد حتى يترك طالبا يفترش أرصفة محطات القطارات؟ أم أن الحرية الشخصية بلغت مدى يسمح للإنسان بأن يختار، حتى في أشد لحظات ضعفه، أن يعرض هشاشته على الملأ دون خوف أو مواربة؟

ربما كانت الحقيقة أكثر تعقيدا من أحكامنا الجاهزة. فباريس ليست مدينة الأنوار فقط، بل مدينة التناقضات أيضا. مدينة الأبراج والمتاحف والمكتبات، لكنها كذلك مدينة الوجوه المنسية والقصص الصامتة التي تمر كل يوم أمام آلاف العيون دون أن يلتفت إليها أحد.

غادرت المكان، لكن ذلك الكرتون الصغير ظل يلاحقني. ففي بعض الأحيان، لا تكمن قوة المشهد في الإجابات التي يقدمها، بل في الأسئلة المقلقة التي يزرعها في داخلنا حول العدالة والكرامة الإنسانية وحدود التعاطف بين البشر.

في الحقيقة، ما يلفتني في هذه المشاهدات هو الانطلاق دائما من مشهد صغير ينبض بالحياة لأصل إلى النهاية إلى أسئلة كبيرة. فلوحة كرتونية عند مدخل محطة قطار ليست خبرا في حد ذاته، لكنها تصبح مادة صحفية وإنسانية حين تتحول إلى نافذة على قضايا أوسع الهشاشة الاجتماعية وحدود دولة الرفاه والتباس الحقيقة واختبار الضمير الإنساني.

هذا هو جوهر الكتابة الصحفية التي تبقى في الذاكرة ألا تكتفي بوصف ما تراه العين، بل أن تنصت إلى ما يثيره المشهد في الداخل.

فالمراسل العادي قد يكتب شوهد رجل يطلب المساعدة أمام محطة قطار في باريس»، أما الكاتب الصحفي فيسأل: ماذا يقول هذا الرجل عن المدينة؟ وعن زمننا؟ وعن هشاشة الإنسان مهما كانت الحضارة متقدمة؟

في باريس التي تضيء العالم بمتاحفها وكتبها وأناقتها، اكتشفت أن أكثر ما يستحق التأمل ليس برجا شامخا ولا شارعا فاخرا، بل قطعة كرتون مهترئة حملها رجل مجهول عند مدخل محطة قطار. كانت أصغر من أن تلفت انتباه العابرين، لكنها كانت كبيرة بما يكفي لتوقظ أسئلة لا تنتهي. كم نعرف حقاً عن حياة الآخرين؟ وكم من الحقيقة يختبئ خلف ما نعتقد أنه مجرد مشهد عابر؟

كسائح عاشق لهذا الميتروبول الكوكبي سأواصل التقاط هذه التفاصيل اليومية. فالمدن الكبرى لا تُروى فقط من خلال معالمها الشهيرة، بل أيضا من خلال حكايات البشر المجهولين الذين يعبرون أرصفتها كل يوم، تاركين خلفهم أثرا لا تلتقطه إلا عين صحفي يمتلك حساسية الأديب وفضول الباحث. هذا ما يمتعني أكثر ويجعل الحياة بالنسبة لي أكثر جاذبية.

كثيرون يعبرون باريس الكبيرة وهم منشغلون بالوصول إلى وجهاتهم. لا يرون سوى الجداول الزمنية للقطارات والحافلات وعربات الترامواي وقد لا يكترثون لإشارات المرور وهم محملون بقوائم المشتريات والعلامات. أما أنا، فيبدو أنني أجد متعتي في الإصغاء إلى الهمس الخافت للحياة الباريسية نظرة عابرة، لوحة مهملة عبارة مكتوبة على كرتون مهترئ، مصور يحتضن آلة تصويره تحت المطر، أو شيخ يحمل وشما قديما على يده. مكتبة معزولة في الهواء الطلق.. أشياء قد تبدو عادية للآخرين، لكنها بالنسبة لي أبواب مفتوحة على عوالم كاملة. مفعمة بالتأمل وهوس السؤال.

لعل أجمل ما في هذا النوع من التحديق أنه يمنح الإنسان القدرة على تجديد دهشته بالعالم. فالحياة لا تصبح أكثر جاذبية لأن أحداثاً استثنائية تقع كل يوم، بل لأننا نتعلم أن نرى الاستثنائي في قلب العادي. الكاتب لا يخلق المعجزات من العدم، بل يلتقط ما يتسرب من بين أصابع الزمن قبل أن يختفي.

المعرض الدولي النشر والكتاب بالرباط، من الافتتاح إلى الاختتام

عزيزة فكري
الرباط / المغرب



معرض الرباط الدولي للكتاب 2026.. عشرة أيام صنعت عرسًا ثقافيًا استثنائيًا بالمغرب

لم تكن الدورة الحادية والثلاثون للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط مجرد موعد ثقافي عابر، بل تحولت خلال أيامها العشرة إلى حدث وطني ودولي كبير أعاد التأكيد على مكانة المغرب كجسر للحوار الثقافي والمعرفي، وجعل من العاصمة الرباط قبلة لعشاق الكتب والفكر والإبداع من مختلف أنحاء العالم.

فمنذ اللحظات الأولى لافتتاح المعرض، بدا واضحًا أن نسخة 2026 تحمل طابعًا استثنائيًا، سواء من حيث حجم المشاركة الدولية، أو عدد الزوار، أو الزخم الثقافي والإعلامي الذي رافق التظاهرة. وقد ازدادت أهمية هذه الدورة بعدما تزامنت مع اختيار مدينة الرباط "عاصمة عالمية للكتاب 2026" من طرف منظمة اليونسكو، وهو تتويج دولي يعكس المكانة الثقافية التي أصبحت تحتلها العاصمة المغربية خلال السنوات الأخيرة.

افتتاح بطابع عالمي ورسائل ثقافية قوية

احتضن فضاء OLM السويسي بالرباط فعاليات المعرض ما بين 30 أبريل و10 ماي 2026، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وسط حضور رسمي وثقافي وإعلامي كبير. واختارت الدورة شعار "الكتاب سفر.. والسفر كتاب"، في إشارة رمزية إلى العلاقة العميقة بين القراءة والانفتاح على العالم والثقافات المختلفة.

وشهد حفل الافتتاح حضور شخصيات سياسية وثقافية وفنية بارزة، إلى جانب وفود أجنبية وممثلي دور نشر عالمية، فيما كانت فرنسا ضيف شرف الدورة، في خطوة عكست عمق العلاقات الثقافية بين المغرب وفرنسا، خاصة في مجالات الأدب والترجمة والنشر.

كما خصصت الدورة احتفاءً خاصًا بالرحالة المغربي الشهير ابن بطوطة، باعتباره رمزًا للسفر والانفتاح الحضاري، حيث تم تنظيم ندوات ومعارض وأنشطة تستحضر إرثه الفكري والإنساني، في انسجام مع شعار الدورة وروحها الثقافية.

مشاركة دولية واسعة وأرقام قياسية

عرف المعرض هذه السنة مشاركة 891 عارضًا يمثلون أكثر من 60 دولة، مع عرض أزيد من 135 ألف عنوان وقرابة ثلاثة ملايين نسخة من الكتب والمنشورات في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفكرية. وقد شكلت هذه الأرقام مؤشرًا واضحًا على الحجم الدولي الذي باتت تكتسبه التظاهرة عامًا بعد آخر.

وشهدت أروقة المعرض حضور دور نشر عربية وإفريقية وأوروبية وآسيوية، إضافة إلى مشاركة مؤسسات أكاديمية وجامعات ومراكز بحث ومكتبات وطنية، ما جعل فضاء المعرض أشبه بخريطة ثقافية عالمية مصغرة داخل قلب العاصمة الرباط.

كما تميزت الدورة بحضور قوي للكتاب المغاربة الشباب، الذين وجدوا في المعرض فرصة لعرض إصداراتهم الجديدة والتواصل المباشر مع القراء، إلى جانب مشاركة أسماء أدبية وفكرية معروفة من المغرب وخارجه.

إقبال جماهيري كبير

منذ الأيام الأولى، عرف المعرض توافدًا كثيفًا للزوار من مختلف المدن المغربية، خاصة العائلات والشباب والطلبة والأطفال، في مشهد أعاد التأكيد على أن الكتاب ما يزال يحتفظ بمكانته داخل المجتمع المغربي رغم التحولات الرقمية وهيمنة وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد تجاوز عدد زوار الدورة 502 ألف زائر، وهو رقم قياسي مقارنة بالدورات السابقة، ما اعتبره متابعون مؤشرًا إيجابيًا على تنامي الاهتمام بالقراءة والثقافة في المغرب.

وعبر العديد من الزوار، سواء عبر وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي، عن إعجابهم بالتنظيم وتنوع الأنشطة الثقافية، فيما تداول رواد مواقع التواصل صورًا وفيديوهات توثق الأجواء الثقافية والحركية الكبيرة داخل فضاءات المعرض. كما تحولت الزيارات الجماعية للمعرض إلى ظاهرة لافتة بين الشباب والطلبة خلال هذه الدورة.

برنامج ثقافي غني ومتنوع

لم يقتصر المعرض على عرض الكتب فقط، بل تحول إلى منصة ثقافية مفتوحة احتضنت عشرات الندوات الفكرية واللقاءات الأدبية والأمسيات الشعرية وحفلات التوقيع والورشات التكوينية.

وقد ناقشت الندوات مجموعة من القضايا الفكرية الراهنة، من بينها الذكاء الاصطناعي، والتحولات الرقمية، وأدب الهجرة، واللغة والترجمة، وحرية التعبير، ومستقبل النشر الورقي في العصر الرقمي.

كما تم تخصيص فضاءات للأطفال واليافعين، تضمنت ورشات للرسم والقراءة والحكي والمسرح، بهدف تعزيز ثقافة القراءة لدى الأجيال الصاعدة وربطهم بعالم الكتاب منذ الصغر.

وفي الجانب الفني، عرف المعرض تنظيم عروض موسيقية وفنية وثقافية متنوعة، ساهمت في خلق أجواء احتفالية داخل فضاءات المعرض، وجعلت منه حدثًا عائليًا وثقافيًا متكاملًا.

الرباط.. عاصمة عالمية للكتاب

واحدة من أبرز الرسائل التي حملتها دورة 2026، هي التأكيد على المكانة الثقافية للرباط بعد اختيارها من طرف منظمة اليونسكو "عاصمة عالمية للكتاب".

هذا التتويج لم يكن مجرد لقب رمزي، بل جاء اعترافًا دوليًا بالدينامية الثقافية التي تعرفها العاصمة المغربية، من خلال احتضانها للمكتبات ودور النشر والمهرجانات الفكرية والثقافية، إلى جانب المشاريع المرتبطة بدعم القراءة والنشر.

وقد ساهم معرض الكتاب بشكل كبير في إبراز هذه الصورة الثقافية للرباط، حيث تحولت المدينة خلال أيام المعرض إلى فضاء مفتوح للنقاش والحوار والإبداع، يجمع بين الثقافة المغربية والانفتاح على الثقافات العالمية.

اختتام ناجح ورسائل للمستقبل

اختتمت فعاليات المعرض يوم 10 ماي 2026 وسط إشادة واسعة بنجاح الدورة تنظيميًا وجماهيريًا وثقافيًا. وأكدت وزارة الشباب والثقافة والتواصل أن الدورة حققت نتائج إيجابية مهمة، سواء على مستوى الحضور الجماهيري أو المشاركة الدولية أو حجم الأنشطة الثقافية المنظمة.

ورغم انتهاء المعرض، إلا أن أثره الثقافي ظل حاضرًا داخل النقاش العمومي المغربي، خاصة مع تزايد الدعوات إلى الاستثمار أكثر في القراءة ودعم صناعة الكتاب وتشجيع الشباب على الانخراط في المجال الثقافي.

لقد أثبت معرض الرباط الدولي للنشر والكتاب 2026 أن الثقافة ما تزال قادرة على جمع الناس حول الفكر والمعرفة، وأن الكتاب، رغم كل التحولات الرقمية، لا يزال يحتفظ بسحره الخاص ومكانته الرمزية داخل المجتمعات.

وفي زمن السرعة والشاشات، نجحت الرباط خلال عشرة أيام في أن تجعل من الكتاب بطلًا حقيقيًا للحياة الثقافية المغربية، وأن تؤكد مرة أخرى أن الأمم التي تقرأ، هي الأمم التي تصنع المستقبل.

"حرّاس الصمت".. معرض فوتوغرافي بباريس ينقل سحر إميلشيل إلى العالم

اسماعيل المسرار
باريس / فرنسا
عدسة بوعبيد المكناسي

تواصل الثقافة المغربية إشعاعها خارج الحدود من خلال مبادرات فنية تسلط الضوء على غنى التراث الإنساني والطبيعي للمملكة، ومن بين هذه المبادرات يحتضن فضاء دار المغرب بباريس معرضًا فوتوغرافيًا بعنوان "حرّاس الصمت"، الذي يأخذ الزوار في رحلة بصرية استثنائية إلى قلب منطقة إميلشيل بالأطلس الكبير الشرقي.

ويستمر المعرض إلى غاية 16 يونيو الجاري، مقدّمًا مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي أنجزها المصوران المغربيان نور الدين المغوري وزكريا امتيلك، واللذان اختارا أن يسلطا الضوء على الحياة اليومية لسكان إميلشيل بعيدًا عن الصورة النمطية المرتبطة بموسم الخطوبة الشهير الذي تعرف به المنطقة.

ويضم المعرض عشرين صورة بالأبيض والأسود، التُقطت خلال رحلة قام بها الفنانان إلى المنطقة خلال شهر فبراير 2025، حيث عمدا إلى توثيق تفاصيل الحياة اليومية للسكان في فصل الشتاء، من خلال صور تنقل مشاهد إنسانية صادقة تعكس قوة الإنسان الجبلي وقدرته على التعايش مع الطبيعة القاسية.

وتبرز الأعمال المعروضة نساءً ورجالًا وأطفالًا من أبناء المنطقة في لحظات عفوية من حياتهم اليومية، حيث استطاع المصوران التقاط تفاصيل بسيطة تحمل في طياتها الكثير من المعاني المرتبطة بالصمود والكرامة والارتباط بالأرض. كما يمنح اختيار التصوير بالأبيض والأسود للصور بعدًا فنيًا خاصًا، يعزز قوة التعبير ويبرز عمق المشاعر الإنسانية التي تنقلها هذه الأعمال.

ويحمل عنوان المعرض "حرّاس الصمت" دلالات إنسانية عميقة، إذ يشير إلى ذلك الصمت المفعم بالكرامة والبساطة الذي يميز حياة سكان هذه المنطقة الجبلية. فبعيدًا عن ضجيج المدن الكبرى، تقدم إميلشيل نموذجًا لحياة ترتكز على قيم التضامن والتشبث بالتقاليد والعيش في انسجام مع الطبيعة.

ولا يقتصر المشروع على الصور الفوتوغرافية فقط، بل يتضمن أيضًا فيلمًا وثائقيًا قصيرًا مدته أربع عشرة دقيقة، عُرض خلال حفل الافتتاح، ويوثق كواليس الرحلة واللقاءات التي جمعت الفنانين بسكان المنطقة. ويمنح هذا العمل السمعي البصري للزوار فرصة التعرف على القصص الإنسانية التي تقف خلف الصور، وفهم السياق الذي التُقطت فيه.

ويأتي هذا المعرض في إطار البرنامج الثقافي لدار المغرب بباريس، الذي يهدف إلى التعريف بالإبداع المغربي في مختلف مجالاته الفنية وتعزيز حضوره على الساحة الدولية. كما يشكل فرصة لإبراز مناطق مغربية غنية بخصوصياتها الثقافية والطبيعية، من خلال لغة الصورة التي تتجاوز الحدود واللغات.

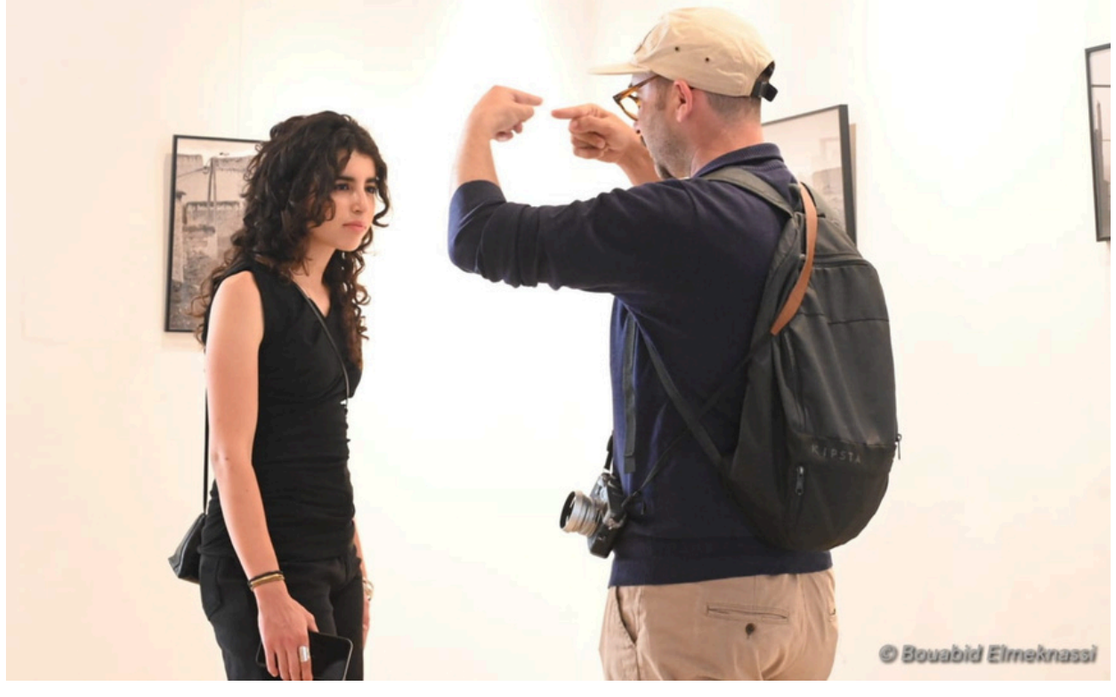
ويعد زكريا امتيلك من الأسماء الصاعدة في مجال التصوير الفوتوغرافي بالمغرب، حيث طور تجربة فنية خاصة تقوم على توثيق اللحظات الإنسانية بعين حساسة وقريبة من الواقع. أما نور الدين المغوري، فيتميز بأسلوبه الذي يجمع بين البعد التوثيقي والرؤية الشعرية، مع اهتمام خاص بالتصوير بالأبيض والأسود الذي يعتبره وسيلة للكشف عن جوهر الإنسان والأمكنة.

ومن خلال "حرّاس الصمت"، لا يكتفي الفنانان بتقديم معرض للصور، بل يقدمان شهادة بصرية عن منطقة مغربية تحتفظ بسحرها الخاص وهويتها الأصيلة، في دعوة للتأمل في جمال التفاصيل البسيطة التي تصنع الحياة اليومية لسكان الجبال. وبين ظلال الأبيض والأسود وملامح الوجوه التي تروي قصصًا بصمت، ينجح المعرض في نقل جزء من روح إميلشيل إلى قلب العاصمة الفرنسية، مؤكداً أن الصورة قادرة على بناء جسور التواصل بين الثقافات والشعوب.







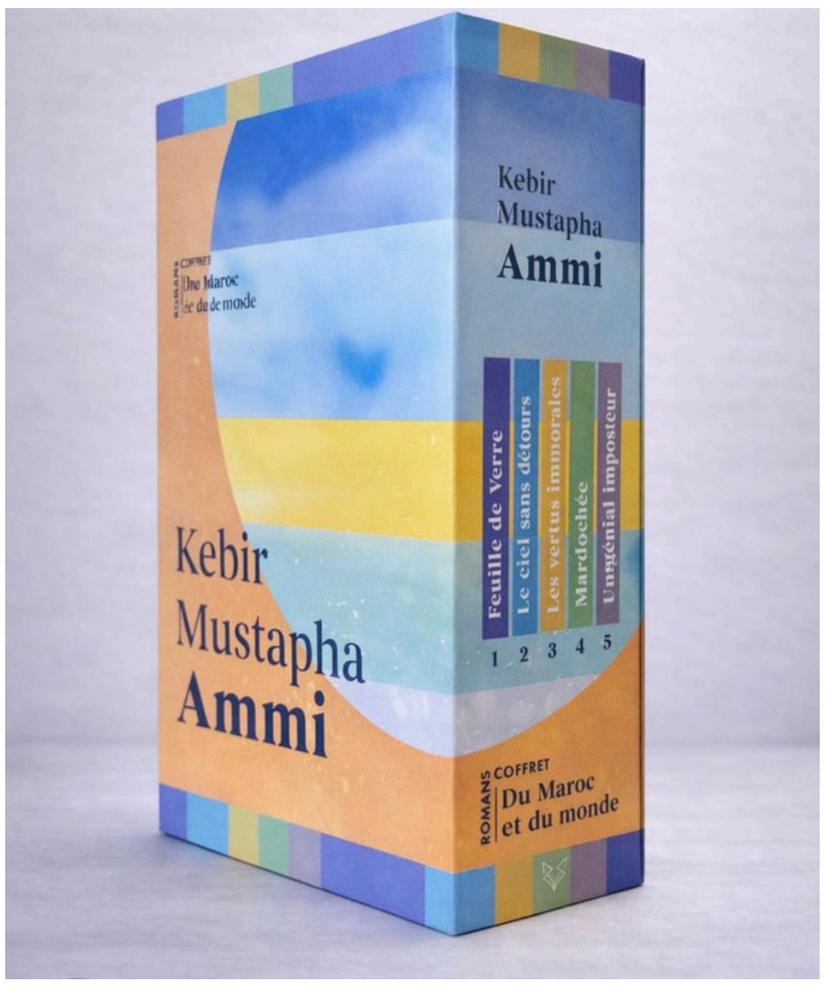


حين تتحول الرواية إلى مواجهة مع الذاكرة والإنسان

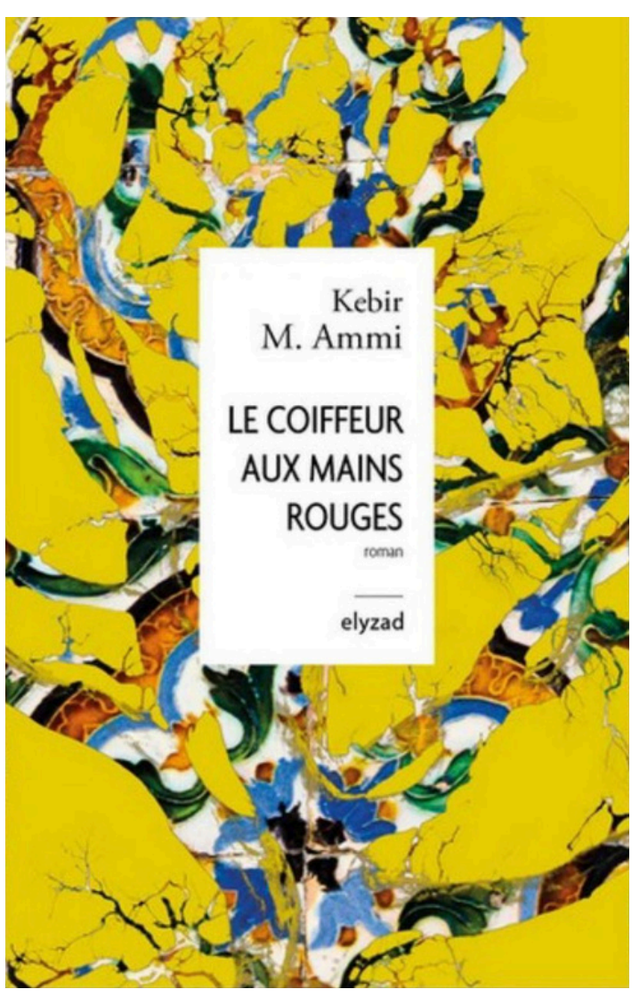
العناية خليفة أمينة
باريس / فرنسا
عدسة بوعبيد المكناسي



يعد الكاتب كبير مصطفى عمي واحدا من أبرز الأصوات الأدبية المغاربية التي جعلت من الرواية مساحةً لطرح الأسئلة الكبرى المرتبطة بالهوية والذاكرة والمنفى والعنف الإنساني.
فهو كاتب لا يكتفي بسرد الحكايات، بل يحفر عميقا في الجراح التاريخية والنفسية، ويعيد مساءلة الماضي بلغة أدبية رفيعة وحس إنساني مرهف.
في روايته الأخيرة "حلاق ذو الأيدي الحمراء"
Le coiffeur aux mains rouges
يذهب الكاتب إلى منطقة شديدة الحساسية تتعلق بذاكرة حرب الجزائر وآثارها الممتدة عبر الأجيال.
فالرواية ليست مجرد عمل بوليسي أو سرد تاريخي، بل هي مواجهة قاسية مع العنف والإرث الدموي الذي يظل يطارد الأبناء حتى بعد عقود طويلة.
يعتمد كبير مصطفى عمي في هذا العمل على توتر نفسي عال، حيث تتحول الشخصيات إلى مرايا للذنب والخوف والرغبة في الخلاص.
وبين فرنسا والجزائر، تتشابك مصائر أبطال الرواية في عالم مثقل بالندوب القديمة والأسئلة الأخلاقية المعقدة، هل يمكن للإنسان أن يتحرر من ماضيه؟ وهل تكفي الحقيقة وحدها لتحقيق المصالحة؟
يتميز أسلوب كبير مصطفى عمي بكثافة لغوية أنيقة وقدرة كبيرة على بناء المناخ النفسي للرواية.
فهو يكتب بوعي المثقف وحساسية الشاعر، لذلك تبدو جمله محملة بالإيقاع والرمز، من دون أن تفقد وضوحها السردي.
كما أن شخصياته ليست أحادية البعد أو نمطية، بل شخصيات إنسانية متناقضة، ضعيفة ومؤلمة في آن واحد.
ورغم قسوة الموضوعات التي يعالجها، يبقى في كتابته خيط خفي من الأمل.



فهو يؤمن بأن الأدب يمكن أن يكون أداة لفهم الآخر ومداواة الذاكرة الجماعية، لا مجرد وسيلة لاستعادة المآسي.
ولهذا تبدو رواياته دعوة دائمة إلى حوار إنساني عميق، بعيدا عن الكراهية والأحكام الجاهزة.
وتنعكس شخصية الكاتب بوضوح في أعماله؛ فهو هادئ ومتأمل، ويملك حساسية عالية تجاه قضايا الإنسان والهويات المتعددة في الفضاءين المغاربي والمتوسطي.
لذلك نجده يكتب عن المنفى كما يكتب عن الانتماء، وعن الألم كما يكتب عن إمكانية النجاة.
في عالم أدبي يميل أحيانا إلى الاستعراض، يظل كبير مصطفى عمي وفيا لكتابة جادة وإنسانية، مشبعة بأسئلة الذاكرة والكرامة والبحث عن الحقيقة.



محمد بودويك... الكاتب الذي يجعل من الحياة أدبا ومن الذاكرة وطنا داخليا

العناية خليفة أمينة
باريس / فرنسا

هناك كتاب نقرأ لهم فنعجب بأسلوبهم، وهناك آخرون نلتقيهم صدفة فيتركون داخلنا أثرا يتجاوز الكتب والكلمات. ومن هذا النوع الأخير كان اكتشافي للكاتب المغربي محمد بودويك خلال فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط، في لقاء لم يكن عاديا ، بل بدا وكأنه لحظة أدبية وإنسانية أعادت ترتيب شيء خفي في داخلي.

في قاعة امتلأت بالحضور والإنصات، تحدث محمد بودويك عن كتابة السيرة الذاتية، لكن حديثه لم يكن اكاديميا باردا أو محصورا في تقنيات السرد. كان يتحدث عن الإنسان، وعن الذاكرة، وعن الجراح الصغيرة التي تتحول مع الزمن إلى مادة أدبية، وعن الحياة حين تصبح قابلة للكتابة، لا لأنها مثالية، بل لأنها مليئة بالهشاشة والتناقضات والحنين.

كان يتحدث بهدوء العارف بأن الكتابة ليست مجرد موهبة، بل شكل من أشكال النجاة الداخلية. وفي كل جملة كان يفتح بابا خفيا نحو أسئلة أعمق ، كيف نحفظ ذاكرتنا؟ كيف نمنح المعنى لما عشناه؟ وكيف تتحول التفاصيل الصغيرة التي يظنها الناس عابرة إلى أدب يبقى؟

ما شد الانتباه في شخصية محمد بودويك ليس فقط ثقافته الواسعة أو حضوره الهادئ، بل تلك الإنسانية النادرة التي تسكن طريقته في الكلام. فهو لا يتحدث ككاتب متعال على جمهوره، بل كإنسان عاش كثيرا ، وتأمل كثيرا ، وفهم أن الأدب الحقيقي يولد من الإصغاء إلى الحياة أكثر مما يولد من الرغبة في الظهور.

وخلال حديثه، استحضر الكاتب بكل وفاء وامتنان اسم صديق طفولته الأستاذ عبد الرحمان طنكول، في لحظة مؤثرة كشفت جانبا عميقا من شخصيته. لم يكن مجرد ذكر عابر لاسم صديق قديم، بل كان حديثا يحمل دفئا إنسانيا نادرا عن الصداقة والذاكرة والأشخاص الذين يتركون أثرهم في تكويننا الداخلي.



في تلك اللحظة تحديدا ، بدا واضحا أن محمد بودويك لا يكتب فقط عن الأشخاص، بل يحملهم معه داخل كلماته. وكأن الأدب عنده وسيلة لحماية الوجوه التي أحبها الزمن من النسيان. وربما هنا تكمن قوة الكتابة الحقيقية، أن تمنح الغياب شكلا من أشكال البقاء.

كما بدا جليا أن الكتابة عنده ليست صورة ثقافية أو مكانة اجتماعية، بل امتداد طبيعي لرؤية إنسانية عميقة. فهو ينظر إلى الأدب كما ينظر البعض إلى البحر؛ بإعجاب، واحترام، وإدراك أن لا أحد يستطيع امتلاك اتساعه بالكامل.

وربما لهذا السبب تترك كلماته أثرا خاصا لدى من يستمع إليه؛ لأنه لا يقدم الأدب بوصفه فنا للنخبة فقط، بل بوصفه طريقة لفهم الذات والعالم. وكأنه يقول، بطريقة غير مباشرة، إن كل إنسان يملك داخله حكاية تستحق أن تروى ، حتى وإن كتبت في صمت، داخل دفاتر صغيرة لا يقرأها أحد.

ينتمي محمد بودويك إلى ذلك النوع من الكتاب الذين لا يفرضون أنفسهم بالصخب، بل بالحضور الهادئ والعميق. فكتابته تشبه ذاكرة تمشي ببطء، وتلتقط ما ينساه الآخرون، التفاصيل الصغيرة، والهشاشة الإنسانية، والحنين، والصمت الذي يختبئ خلف الكلمات.

وما يجعل أثره مختلفا أنه لا يمنح القارئ أجوبة جاهزة، بل يمنحه شعورا نادرا بأن الكتابة يمكن أن تكون مساحة للمصالحة مع الذات. لذلك فإن لقاءه لا يشبه مجرد حضور ندوة أدبية، بل يشبه اكتشاف باب داخلي ظل مواربا منذ زمن.

لقد أعاد محمد بودويك التذكير بفكرة بسيطة وعميقة في آن واحد، أن الأدب الحقيقي لا يولد دائمًا من الأحداث الكبرى، بل من تلك اللحظات الصغيرة التي تلامس الإنسان بصمت، وتغير شيئا داخله إلى الأبد.



الأستاذ قيس بن يحيى... شاعر يكتب بالعاطفة ويؤمن بأن الحب شكلٌ من أشكال الحكمة



العناية خليفة أمينة

باريس / فرنسا

في زمنٍ أصبحت فيه الكتابة خاضعة للحسابات الباردة وإيقاع السرعة الرقمية، يطل الشاعر والكاتب المغربي قيس بن يحيى كصوت مختلف، يكتب بعفوية نادرة ويؤمن بأن القصيدة ليست صناعة لغوية بقدر ما هي حالة وجدانية خالصة. فالرجل القادم من عالم العلوم والتواصل اختار أن يعبر عن ذاته عبر الشعر، محولا الكلمات إلى مساحة للتأمل الإنساني والبحث عن الجمال.

بعيدا عن الصخب الثقافي وصورة «الشاعر النخبوي»، يواصل الأستاذ قيس بن يحيى بناء مشروعه الأدبي بهدوء يشبه شخصيته؛ مشروع قائم على الصدق العاطفي والانفعال الإنساني المباشر، حيث تتحول القصيدة إلى نبض داخلي أكثر من كونها بناء أدبيا تقليديا.

كتابة «انفجارية» تنبع من اللحظة

في أعماله الشعرية، لا يتعامل بن يحيى مع الكتابة كتمرين أسلوبي أو تقني، بل كحالة شعورية مفاجئة؛ لذلك يصف طريقته بأنها «كتابة انفجارية» تنبع من اللحظة دون تخطيط مسبق أو مراجعات لاحقة. إنه شاعر يؤمن بأن الإحساس الحقيقي لا يصحَّح، وأن القصيدة حين تفقد حرارتها الأولى تصبح مجرد نص بارد.

ويتجلى هذا التصور بوضوح في ديوانه الأول «Patch-Words: L’amour émoi»، الذي شكل محطة بارزة في مساره الشعري، حيث قدم نصوصا تتحرك بحرية بين الحب والحنين والروحانية والذاكرة والمدن المغربية والعالمية. ففي هذا الديوان، تتحول الرباط ومراكش والصويرة وأصيلة والدار البيضاء وتطوان إلى فضاءات شعرية نابضة بالحياة، لا مجرد أماكن جغرافية.

وفي إحدى العبارات التي تختزل روحه الشعرية، يكتب:

«الحب ليس كلمة نكتبها، بل طريقة ننظر بها إلى العالم.»

وفي مقطع آخر يقول:

«أنا لا أصنع القصيدة... أنا فقط أترك قلبي يتكلم.»

كما تبدو فلسفته في الكتابة واضحة حين يكتب:

«الكلمات التي لا تحمل إحساسا... تبقى مجرد حروف بلا حياة.»

شاعر يرى العالم بعين عاشق

ما يميز تجربة الأستاذ قيس بن يحيى هو هذا التداخل الجميل بين الإنسان الفنان والإنسان المفكر. فهو مهندس في الأصل، لكنه يحمل حساسية شاعر يرى العالم بعين عاشق. وربما لهذا السبب تبدو نصوصه أقرب إلى لوحات تشكيلية تتجاور فيها الألوان والمشاعر والصور، أكثر من كونها قصائد كلاسيكية ذات بناء صارم.

يكتب عن المرأة كما يكتب عن الوطن، وعن الموسيقى كما يكتب عن الطفولة والحنين، بلغة تمزج بين الرهافة الصوفية والانسياب الموسيقي، حيث تحضر العاطفة باعتبارها شكلا من أشكال الحكمة الإنسانية.

الحب كفلسفة للحياة في عالم يميل أكثر فأكثر نحو الفردانية والبرودة، يدافع قيس بن يحيى عن فكرة بسيطة وعميقة في الآن ذاته: فالحب ليس ضعفا، بل قوة روحية قادرة على إعادة التوازن إلى الإنسان.

لذلك لا يظهر الحب في قصائده بوصفه موضوعا غزليا فحسب، بل كفلسفة حياة تشمل التصالح مع الذات والانفتاح على الآخر والبحث عن النور وسط عالم مضطرب. ومن هنا تكتسب كتابته بعدا إنسانيا واضحا يجعل القارئ يشعر بالقرب من النص، وكأنه يقرأ جزءا من حياته الشخصية.

ويقول في أحد نصوصه:

«سأظل أؤمن أن الإنسان خلق ليحب، لا ليعتاد البرودة.»

«ليلة الخميس... نَفَس الجمعة»... بحث عن النور الداخلي»

في أحدث أعماله، «ليلة الخميس... نَفَس الجمعة»، يواصل الشاعر قيس بن يحيى رحلته الشعرية نحو مناطق أكثر تأملا وعمقا.

ففي هذا العمل الجديد، يقترب أكثر من الأسئلة الروحية والبحث الداخلي، حيث يتحول الليل إلى مساحة للتأمل، ويصبح «نَفَس الجمعة» رمزًا للتجدد والسلام الداخلي.

ويبدو هذا الديوان أكثر وضوحا من الناحية الفكرية والوجدانية، إذ تتقاطع فيه التجربة الشعرية مع التأمل الصوفي والبحث عن المعنى، دون أن يفقد لغته البسيطة القريبة من الإحساس الإنساني المباشر.

ومن بين العبارات التي تعكس روح هذا العمل:

«في آخر الليل... يولد الضوء داخل الذين تعبوا من الظلام.»

ويكتب أيضا:

«الخميس يعلمنا التعب... والجمعة تعلمنا السلام.»

وفي نص آخر يقول:

«كل روح تحتاج إلى لحظة صمت كي تسمع نفسها من جديد.»

كما تختزل هذه العبارة فلسفة الديوان بأكملها:

«أحيانا يكون النور مجرد قلب قرر أن يسامح».

شاعر يكتب ليمنح الإنسان بعض الضوء

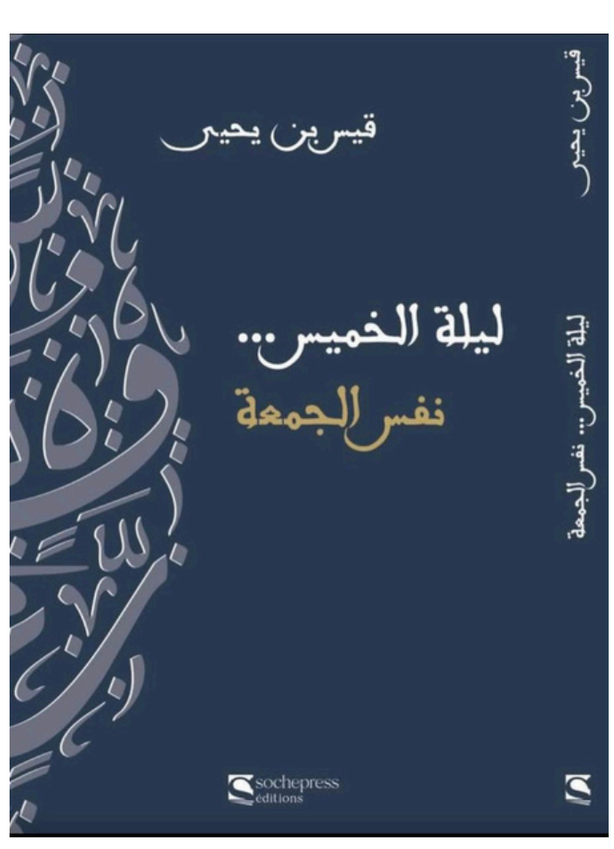
بعيدا عن السعي إلى البطولة الثقافية أو الحضور الإعلامي الصاخب، يواصل قيس بن يحيى كتابة مشروعه الأدبي بإيمان هادئ بأن الشعر ما يزال قادرا على ملامسة الإنسان من الداخل.

وربما هنا تكمن فرادة تجربته؛ فهو شاعر لا يكتب من أجل الشهرة، بل لكي يجعل الإنسان يشعر بأنه أقل وحدة، وأكثر قربا من الحياة.

وكما يقول في واحدة من أكثر عباراته شاعرية:

«بين ليلة طويلة ونَفَسِ جمعة... يتصالح القلب مع نفسه من جديد».





Le Médiateur *et* l'Accès au Droit *pour* Tous

Dossier de présentation

Toute personne, quels que **soient son âge, sa nationalité, son niveau de vie** ou le lieu où elle habite, doit pouvoir, en dehors de tout procès :

- **connaître ses droits et ses obligations** ;
- **être informée sur les moyens de faire valoir ses droits ou d'exécuter ses obligations** ;
- **bénéficier d'un accompagnement accessible, humain et impartial.**

L'accès au droit contribue à réduire les **tensions sociales** et les risques **d'exclusion.** Il favorise une société plus juste, plus solidaire et plus apaisée.

Nos engagements

- **Un accueil bienveillant,** accessible à tous ;
- **Un accueil social** inconditionnel de proximité ;
- **Une écoute attentive** et un **accompagnement personnalisé** ;
- **Une orientation** vers des **solutions adaptées** à chaque **situation.**

Tél : 06 05 87 96 47

Courriel :
adh.corbeil@gmail.com

Médiateur Assermenté Près
La Cour d'Appel de Paris
DU Université Paris II
Panthéon - Sorbonne

« Seul on va plus vite, ensemble on va plus loin »



Un petit geste de chacun, un grand geste pour l'**humanité.**

Agir **ensemble** pour une société plus juste, plus **solidaire** et un avenir **durable.**





الدكتور محمد المطالسي... عاشق المدن المغربية الذي يكتب الذاكرة بالحجر والضوء



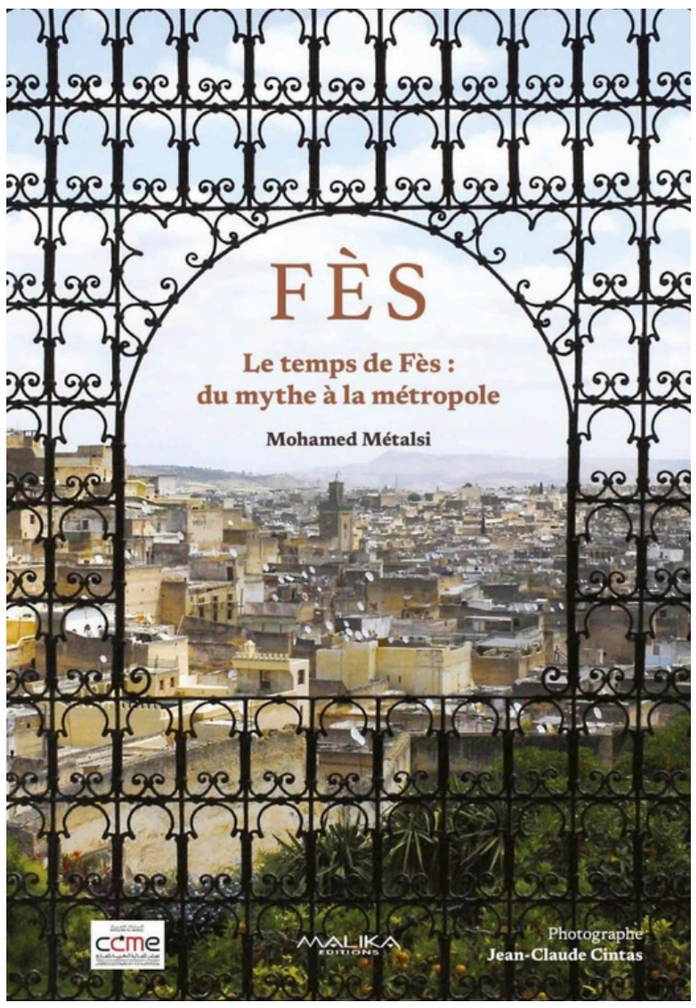
العناية خليفة أمينة
باريس / فرنسا
عدسة بوعبيد المكناسي

ليس محمد المطالسي مجرد كاتب أو باحث في التراث العمراني، بل هو واحد من أولئك المثقفين الذين استطاعوا تحويل المدينة المغربية إلى نص حي ينبض بالذاكرة والتاريخ والجمال. فمن خلال كتبه وأبحاثه، نجح في إعادة اكتشاف الروح العميقة للمدن العتيقة المغربية، وجعل من العمارة لغة ثقافية وإنسانية متكاملة.

في كتابه الأخير **Le temps de Fès, du mythe à la métropole**، يعود المطالسي إلى مدينة فاس، المدينة التي تبدو في أعماله أقرب إلى كائن حي يتنفس عبر الأزقة والأسوار والمدارس والحدائق. فهو لا يقدم فاس فضاء جغرافيا فحسب، بل يراها طبقات متراكمة من الزمن والروح والرموز.

يجمع أسلوبه في الكتابة بين دقة المؤرخ وحساسية الأديب. فهو لا يصف المعالم بعين تقنية باردة، بل يقرأ في تفاصيلها حكايات البشر والتحولات الحضارية. لذلك يشعر القارئ، وهو يطالع أعماله، وكأنه يسير داخل المدن لا بين صفحات الكتب.

كما أن اهتمامه بالتراث لا ينفصل عن رؤيته الفكرية للعالم. فمحمد المطالسي يرى في المدن المغربية فضاءات للتعايش والتنوع الثقافي والديني، ويعتبر أن العمارة ليست حجارة صامتة، بل ذاكرة جماعية تحفظ هوية الشعوب وتحكي قصصها.



وفي كتابه «**La main, l'argile et le feu**»، الذي يحتفي بفن الخزف المغربي التقليدي، يظهر جانب آخر من شخصيته الفكرية؛ إذ يدافع عن قيمة الحرفة اليدوية والجمال البطيء في مواجهة عالم متسارع تهيمن عليه التكنولوجيا. فهو يكتب عن الحرفيين كما يكتب عن الفنانين المجهولين الذين أسهموا في صناعة روح المغرب عبر القرون.

وتتسم شخصية محمد المطالسي بالهدوء والعمق والوفاء الكبير للثقافة المغربية. فقد كرس سنوات طويلة للعمل الثقافي والبحث الأكاديمي، وظل مؤمنا بأن حماية التراث ليست مجرد مسؤولية مؤسساتية، بل فعل حب تجاه الذاكرة المغربية.

إنه كاتب يرى في المدينة قصيدة، وفي التاريخ مرآة للإنسان، وفي الثقافة جسرا بين الماضي والمستقبل.

ولهذا تبقى أعماله أكثر من مجرد كتب عن العمران والتراث؛ إنها احتفاء بالذاكرة المغربية، ودعوة إلى إعادة اكتشاف الجمال الكامن في تفاصيل المدن والأمكنة، وإدراك أن الحجر نفسه قد يحمل حكايات لا تقل عمقا عن حكايات البشر.

مكناس.. الروح وذاكرة الأدب،مكناس تحتفي بمئوية إدريس الشرايبي في لقاء ثقافي استثنائي

العناية خليفة أمينة
باريس / فرنسا



احتضنت مدينة مكناس، مساء الثلاثاء 12 ماي، لقاء ثقافيا وإنسانيا مميزا نظمته مؤسسة "كليمارتس" بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الأديب المغربي الكبير الراحل إدريس الشرايبي، أحد أبرز الأصوات الأدبية التي طبعت تاريخ الرواية المغربية والفرنكوفونية بجرأتها الفكرية وعمقها الإنساني.

وجاءت هذه المبادرة الثقافية الراقية بمبادرة وإشراف من السيدة هدى الفشتالي، المعروفة بشغفها الكبير بالفن والثقافة وحرصها الدائم على تعزيز الإشعاع الثقافي لمدينة مكناس، حيث نجحت في جمع نخبة من المثقفين والفاعلين الثقافيين حول لحظة وفاء واستحضار للذاكرة خُصِّصت لأحد أعمدة الأدب المغربي الحديث.

اللقاء، الذي احتضنه مقهى "الهارمونيكا" بمكناس، لم يكن مجرد ندوة أدبية تقليدية، بل تحول إلى مساحة إنسانية مؤثرة استعاد خلالها المشاركون ملامح الكاتب الإنسان، كما استحضروا أثره الأدبي والفكري الذي ما يزال حاضرا بقوة في المشهد الثقافي المغربي والعربي والفرنسي.

وقد جمع هذا الموعد الثقافي نخبة من الشخصيات الفكرية والثقافية التي عاشت تجربة قريبة من الراحل أو واكبت مساره الإبداعي، في مقدمتهم السيدة شينا الشرايبي (Sheena Chraïbi)، إلى جانب السيد إدريس اليزمي، رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج، إضافة إلى توفيق الشرايبي، ومايا راشا، وأمينة خليفة لعناية ، ومحسن بلقورة، الذين أغنوا اللقاء بشهادات إنسانية مؤثرة وقراءات أدبية عميقة في تجربة صاحب رواية "الماضي البسيط".

وتنوعت المداخلات بين الحديث عن إدريس الشرايبي ككاتب متمرد سبق زمنه، وبين استحضار جانبه الإنساني وعلاقته بالهوية المغربية وأسئلته الوجودية التي رافقت مشروعه الأدبي لعقود طويلة. كما توقف المتدخلون عند جرأته الفكرية التي جعلته من أوائل الكتّاب الذين ناقشوا قضايا الهوية والهجرة والعلاقة المعقدة بين الشرق والغرب بلغة أدبية متحررة من القوالب التقليدية.

وفي أجواء امتزجت فيها الذاكرة بالأدب والموسيقى، استعاد الحضور بعضاً من روح الشرايبي الذي ظل وفيا للإنسان وللحرية في كتاباته، حيث شكلت أعماله جسرا بين الثقافات ومجالا دائماً لطرح الأسئلة الكبرى حول المجتمع والتحولات الإنسانية.

كما تميز اللقاء بحضور جمهور من عشاق الفن والثقافة والأدب، الذين تفاعلوا مع الشهادات والقراءات المقدمة، في مشهد يعكس المكانة الخاصة التي ما يزال يحتلها إدريس الشرايبي في الوجدان الثقافي المغربي.

ولم يخف المشاركون إعجابهم بالتنظيم وبالغنى الفكري والفني لهذا الموعد الثقافي، معتبرين أن مدينة مكناس تؤكد مرة أخرى قدرتها على احتضان المبادرات الثقافية الراقية التي تعيد الاعتبار للذاكرة الأدبية المغربية وتفتح فضاءات للحوار والإبداع.

وقد أجمع الحاضرون على الإشادة بالمجهود الكبير الذي تبذله السيدة هدى الفشتالي من خلال مبادراتها الثقافية المتواصلة، وبدورها الفعال في تنشيط المشهد الثقافي بمدينة مكناس، حيث أصبحت لقاءاتها الأدبية والفنية فضاء يجمع عشاق الفكر والإبداع في أجواء من الحوار والانفتاح والجمال.

هذا التكريم لم يكن فقط احتفاء بكاتب كبير في الذكرى المئوية لميلاده، بل كان أيضاً رسالة وفاء لذاكرة أدبية مغربية استثنائية، ولجيل من الكتّاب الذين جعلوا من الأدب مساحة للحرية والأسئلة والبحث الدائم عن الإنسان.





كريتاي تحتفي بالسلام والأخوّة : أمسية مغربية فرنسية تجسد قيم التعايش والحوار بين الثقافات

العناية خليفة أمينة
باريس / فرنسا
عدسة بوعبيد المكناسي

في أجواء احتفالية اتسمت بالمحبة والانفتاح، واحتفاء بعيد الموسيقى الذي يصادف الحادي والعشرين من يونيو، احتضن قصر الرياضات روبير أوبغون بمدينة كريتاي الفرنسية أمسية استثنائية خصصت للاحتفاء بقيم السلام والاخوة والتعايش بين الثقافات والأديان.

وجاء تنظيم هذه التظاهرة بمبادرة من جمعية الصداقة الإسلامية والمسيحية واليهودية بكريتاي (ACIP)، برئاسة السيد ألبير الحرار ، وبشراكة مع سفارة المملكة المغربية بفرنسا، ممثلة بسعادة السفيرة سميرة سيطايل، في إطار المبادرات الرامية إلى تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات وترسيخ قيم العيش المشترك.

وشكلت الأمسية فضاء جامعا لشخصيات دبلوماسية ودينية وفكرية وثقافية، إلى جانب ممثلين عن المجتمع المدني الفرنسي والمغربي، في مشهد عكس إرادة مشتركة لجعل الحوار والاحترام المتبادل أساسا للتقارب بين الشعوب، بعيدا عن كل أشكال الانغلاق أو التمييز.

ولم يقتصر الحدث على الجانب الفني، بل حمل أبعادا إنسانية وحضارية عميقة، مؤكدا أن التنوع الديني والثقافي يمثل مصدرا للثراء والإبداع، وليس سببا للفرقة والانقسام. وهي رسالة تنسجم مع الرؤية التي يكرسها المغرب، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الذي ما فتئ يؤكد في مختلف المناسبات على أهمية ترسيخ ثقافة التعايش والتسامح وتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان، وجعل هذه القيم خيارا أساسيا في بناء مجتمع قائم على الاحترام المتبادل والعيش المشترك.

وأضفى حضور سعادة السفيرة سميرة سيطايل بعدا دبلوماسيا متميزا، حيث جسد اهتمام الدبلوماسية المغربية بمواصلة دعم المبادرات الهادفة إلى توثيق علاقات الصداقة المغربية الفرنسية وتشجيع المشاريع الثقافية والإنسانية التي تخدم قيم التفاهم والتعايش.

كما برز الدور الذي تضطلع به جمعية الصداقة الإسلامية والمسيحية واليهودية بكريتاي، بقيادة رئيسها ألبير الحَرّار، في تنظيم مبادرات نوعية تجعل من الحوار بين أتباع الديانات والثقافات ممارسة يومية قائمة على المعرفة المتبادلة والاحترام والتعاون.





وتخللت الأمسية عروض موسيقية راقية أحياها الفنانون موشيه بارشيشات وبنحاس كوهين وفيصل بنحدو، حيث امتزجت الأنغام الشرقية والمتوسطية والروحانية في لوحة فنية جسدت وحدة المشاعر الإنسانية رغم تنوع اللغات والثقافات، وقد حظيت الفقرات الفنية بتفاعل كبير من الحضور.

وعرفت التظاهرة حضورا وازنا لشخصيات دينية ومدنية، الأمر الذي منحها بعدا رمزيا خاصا، ورسخ قناعة مفادها أن الحوار بين الأديان لا يتحقق بالشعارات، بل بالمبادرات الميدانية واللقاءات الإنسانية التي تسهم في بناء الثقة وتعزيز التقارب بين مختلف مكونات المجتمع.

كما تميزت الأمسية بحسن التنظيم وجودة الاستقبال، في صورة عكست روح الضيافة والتعاون التي ميزت مختلف مراحل هذا الحدث، وأجمع المشاركون على أن هذه المبادرة تمثل نموذجا ناجحا للعمل المشترك من أجل ترسيخ قيم السلام والأخوّة وإبراز القواسم الإنسانية التي تجمع الجميع.

وفي عالم يشهد تصاعدا لخطابات الانقسام والكراهية، تبرز مثل هذه المبادرات الثقافية باعتبارها رافعة حقيقية لنشر ثقافة السلام وإعادة الاعتبار لقيم الحوار والتسامح والاحترام المتبادل. فالفن والموسيقى يظلان لغة إنسانية عالمية قادرة على تجاوز الحدود ومد جسور التواصل بين الشعوب.

لقد كانت أمسية كريتاي أكثر من احتفال بعيد الموسيقى، فقد كانت احتفاء بالإنسان وبحقه في العيش بكرامة في مجتمع يقوم على التفاهم والتضامن والتنوع. وهي رسالة أمل تؤكد أن السلام يبدأ من اللقاء، وأن الاختلاف متى اقترن بالاحترام يصبح مصدرا للقوة والإثراء لا سببا للفرقة والانقسام.



زكرياء الغفولي يضيء سماء باريس في أول حفل له بفرنسا ويصنع ليلة استثنائية على خشبة "فولي بيرجير"



العناية خليفة أمينة

باريس / فرنسا

شهدت العاصمة الفرنسية باريس، مساء الأحد 31 ماي 2026، حدثا فنيا استثنائيا حمل توقيع الفنان المغربي المحبوب Zakaria Ghafouli، الذي أحيا أول حفل في مسيرته الفنية بفرنسا، على خشبة المسرح العريق Folies Bergère، أحد أبرز وأعرق الفضاءات الفنية في أوروبا، وسط حضور جماهيري كبير وحفاوة استثنائية من أفراد الجالية المغربية وعشاق الأغنية المغربية والعربية.

وشكل هذا الموعد الفني محطة فارقة في المسار الفني لزكرياء الغفولي، الذي نجح على امتداد السنوات الماضية في بناء قاعدة جماهيرية واسعة داخل المغرب وخارجه، بفضل أسلوبه الغنائي الخاص الذي يمزج بين الإحساس، والإيقاعات العصرية، والهوية المغربية الأصيلة. وجاء هذا الحفل ليؤكد المكانة التي أصبح يحتلها الفنان ضمن الجيل الجديد من نجوم الأغنية المغربية المعاصرة، الذين استطاعوا تجاوز الحدود المحلية والوصول إلى جمهور دولي متنوع.

منذ اللحظات الأولى لاعتلائه المسرح، بدا واضحاً حجم الترقب الذي رافق هذه السهرة الفنية. فقد استقبل الجمهور الفنان المغربي بعاصفة من التصفيق والهتافات، في مشهد عكس حجم المحبة التي يحظى بها لدى جمهوره، خصوصاً أبناء الجالية المغربية المقيمة بفرنسا، الذين توافدوا بأعداد كبيرة لمشاركته هذه اللحظة التاريخية من مسيرته الفنية.

وعاشت قاعة فولي بيرجير على وقع أجواء احتفالية استثنائية، امتزجت فيها الموسيقى بالمشاعر والحنين، حيث قدم الغفولي مجموعة من أشهر أعماله الغنائية التي رددها الجمهور معه بحماس كبير، في لوحة فنية جسدت قوة العلاقة التي تجمع الفنان بجمهوره. وقد تنقل خلال الحفل بين الأغاني الرومانسية والإيقاعات الشبابية والأغاني التي تحمل لمسات من التراث المغربي، ما خلق تنوعا موسيقيا نال إعجاب الحاضرين.



ولم يكن الحفل مجرد عرض موسيقي، بل تحول إلى لحظة إنسانية مؤثرة احتفى خلالها الجمهور المغربي والعربي بنجاح أحد أبنائه في الوصول إلى واحدة من أشهر المسارح الباريسية. فالصعود إلى خشبة فولي بيرجير، التي احتضنت على مر تاريخها أسماء عالمية كبيرة، يعد إنجازا رمزيا وفنيا مهما لأي فنان، وهو ما جعل هذه السهرة تحمل دلالات خاصة بالنسبة لزكرياء الغفولي وجمهوره على حد سواء.

وخلال الأمسية، بدا الفنان متأثرا بحجم الحضور والتفاعل، حيث حرص على توجيه كلمات الشكر والامتنان لجمهوره الذي رافقه منذ بداياته الفنية، مؤكدا أن هذه الليلة ستظل واحدة من أجمل المحطات في حياته المهنية. كما عبر عن اعتزازه الكبير بتمثيل الأغنية المغربية في واحدة من أهم العواصم الثقافية والفنية في العالم.

السهرة تميزت كذلك بتنظيم احترافي وأجواء فنية راقية، ساهمت في إنجاح هذا الموعد الذي انتظره جمهور الغفولي منذ الإعلان عنه قبل أشهر. وكانت التوقعات تشير إلى أن الحفل سيحظى بإقبال كبير، وهو ما تحقق بالفعل من خلال الحضور المكثف الذي ملأ جنبات القاعة وأضفى على الأمسية طابعا احتفاليا مميزا.

ويعتبر هذا الحفل خطوة جديدة في مسار الانفتاح المتزايد للأغنية المغربية على الساحة الدولية، حيث يواصل عدد من الفنانين المغاربة فرض حضورهم في كبريات التظاهرات الفنية خارج الوطن، مستفيدين من الشعبية المتنامية التي تحظى بها الموسيقى المغربية لدى الجاليات المغاربية والعربية في أوروبا.

نجاح زكرياء الغفولي في أول حفل له بفرنسا لا يعكس فقط تطور مسيرته الفنية، بل يؤكد أيضا أن الأغنية المغربية باتت قادرة أكثر من أي وقت مضى على الوصول إلى منصات عالمية مرموقة، والتفاعل مع جمهور متنوع يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية.

وبين التصفيق الحار، والأغاني التي صدحت في أرجاء القاعة، والمشاعر التي غمرت الحاضرين، كتب زكرياء الغفولي ليلة جديدة من ليالي النجاح، مضيفاً صفحة مشرقة إلى مسيرته الفنية، ومؤكدا أنه واحد من أبرز الفنانين

KEYMEX

CHEZ KEYMEX,
NOTRE MÉTIER EST DE TROUVER
CE DONT VOUS AVEZ RÉELLEMENT BESOIN.



Zoubida CHAAIRAT

CONSEILLÈRE IMMOBILIER

06 60 06 55 91

- **UNE MÉTHODE UNIQUE** OFFERTE & SANS ENGAGEMENT
- **ACCOMPAGNEMENT** PERSONNALISÉ & SUR-MESURE

Zoubida CHAAIRAT

06 60 06 55 91

zoubida.chaairat@keymex.fr

2, Rue Marie Sklodowska Curie
95150 Taverny

www.keymex.fr

KEYMEX
LE CENTRE IMMOBILIER

www.keymex.fr

مكناس تتنفس إبداعاً المهرجان الدولي لسينما التحريك (FICAM) يرسخ مكانته كمنصة عالمية حاضنة للمواهب



بقلم وعدسة حسن حميدي
مكناس / المغرب

مكناس – وجهة نظر ثقافية

عادت العاصمة الإسماعيلية مكناس لتصبح محط أنظار عشاق الفن السابع وصناع الرسوم المتحركة من مختلف أنحاء العالم، باحتضانها لفعاليات *المهرجان الدولي لسينما التحريك (FICAM)*. هذا الحدث البارز، الذي تنظمه مؤسسة عائشة بالتعاون مع المعهد الفرنسي، لم يعد مجرد موعد ثقافي عابر، بل تحول إلى ركيزة أساسية ومنصة إفريقية وعربية لا محيد عنها للاحتفاء بسحر الصورة المتحركة وتبادل الخبرات الدولية.

شاشات تضج بالحياة وعروض حصرية

يقدم المهرجان لجمهوره العريض، من محترفين وهواة وأطفال، باقة مختارة من أحدث وأقوى الإنتاجات العالمية في مجال سينما التحريك. وتتنوع العروض بين الأفلام الطويلة التي تنافس في المسابقات الرسمية، والأفلام القصيرة التي تعكس حيوية هذا الفن وقدرته التجريبية العالية. تميزت العروض هذا العام بجاذبية بصرية لافتة وقصص إنسانية عميقة، تؤكد أن سينما التحريك هي لغة عالمية تتجاوز الحدود الجغرافية لتخاطب الوجدان مباشرة.

مشتل لتكوين شباب المستقبل

السمة الأبرز التي تجعل من "فيكام" مهرجاناً فريداً من نوعه هي رهانه المستمر على *التكوين ونقل المعرفة*. فالمهرجان لا يكتفي بعرض الأفلام، بل يتحول طيلة أيامه إلى ورشة عمل مفتوحة ومشتل حقيقي للمواهب الشابة.

من خلال "ماستر كلاس" (Masterclasses) ولقاءات مباشرة مع كبار المخرجين والتحريكيين العالمين، يتاح لطلبة معاهد الفنون الجميلة، والسمعي البصري، والشباب الشغوف بالصناعات الإبداعية، فرصة ذهبية للاحتكاك بالخبرات الدولية والتعرف على أحدث التقنيات الرقمية والجمالية المستعملة في كبريات استوديوهات الإنتاج العالمي.

"إن المهرجان يمثل جسراً حقيقياً يربط بين التكوين الأكاديمي والواقع المهني، مما يمنح الشباب المغاربة فرصة فريدة لتطوير مهاراتهم الفنية والتقنية."



سوق ومنتدى للنقاش والتبادل الثقافي

إلى جانب أبعاد التكوين والترفيه، يشكل المهرجان فضاءً للنقاش الفكري حول واقع ومستقبل سينما التحريك في المغرب وإفريقيا. من خلال الموائد المستديرة واللقاءات المهنية، يتم تدارس آليات الدعم، الإنتاج المشترك، وتحديات التوزيع، بالإضافة إلى مواكبة الطفرة التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها هذا القطاع عالمياً.

إشعاع ثقافي متجدد

اختتام الفعاليات وتوزيع الجوائز على الأفلام الفائزة يأتي دائماً ليتوج أياماً من الشغف والعمل الدؤوب. ويبقى الأثر الأكبر للمهرجان هو ذلك الإشعاع الثقافي والفني الذي يتركه في قلوب زواره، مؤكداً أن مدينة مكناس ستبقى دائماً عاصمة نابضة بالحياة، تفتح ذراعيها للإبداع والمبدعين وتلهم أجيالاً قادمة من صناع الصورة.

تكريمات ولقاءات فكرية

وفي التفاتة اعتراف وتقدير، شهد المهرجان تكريم أسماء وازنة تركت بصمة واضحة في عالم الرسوم المتحركة، احتفاءً بمسارهم الإبداعي الطويل. كما شهدت "لقاءات مكناس" نقاشات فكرية وفنية عميقة تناولت تحديات صناعة سينما التحريك في إفريقيا والعالم العربي، وآفاق تطورها في ظل الطفرة الرقمية والذكاء الاصطناعي.

حفل ختامي بهيج

تُوجت هذه الدورة بحفل ختامي مميز شهد الإعلان عن المتوجين بجوائز المهرجان في مختلف الفئات، وسط أجواء احتفالية عكست النجاح الباهر والتميز التنظيمي الذي يرافق المهرجان سنة بعد أخرى.

لقد أثبتت الدورة 24 لمهرجان (FICAM) مجدداً أن سينما التحريك ليست مجرد وسيلة ترفيهية، بل هي لغة بصرية عالمية قادرة على تمرير القيم الإنسانية النبيلة، مكرسةً دور مدينة مكناس كجسر ثقافي يربط بين الثقافات والإبداعات العالمية



الوجه المشرق لفضاء المسرح الافتراضي



الدكتور عزيز زروقي
تازة / المغرب

تيمة هذا المقال تحمل عنوانا شيقا وجدليا: " الوجه المشرق لفضاء المسرح الافتراضي " ، عبارة جميلة تلتقط بدقة جدلية العلاقة بين روح الفن الحي، واتساع آفاق التكنولوجيا. تحول يسعى تحليل الثنائية الجدلية بين؛ "فسحة" (الحرية والانطلاق والاتساع الرحب والفرصة) إلى تحول "قبضة" (السجن والإمساك والسيطرة المطلقة والخطر) في سياق الانفتاح على طبيعة المسرح الافتراضي فإننا أمام نقاش عميق؛ ألا وهو:

-هل الفضاء الافتراضي قبضة تخنق سحر المسرح، أم يد تمد له فسحة جديدة؟

هذا هو السؤال الذي أراه يفرض نفسه على كل فنان مسرحي اليوم.

هذا المحور سيشمل شكلين متوازنين وهما:

-الاشكالية الأولى:

بينما نرى الخشبة تتحول إلى شاشة افتراضية، والممثل إلى نقطة ضوء بين إسقاطات ثلاثية الأبعاد، أتساءل: -أين ذهبت الكهرباء التي كانت تشعل العلاقة بين الممثل الحي والمتفرج الحي؟

-الاشكالية الثانية:

المسرح ابن اللحظة العابرة، والفضاء الافتراضي ابن الحساب الدقيق حين يلتقيان، إما أن ينشأ حوار خلاق، أو أن تسحق دقة الآلة فورية الإنسان. هنا أدعوكم للتأمل في هذه السلطة:

-هل هي سلطة أمان أم سلطة سيطرة؟

لن نخاف من الفضاء الافتراضي، ولن نقدسه، بل سنستخدمه كقفاز لا كقبضة، لأن سحر المسرح يظل في عين تدمع، وصوت أجش، وجسد يرتجف لحظة اللقاء الحي. الفضاء الافتراضي أداة، والعرض لحن، والممثل عازف لا يمكن لأي آلة أن تحل محله. المسرح الناجح هو الذي تنسى فيه وجود التكنولوجيا، ولا تتذكر إلا دموع الممثل وأنفاسه. فإذا شعرنا بالاختناق، فقد فشلنا. وإذا شعرنا بالفسحة، فقد نجحنا.

-فكيف يوسع الفضاء الافتراضي سحر المسرح؟

• مساحة الخيال: التقنيات الافتراضية تطلق خيال المخرج من قيود الديكور المادي. يمكنك الآن الانتقال من منزلك إلى مشهد في الفضاء الخارجي بلمسة زر، دون تغيير ديكور يستغرق دقائق.

• مساحة الحضور: الممثل على خشبة مهرجان الناظور الدولي الدورة الثانية، يمكن أن "يمثل" أمام متلقي بمدينة وجدة عبر تقنية النقل عن بُعد، بل يمكنه التمثيل إلى جانب ممثل افتراضي ينتج بالذكاء الاصطناعي.

• مساحة التفاعل: المتلقي لم يعد متفرجا صامتا عبر أجهزته، يمكنه التأثير في سير السرد، أو اختيار نهاية مختلفة للعرض. هنا تتجلى سحر المشاركة.

-فكيف يحافظ الفضاء الافتراضي على سحر المسرح الأصيل؟

هنا سحر الفسحة. المسرح الافتراضي الناجح لا يلغي جسد الممثل، بل يجعله أكثر حضورا، الصورة المسقطة على جسده تحوله إلى لوحة حية، إلى مناخ نفسي متغير. أنفاسه، حركاته، صوته تبقى هي قلب السحر، والأدوات الرقمية تصبح عنصرا ساحرا مساعدا لا بديلا عن الساحر الرئيسي الذي هو ذاك الإنسان الحي على الخشبة.

فسحة الفضاء الافتراضي تمنح المسرح فضاءات لا محدودة للشكل والمكان والتفاعل، لكنها لا تستطيع أن تخلق "الحضور اللحظي" و"الكهرباء العاطفية" بين الممثل والمتلقي. سحر المسرح الحقيقي يظل في تلك اللحظة الآنية، والفضاء الافتراضي تمنحه ثوبا جديدا من الضوء والصورة.

بات التقدم التكنولوجي واقعا يفرض نفسه على مختلف المجالات، وهو ما يجعل من تطوير وتحديث آليات العمل المسرحي ضرورة ملحة يمليها هذا الواقع الجديد الذي قفز إلى الواجهة، مما دفع بالفنان المسرحي إلى الانتقال من خشبة المسرح إلى المنصات الافتراضية بمختلف أشكالها. فرض الفضاء الافتراضي أسلوبا جديدا لممارسة المسرح، بما في ذلك ما يعرف بالمسرح الافتراضي المختلف تماما عن المسرح التقليدي، والذي تمكن من إلغاء الحدود الجغرافية والزمنية.

هكذا لم يعد العمل المسرحي يعتمد على الفنان المحترف؛ بل أتاح للجميع إمكانية تقديم عروض مسرحية افتراضية، وأكثر من ذلك استغلال الذكاء الاصطناعي ،والإسقاط ثلاثي الأبعاد ، والواقع المعزز لإنشاء ممثلين افتراضيين لأداء هذه العروض والتفاعل مع المتلقي أداء ونصا وتلقيا، في أفق تنمية عوالم المسرح الفكرية، وتطوير آلياته وتقنياته، وتيسير اندماجه فنيا وجماليا في سيرورة الحداثة.

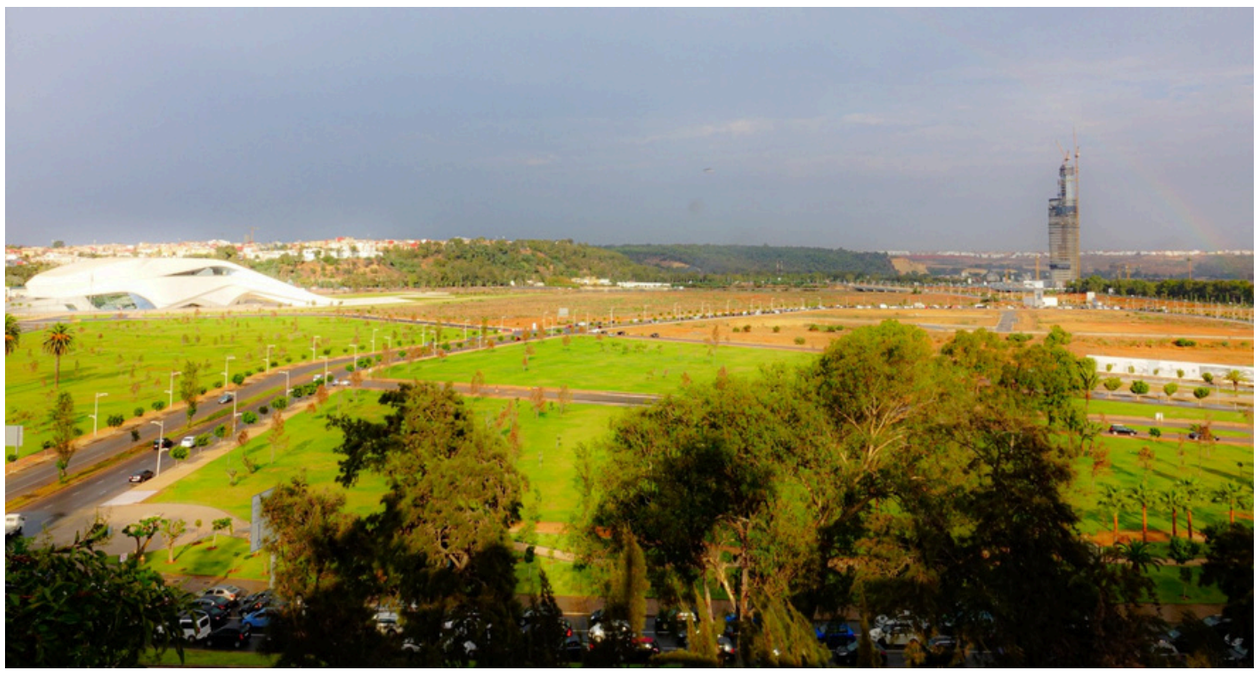
وأخلص في هذا المحور إلى ضرورة تبني رؤية نقدية توظف التكنولوجيا كوسيط لا كغاية، للحفاظ على "كهرباء" المسرح الحيوية.

الرباط تحتفي بمناراتها الثقافية والمعمارية: تدشين مسرح محمد السادس "وبرج محمد السادس أيقونتا "عاصمة الأنوار



بقلم وعدسة حسن حميدي
المغرب / مكناس
خطوة عملاقة نحو المستقبل
في حدث استثنائي يرسخ مكانة المملكة المغربية كقطب ثقافي واقتصادي بارز على الساحتين الإقليمية والدولية، شهدت العاصمة الرباط تدشين معلمتين بارزتين غيرتا ملامح ضفتي نهر أبي رقراق: مسرح محمد السادس وبرج محمد السادس.
يأتي هذا التدشين في إطار الرؤية الملكية السامية "الرباط عاصمة الأنوار، عاصمة المغرب الثقافية"، ليعلن عن مرحلة جديدة من التحديث العمراني والاشعاع الحضاري الذي تشهده المملكة.
مسرح محمد السادس: نبض الثقافة والفن
يُعد مسرح محمد السادس تحفة معمارية وهندسية فريدة صممتها المعمارية العالمية الراحلة زاها حديد. يمتد هذا الصرح الثقافي على مساحة شاسعة، متميزاً بخطوطه الانسيابية المستوحاة من حركة نهر أبي رقراق المحاذي له.
مميزات المسرح ومرافقه:
قاعة العروض الكبرى: تتسع لأكثر من 1800 متفرج، ومجهزة بأحدث التقنيات الصوتية والضوئية العالمية لتبني أضخم العروض الأوبيرالية والمسرحية.
قاعة عروض ثانية: مدرج أصغر يتسع لـ 520 مقعداً مخصص للعروض التجريبية والندوات.
مسرح الهواء الطلق: يستوعب آلاف الجماهير للاحتفاء بالمهرجانات الصيفية والموسيقية.
مرافق متكاملة: تضم استوديوهات للتسريب والتدريب، ومقاهي، وفضاءات مخصصة للفنانين والزوار.

الأهمية الثقافية: لا يقتصر المسرح على كونه مبنى جميلاً، بل هو منصة لإحياء الفنون المغربية واستضافة الثقافات العالمية، مما يجعله جسراً للتواصل الحضاري.
أبعاد تلوح في الأفق
إن تدشين هذين المشروعين الضخمين ليس مجرد إضافة لقطاع العقار أو البنية التحتية، بل هو إعلان صريح عن هوية المغرب المستقبلية:
1 جذب الاستثمارات والسياحة: يعزز البرج والمسرح جاذبية العاصمة الرباط كوجهة سياحية للأعمال والثقافة عالمياً.
2 التكامل الحضري: يربط المشروعان بين مدينتي الرباط وسلا بطريقة سلسة وعصرية، مما يخلق مركزاً جديداً للحياة اليومية.
3 الفخر الوطني: يمثل المشروعان قدرة الكفاءات المغربية بالتعاون مع الخبرات الدولية على إنجاز مشاريع عملاقة تتحدى قوانين الهندسة التقليدية.
خاتمة
بين أصالة التاريخ المعماري للرباط وحداثة المستقبل، يقف مسرح محمد السادس وبرج محمد السادس كشاهدين على عصر النهضة المغربية الحديثة. إنها "الرباط الجديدة" التي تفتخر بماضيها، وتطأ قدمها بثقة في قلب القرن الحادي والعشرين.





العالمية في السينما المغربية



الناقد محمد مجاهد
عدسة حسن حميمدي
المغرب / فاس

إن تركيب الفن السينمائي من حلقات فنية تتكامل في لمها واجتماعها دون التخلي عن أي عنصر منها، و يعد هذا أهم خطوات نجاحها، حيث لابد من الاشتغال على مجموع مكونات حقلها كتابة، إبداعا، تشخيصا و تقنية .

لهذا السبب تعيش السينما داخل مساحة عالمية و كونية مهمة، فهي كما يعرف الجميع لغة إنسانية عابرة للحدود تستطيع التقاط تفاصيل المحلي لتجعله يتجاوز حدود الجغرافيا في الفهم و التواصل . من هذا المنطلق نطرح تساؤل "العالمية في السينما المغربية" .

لا يمكن اختزال السينما في هدفها الترفيهي / الفرجوي أو اعتبارها لغطا عبثيا، أو كما يراها البعض مركونة داخل كيس متلاشيات ثقافية أو فنية فائضة، بل الواجب كما هو بدفاتر السينما الضابطة لقواعدها و تعريفها الشمولي للحياة يجعلها أداة فكرية و جمالية تسائل الوجود الإنساني و تلامس قضاياه الكبرى من قبيل الحرية و الهوية و الذاكرة و كل ما يتعلق بأساسياته الاجتماعية ... و كل سينما تسعى إلى العالمية لابد أن تنفتح على هذه القضايا داخل إطار بعدها الكوني مع الحفاظ على خصوصيات المجتمع الحاضن، لأن السينما العالمية ليست تلك التي تتخلى عن جذورها المجتمعية بقدر ما تستطيع إفهام ما هو محليا بصيغة عالمية .

داخل هذا الإطار عرفت السينما المغربية خلال السنوات الأخيرة نجاحا ملحوظا سواء على مستوى الإنتاج أو الحضور العالمي من خلال العرض بمهرجانات دولية أو التوزيع بقاعات سينمائية خارجية، غير أن هذا التطور في علاقته بالخارج يبقى رهين الانفتاح على جرأة سينمائية تتجاوز حدود الطابو المجتمعي و بالتالي اعتماد التعبير المباشر في معالجة بعض القضايا التي تخلق الجدل بأوساط الناس ، و الحقيقة أن المستقبل العالمي للسينما المغربية هو كل صوت يعبر عن الواقع بأسلوب يصل إلى الفهم العالمي دون الارتكاز على الشاذ من المواضيع .

فالسينما ليست جدلا بل هي لغة تواصل و تفاهم تمكن من الاندماج في القضايا الكونية مع الحفاظ على الهوية المجتمعية ، و هذا يطرح لدى السينمائي المغربي تحديا كبيرا في قدرته على عدم تذويب الهوية و الثقافة المغربية بل معالجتها بتقديم تجربة مغربية مفهومة لدى الآخرين ، لأن الفيلم السينمائي المنطلق من عمق المجتمع بلغته و رموزه و ثقافته يمكنه أن يحقق العالمية إذا نجح في التعبير الصادق عن الإنسان .

و يعد المخرج العامل الأساس في الانتقال بالموضوع من تيمة أحداثه المحلية، لأن خصوصية واقع الفيلم السينمائي ترتبط ارتباطا وثيقا بنقاط قوته، و جميعنا نعلم الأثر الذي خلفته أفلام نجحت في حصد قاعدة جماهيرية كبيرة من قبيل أفلام آسيوية، هندية بالخصوص... و هذا ما يجعل الحفاظ على الهوية المجتمعية داخل الفيلم السينمائي المغربي لا يتناقض مع العالمية السينمائية بل يعززها و يخدم نجاحها بشكل كبير .

هذا و تعد العالمية في السينما كما يجب أن تكون في الفيلم السينمائي المغربي عنصر تفاعل و تكامل بين الكاتب و المخرج، فالكاتب يضع الأساس من خلال اختيار موضوع قابل للتأويل العالمي فيما المخرج يحمل القدرة على صياغة الأسلوب و الصوت العالمي من أجل التواصل مع المتلقي مهما اختلفت خلفيات مجتمعه، وهذا ما يجعل الفيلم السينمائي يحقق مكانته في خريطة التوزيع العالمي غير مقتصر فقط على العرض داخل قاعات المهرجانات وإن كانت خارجية، لأن العالمية لا تتحقق فقط من خلال الحضور الموسمي بالمهرجانات و لكن بخلق جمهور دولي دائم و مواكبة دولية نقدية للأفلام المغربية .

لذلك التحدي الحقيقي أمام السينما المغربية الآن هو تحقيق توازن دقيق بين الخصوصية المجتمعية والانفتاح الإنساني، كما هو بين الهوية و الكونية .

موازين 2026
الرباط تتحول إلى عاصمة للإيقاع العالمي



عزيزة فكري
الرباط / المغرب

عادت العاصمة المغربية الرباط لتعيش على إيقاع الفن والموسيقى مع انطلاق الدورة الحادية والعشرين من مهرجان "موازين.. إيقاعات العالم"، الحدث الفني الذي أصبح موعدًا سنويًا ينتظره الملايين داخل المغرب وخارجه، لما يحمله من سهرات ضخمة تجمع بين نجوم الأغنية العربية والعالمية والمواهب المغربية في أجواء استثنائية.

ومن المرتقب أن تحتضن الرباط وسلا فعاليات هذه الدورة ما بين 19 و27 يونيو 2026، تحت شعار "نحن عائدون.. بشكل أكبر وأكثر جرأة"، في رسالة واضحة تؤكد رغبة المنظمين في تقديم نسخة قوية واستثنائية تعيد للمهرجان بريقه العالمي. وقد نجح "موازين" على مدى سنوات في فرض نفسه كواحد من أكبر المهرجانات الموسيقية في إفريقيا والعالم العربي، بفضل التنوع الفني الكبير والتنظيم المحكم الذي يميزه.

ومنذ الإعلان عن البرمجة الفنية، اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بحماس الجمهور الذي بدأ يتداول أسماء الفنانين المشاركين، خاصة بعد تأكيد حضور نجوم عرب وعالميين ينتظرهم الجمهور المغربي بشغف كبير. وتعرف دورة هذه السنة مشاركة الفنان المصري تامر حسني، إلى جانب ميادة الحناوي، حسن شاكوش، إضافة إلى أسماء عالمية من موسيقى البوب والراب والإيقاعات اللاتينية والكورية، ما يعكس الطابع الدولي للمهرجان والانفتاح الفني الذي يميزه.

وتبقى منصة "OLM السويسي" القلب النابض للمهرجان، حيث تستقبل كل سنة أكبر الحفلات العالمية والعروض الجماهيرية الضخمة، بينما تخصص منصة النهضة للسهرات العربية التي تعرف حضورًا جماهيريًا هائلًا، خصوصًا مع نجوم الطرب والموسيقى الشرقية. كما تواصل منصة سلا احتضان الفنانين المغاربة الذين ينجحون كل سنة في صنع أجواء استثنائية تعكس غنى وتنوع الموسيقى المغربية.

ويشكل حضور الفنانين المغاربة ضمن برمجة المهرجان فرصة مهمة للاحتكاك بالأسماء العالمية وإبراز المواهب الوطنية أمام جمهور ضخم ووسائل إعلام دولية، الأمر الذي يعزز مكانة المغرب كوجهة ثقافية وفنية كبرى في المنطقة. كما أن نجاح المهرجان في استقطاب نجوم عالميين يؤكد الثقة التي أصبحت تحظى بها التظاهرات الفنية المغربية على الصعيد الدولي.

وخلال السنوات الماضية، استطاع "موازين" أن يصنع لحظات خالدة في ذاكرة الجمهور المغربي، من خلال حفلات تاريخية لنجوم عالميين وعرب، إضافة إلى الأجواء الجماهيرية الضخمة التي أصبحت علامة مميزة للمهرجان. وتنتظر الجماهير هذه السنة نسخة استثنائية، خاصة مع الوعود بتقديم عروض فنية ضخمة وتقنيات حديثة في الصوت والإضاءة والإخراج الفني.

كما أصبح المهرجان منصة حقيقية للتبادل الثقافي والانفتاح على مختلف الأنماط الموسيقية، حيث يجمع بين الطرب العربي، الموسيقى الإفريقية، الراب، الجاز، الموسيقى اللاتينية والإلكترونية، في صورة تعكس التنوع الثقافي الذي يميز المغرب وانفتاحه على العالم.

ورغم الجدل الذي يرافق المهرجان أحيانًا حول ميزانيته أو بعض اختياراته الفنية، إلا أن "موازين" يواصل الحفاظ على شعبيته الكبيرة، بفضل الإقبال الجماهيري الضخم والحضور الإعلامي الواسع الذي يحققه كل سنة. كما يعتبره كثيرون واجهة ثقافية تعكس صورة المغرب الحديث والمنفتح والقادر على تنظيم أحداث عالمية كبرى بمستوى احترافي.

ومع اقتراب موعد الانطلاق، تتجه الأنظار من جديد نحو الرباط التي تستعد لعيش تسعة أيام من الموسيقى والفرجة والاحتفال، في دورة ينتظر أن تكون واحدة من أقوى دورات "موازين"، وسط أجواء من الحماس والترقب لعروض فنية ستجعل من صيف 2026 صيفًا استثنائيًا لعشاق الموسيقى والإيقاع.

الذكاء الاصطناعي والإبداع: بين الفرصة وتهديد التنوع الثقافي

الدكتور بوشعيب المسعودي
الرباط / المغرب

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية تساعد الإنسان على إنجاز بعض المهام، بل أصبح قوة مؤثرة في حياتنا اليومية وفي طريقة إنتاج المعرفة والفن والثقافة.

فبفضل التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، بات بالإمكان إنتاج نصوص وصور وموسيقى وأفلام كاملة خلال ثوانٍ، وهو ما فتح آفاقاً جديدة للإبداع، لكنه في الوقت نفسه أثار أسئلة عميقة حول مستقبل الإنسان والثقافة والهوية.

لقد تحول الذكاء الاصطناعي من أداة تقنية إلى شريك ينافس الإنسان في التفكير والابتكار واتخاذ القرار. فبرامج الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبحت قادرة على محاكاة الأسلوب البشري بشكل مذهل، مما دفع الكثيرين إلى التساؤل: هل ما تنتجه الآلة يُعد إبداعاً حقيقياً أم مجرد إعادة تركيب لما أنتجه البشر سابقاً؟

ورغم القدرات الهائلة لهذه التقنيات، فإن الإبداع الإنساني يظل مختلفاً، لأنه مرتبط بالتجربة الإنسانية والمشاعر والذاكرة والحدس. فالآلة تستطيع التحليل والمحاكاة، لكنها لا تعيش الألم أو الحب أو الخوف أو الحنين، وهي العناصر التي تمنح الفن والأدب روحهما الحقيقية. لذلك يبدو أن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه أن يعوض الفنان أو الكاتب، بل يمكن أن يكون أداة تساعده على توسيع إمكاناته الإبداعية.

وفي الجانب السياسي والاقتصادي، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً من صراع عالمي تقوده القوى الكبرى، خاصة الولايات المتحدة والصين، حيث تحوّل التحكم في البيانات والخوارزميات إلى شكل جديد من أشكال النفوذ والسيادة. كما ساهمت هذه التقنيات في انتشار الأخبار الزائفة والصور المفبركة والتلاعب بالرأي العام، وهو ما جعل العالم يعيش أزمة ثقة حقيقية في عصر الإعلام الرقمي.

أما في المجال الأمني، فرغم أن الذكاء الاصطناعي يساعد في تحسين الخدمات وتحليل البيانات وإدارة الطوارئ، فإنه يطرح مخاطر مرتبطة بالمراقبة الجماعية وانتهاك الخصوصية، خاصة مع انتشار تقنيات التعرف على الوجوه وتحليل السلوك. ولهذا أصبحت الحاجة ملحة لوضع قوانين وأخلاقيات تحمي الإنسان من سوء استخدام هذه التكنولوجيا.



في ميدان الطب والتعليم والبحث العلمي، حقق الذكاء الاصطناعي تطورات مهمة، مثل تحسين التشخيص الطبي واكتشاف الأدوية وتسهيل الوصول إلى المعرفة. لكنه، مهما تطور، لا يستطيع أن يعوض الخبرة الإنسانية والتفاعل البشري المباشر، لأن الإنسان يظل أكثر قدرة على الفهم العاطفي واتخاذ القرارات الأخلاقية المعقدة.

ومن أكثر القضايا حساسية اليوم علاقة الذكاء الاصطناعي بالتنوع الثقافي. فالثقافة ليست مجرد لغة أو عادات، بل هي هوية وذاكرة جماعية وطريقة خاصة في فهم العالم. غير أن التكنولوجيا الحديثة، خاصة المنصات الرقمية العالمية، أصبحت تميل إلى نشر نموذج ثقافي موحد تهيمن عليه اللغات والثقافات الكبرى، وهو ما يهدد الثقافات المحلية بالضعف أو التهميش.

وتظهر هذه المشكلة بوضوح في إفريقيا والعالم العربي، حيث تعاني اللغات المحلية من ضعف الحضور داخل قواعد البيانات التي تُدرَّب عليها أنظمة الذكاء الاصطناعي. فمعظم هذه الأنظمة تعتمد أساساً على الإنجليزية وبعض اللغات العالمية، بينما تبقى آلاف اللغات والثقافات الأخرى شبه غائبة عن الفضاء الرقمي. وهذا الوضع قد يؤدي مستقبلاً إلى اتساع الفجوة الثقافية وإضعاف التنوع الإنساني.

ورغم هذه المخاطر، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتحول أيضاً إلى فرصة لحماية التراث الثقافي إذا استُخدم بشكل إيجابي، من خلال رقمنة اللغات المحلية، وحفظ الموسيقى والفنون الشعبية، وتطوير محتوى رقمي يعكس خصوصية المجتمعات وثقافاتها.

إن التحدي الحقيقي اليوم لا يكمن في التكنولوجيا نفسها، بل في الطريقة التي نختار بها استخدامها.

ونخلص إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل في آنٍ واحد فرصة تاريخية وتهديداً حقيقياً. فهو قادر على توسيع آفاق الإبداع والمعرفة وتحسين جودة الحياة، لكنه قد يتحول أيضاً إلى أداة للهيمنة الثقافية وتوحيد الأنماط الفكرية إذا غابت السياسات الثقافية والأطر الأخلاقية المناسبة. لذلك ندعوا إلى تطوير نماذج ذكاء اصطناعي محلية، وتشجيع رقمنة التراث، ووضع تشريعات تحمي التنوع الثقافي والهوية الإنسانية، بما يضمن أن يبقى الذكاء الاصطناعي امتداداً للإبداع البشري لا بديلاً عنه.



COSY TRAVEL







Nos Offres de Voyage

- VOLS TOUTES DESTINATION
- BILLETS DE BATEAUX (MAROC-ALGERIE-TUNISIE)
- BILLETS TRAINS ET BUS
- VOYAGES ORGANISES
- HEBERGEMENTS
- SEJOURS
- HAJJ
- OMRA TOUS LES MOIS
- CROISIERES



INFOS ET RESA

01.30.25.00.61/62
contact@cosy-travels.com
www.cosy-travels.com

Cosy.travel
180 Bd du Général Delambre,
95100 Argenteuil

المنتخب المغربي: من نشوة قطر 2022 إلى رهان أمريكا 2026

بين إرث الإنجاز التاريخي وتحديات كتابة فصل جديد في أكبر مونديال يعرفه التاريخ



عزيزة فكري
الرباط / المغرب

منذ ليلة 17 دجنبر 2022 في ملعب الثمامة، تغيّر كل شيء في ذاكرة الكرة المغربية، لم يعد أسود الأطلس مجرد منتخب يشارك لتشريف الكرة الوطنية، بل تحولوا إلى "مشروع أمة" فرض احترامه على خريطة كرة القدم العالمية، بلوغ نصف نهائي مونديال قطر لم يكن إنجازا رقميا فقط، بل كان لحظة مفصلية أعادت رسم سقف الطموح المغربي والعربي والإفريقي معا.

اليوم، ومع اقتراب صافرة انطلاق مونديال 2026 في أمريكا وكندا والمكسيك، يدخل المنتخب المغربي مرحلة مختلفة جذريا. العنوان الأبرز: كيف نحافظ على الإرث ونواصل الصعود؟

1. ما بعد قطر: عندما يصبح الإنجاز عبئا وطموحا

قبل 2022، كان التأهل من دور المجموعات يعتبر نجاحا. أما اليوم، فالشارع الرياضي المغربي لا يقبل العودة للوراء، الجماهير التي ذاقت طعم مقارعة فرنسا وإسبانيا والبرتغال، باتت تطالب بالحضور القوي والمنافسة حتى الرمق الأخير، هذا التحول في العقلية هو أكبر مكسب حققه جيل الركراكي، لكنه في الوقت نفسه أكبر ضغط يواجه أي مدرب وجهاز فني قادم.

مونديال 2026 لن يكون مجرد مشاركة سابعة للمغرب، بل اختبار حقيقي لقدرة الكرة الوطنية على تثبيت نفسها ضمن نخبة العالم، وليس كظاهرة عابرة.

2. التحدي الأول: مرحلة انتقالية على دكة القيادة

التغيير التقني الذي شهدته سفينة الأسود بتولي محمد وهبي المسؤولية خلفا لوليد الركراكي، يضع المنتخب أمام معادلة دقيقة، الركراكي لم يكن مدربا فقط، بل كان "شخصية" صنعت هوية جماعية ولحمة استثنائية داخل المجموعة.

المدرب الجديد مطالب بإدارة مرحلة انتقالية حساسة: الحفاظ على الروح القتالية والانضباط التكتيكي الذي ميز "ملحمة قطر"، وفي الوقت نفسه ضخ دماء جديدة وتكتيك يواكب تطور المنافسين الذين أصبحوا يدرسون المنتخب المغربي كنموذج يجب إيقافه، لا مفاجأة.

وهبي سيواجه ضغطا مزدوجا: ضغط النتائج، وضغط مقارنة لا ترحم مع ما تحقق في 2022.

3. التحدي الثاني: تجديد الدماء والحفاظ على الانسجام

دورة الحياة الكروية تفرض نفسها، أسماء صنعت المجد بدأت تبتعد تدريجيا، غانم سايس، القائد والرمز الدفاعي لسنوات، إضافة إلى عناصر أخرى قد يتراجع حضورها الدولي بسبب عامل السن أو الخيارات الفنية.

بالمقابل، تعج الدوريات الأوروبية الكبرى بمواهب مغربية شابة تطرق باب المنتخب بقوة. هذا المعطى يخلق منافسة صحية، لكنه يضع الطاقم التقني أمام مهمة صعبة: دمج الجيل الجديد دون كسر انسجام المجموعة الذي كان سر قوة الأسود في قطر. تحقيق التوازن بين الخبرة والطموح سيكون مفتاح العبور.

4. نقطة القوة: مشروع مؤسساتي يتجاوز الأشخاص

رغم كل التحديات، يدخل المغرب رهان 2026 مدعوما بما هو أهم من الأسماء: بنية تنظيمية صلبة. الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وفرت خلال العقد الأخير بيئة احترافية على كل المستويات: مركب محمد السادس كأحد أفضل مراكز التدريب عالميا، برمجة تقنية مدروسة، مباريات إعدادية من المستوى العالي، واستثمار حقيقي في التكوين القاعدي.

ويبقى الدور المحوري لفوزي لقجع، الذي سيتم تجديد الثقة له لولاية جديدة على رأس الجامعة، حجر الزاوية في هذا المشروع، لقجع لم يكتف بتطوير البنية التحتية، بل نجح في تعزيز الحضور المغربي داخل دوائر القرار الكروي قارياً ودولياً، ما منح المنتخبات الوطنية هامش مناورة ودعم غير مسبوق.برنامج أسود الأطلس التحضيري لمونديال 2026: وهبي يضع آخر اللمسات قبل الحسم .

3 وديات لاختبار الجاهزية.. ومواجهة البرازيل تفتتح حلم المونديال الأمريكي

بعد مرحلة رسم الملامح الكبرى لمشروع ما بعد قطر 2022، يدخل الناخب الوطني محمد وهبي مرحلة الحسم الفعلي. مرحلة لا تعترف إلا بالجاهزية والتنافسية، عنوانها الأبرز: اختيار 26 لاعبا قادرا على تمثيل المغرب في أقوى نسخة مونديالية.

ولتحقيق ذلك، وضع الطاقم التقني برنامجا تحضيريا دقيقا من ثلاث محطات ودية، تبدأ بمواجهة بوروندي وتنتهي باختبار ناري أمام النرويج على الأراضي الأمريكية.

1. بوروندي.. مباراة "الأبواب المغلقة" لقراءة ما قبل الحسم

يستهل أسود الأطلس سلسلة تحضيراتهم يوم 26 ماي 2026 بمواجهة منتخب بوروندي بمركب محمد السادس لكرة القدم. قرار إجرائها بدون جمهور وبأبواب مغلقة ليس اعتباطيا، بل يمنح محمد وهبي الأريحية الكاملة لتجريب أفكاره التكتيكية بعيدا عن الضغط الجماهيري والإعلامي.

هذه المباراة هي "البروفة" الحقيقية قبل تقليص اللائحة الموسعة. وهبي سيقف من خلالها على جاهزية الأسماء العائدة، ومدى اندماج الوافدين الجدد، وقدرة المجموعة على استيعاب المتغيرات الفنية التي يريد فرضها بعد مرحلة الركراكي.

2. ملامح اللائحة الموسعة: بين عودة الغائبين وضخ دماء جديدة

كشفت مصادر مطلعة أن اللائحة الموسعة حملت عدة إشارات قوية لتوجه الطاقم التقني. أبرزها عودة عمران لوزا الذي غاب عن "الكان" الأخير، في خطوة تؤكد رغبة وهبي في الاستفادة من لاعب وسط بخبرة أوروبية وقدرة على الربط بين الخطوط.

التوجه الثاني والأهم هو الرهان على مواهب منتخب الشباب. أسماء مثل ياسين جسيم، ومعما، والزابيري، وباعوف، حصلت على فرصتها ضمن الكبار، في رسالة واضحة أن التجديد سيكون حاضرا في مونديال 2026.

لكن ضربة المعلم تبقى حسم موهبة أيوب بوعدي لصالح المغرب على حساب فرنسا، انضمام بوعدي يمنح خط وسط الأسود دفعة مستقبلية هائلة، ويؤكد نجاح مشروع استقطاب المواهب الذي تقوده الجامعة.

التوقعات تشير إلى أن اللائحة النهائية ستحمل مفاجآت أخرى، مع إمكانية عودة أسماء غابت عن الكان الأخير، في إطار سعي وهبي لبناء توليفة متوازنة بين الخبرة والطموح.

3. مدغشقر والنرويج: اختبار القائمة النهائية قبل الإقلاع

بعد مواجهة بوروندي والحسم في القائمة النهائية قبل 2 يونيو، سيخوض المنتخب اختباره الثاني أمام مدغشقر يوم 02 يونيو 2026 على أرضية ملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط، انطلاقا من السادسة مساء. هذه المباراة ستكون الأولى للائحة النهائية الرسمية، والفرصة الأخيرة للجمهور المغربي لمساندة الأسود قبل السفر.

أما المحطة الثالثة والأخيرة، فستكون ذات طابع خاص يوم 07 يونيو 2026 أمام النرويج بملعب Red Bull Arena بنيويورك، على الساعة الثالثة بعد الزوال بالتوقيت المحلي، مواجهة منتخب أوروبي بقيمة النرويج على الأراضي الأمريكية هي أفضل "محاكاة" لما ينتظر الأسود في المونديال، خصوصا من ناحية التكيف مع الأجواء والتوقيت.

5. مونديال 2026: عقلية جديدة ومسؤولية أكبر

المغرب لا يذهب إلى أمريكا الشمالية بنية "المشاركة المشرفة". يدخل بعقلية منتخب يعرف أن 40 مليون مغربي يضعونه في خانة "الكبار"، وينتظرون منه القتال حتى آخر ثانية.

برنامج المونديال: بداية نارية أمام البرازيل وختام بمهمة هايتي

القرعة وضعت أسود الأطلس في مجموعة صعبة، والبرنامج الرسمي يؤكد أن الطريق لن يكون سهلاً:

البداية أمام البرازيل هي اختبار ناري ومبكر لطموحات المنتخب. نتيجة إيجابية ستفتح أبواب التأهل على مصراعيها. أما مواجهة اسكتلندا فستكون مفتاح العبور، بينما تبقى مباراة هايتي فرصة لتأكيد الحضور وحسم التأهل حسابياً.

بين اختبارات ماي ويونيو، وتحدي البرازيل في 13 يونيو، يقف محمد وهبي أمام مسؤولية تاريخية: الحفاظ على إرث قطر، وقيادة جيل جديد لحلم أكبر. ثلاث وديات، وقائمة واحدة، وهدف واحد: جعل مونديال 2026 محطة أخرى في كتاب التاريخ المغربي.

النسخة المقبلة ستكون الأكبر في التاريخ بـ48 منتخبا، والمنافسة أشرس. بين ضغط التوقعات، وصعوبة مرحلة التجديد، ورهانات التغيير التقني، يبقى السؤال الذي يردده كل مغربي: هل يكتب أسود الأطلس فصلاً تاريخياً جديداً ويجعلون الحلم العربي واقعاً؟

الأسابيع القادمة ستقدم جزءا من الجواب عبر التحضيرات من خلال الوديات الثلاث قبل الدخول في غمار العرس المونديالي. أما الجواب النهائي، فسيكتب صيف 2026 على ملاعب أمريكا، وكل الأماني أن يعود اللقب عربيا، مغربيا، في أقوى نسخة مونديالية يشهدها العالم.

فوزي لقجع.. مهندس نهضة الكرة المغربية وصانع حلم المونديال

عزيزة فكري
الرباط / المغرب



عندما انتُخب فوزي لقجع رئيساً للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم سنة **2014**، كانت الكرة الوطنية تبحث عن انطلاقة جديدة تعيد إليها بريقها قارياً ودولياً. وبعد أكثر من عقد من الزمن، أصبح الرجل أحد أبرز الوجوه التي ارتبط اسمها بالنجاحات التي حققتها كرة القدم المغربية، سواء على مستوى المنتخبات الوطنية أو الأندية أو البنيات التحتية الرياضية.

منذ الأيام الأولى لتوليه رئاسة الجامعة، راهن لقجع على مشروع متكامل يقوم على الاحتراف والتخطيط طويل الأمد، واضعاً نصب عينيه هدفاً أساسياً يتمثل في بناء منظومة كروية قادرة على المنافسة في أكبر المحافل الدولية. وقد شملت هذه الرؤية تطوير مراكز التكوين، وتحسين ظروف عمل المنتخبات الوطنية، وتعزيز الحكامة داخل مختلف مكونات كرة القدم المغربية.

ومن بين أبرز المشاريع التي جسدت هذه الرؤية، مركب محمد السادس لكرة القدم، الذي تحول إلى صرح رياضي عالمي وواجهة مشرفة للمغرب، حيث وفر فضاءً متكاملاً لتكوين وصقل المواهب، كما أتاح للمنتخبات الوطنية أفضل ظروف الإعداد والتدريب. هذا الاستثمار الاستراتيجي شكل حجر الأساس في بناء جيل جديد من اللاعبين الذين حملوا راية المغرب في أكبر المنافسات القارية والدولية.

وخلال سنوات قليلة، بدأت نتائج هذا العمل تظهر بشكل ملموس. فقد عادت الأندية المغربية إلى الواجهة الإفريقية، محققة العديد من الألقاب القارية، فيما واصل المنتخب الوطني حضوره في نهائيات كأس العالم، بداية من نسخة روسيا **2018**، ثم مونديال قطر **2022** الذي سيبقى محفوراً في ذاكرة المغاربة والعالم أجمع.

وكان قرار التعاقد مع المدرب الوطني وليد الركراكي قبل أشهر قليلة من انطلاق مونديال قطر من أبرز المحطات في مسار لقجع على رأس الجامعة. قرار اعتبره كثيرون جريئاً في توقيت حساس، لكنه أثبت نجاحه بعدما قاد الركراكي المنتخب المغربي إلى كتابة صفحة جديدة في تاريخ كرة القدم العالمية.

في قطر، لم يكن المنتخب المغربي مجرد مشارك في العرس العالمي، بل تحول إلى ظاهرة كروية خطفت أنظار العالم. فقد نجح أسود الأطلس في تصدر مجموعتهم، قبل الإطاحة بمنتخبات عريقة من حجم إسبانيا والبرتغال، ليصبح المغرب أول منتخب عربي وإفريقي يبلغ نصف نهائي كأس العالم، في إنجاز تاريخي غير مسبوق أعاد رسم صورة الكرة الإفريقية والعربية على الساحة الدولية.

ذلك الإنجاز لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة سنوات من العمل المتواصل والاستثمار في العنصر البشري والبنية التحتية والتكوين، وهي الركائز التي شكلت جوهر المشروع الذي قاده فوزي لقجع منذ توليه المسؤولية.

ولم تتوقف النجاحات عند حدود مونديال قطر، بل واصل المغرب تعزيز حضوره الدولي، سواء من خلال النتائج الإيجابية للمنتخبات الوطنية بمختلف فئاتها، أو عبر احتضان كبريات التظاهرات الرياضية. كما لعب لقجع دوراً محورياً في فوز المغرب بشرف تنظيم كأس إفريقيا للأمم **2025**، والمشاركة في تنظيم كأس العالم **2030** إلى جانب إسبانيا والبرتغال، وهو حدث تاريخي يعكس المكانة التي باتت تحظى بها المملكة داخل المنظومة الكروية العالمية.

ومع اقتراب موعد كأس العالم **2026** بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، يدخل المنتخب المغربي مرحلة جديدة من الطموح والثقة، مستفيداً من تجربة تاريخية راكمها خلال السنوات الأخيرة. فالتأهل إلى المونديال لم يعد هدفاً في حد ذاته، بل أصبح سقف التطلعات أعلى، انسجاماً مع المكانة التي بلغها المنتخب الوطني على الساحة الدولية.

لقد نجح فوزي لقجع في تحويل مشروع تطوير كرة القدم المغربية من مجرد رؤية إلى واقع ملموس، واقع تُرجم إلى إنجازات وأرقام وألقاب، وجعل من المغرب نموذجاً رياضياً يحظى بالاحترام والتقدير داخل القارة الإفريقية وخارجها.

وبين سنة **2014** وسنة **2026**، كتبت الكرة المغربية واحدة من أجمل فصولها، عنوانها العمل الجاد والطموح الكبير، فيما يبقى فوزي لقجع أحد أبرز صناع هذه النهضة التي أعادت للمغرب مكانته بين كبار كرة القدم العالمية.

محمد وهبي.. مهندس الحلم المغربي في مونديال أمريكا

عزيزة فكري
الرباط / المغرب



حين أعلن عن تعيين محمد وهبي على رأس الإدارة التقنية للمنتخب المغربي الأول في نهائيات كأس العالم 2026 بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، لم يكن الأمر مجرد تغيير على مستوى الجهاز الفني، بل كان إيذانًا بمرحلة جديدة عنوانها الثقة في الكفاءات الوطنية والإيمان بأن المدرسة المغربية أصبحت قادرة على إنتاج مدربين ينافسون كبار الأسماء العالمية.

وفي زمن أصبحت فيه كرة القدم تقاس بالتفاصيل الدقيقة، برز وهبي كمدرب يجمع بين الفكر الأوروبي والهوية المغربية، وبين الانضباط التكتيكي والقدرة على صناعة شخصية قوية داخل المجموعة، ليقود "أسود الأطلس" في أكبر تظاهرة كروية في العالم، وهو يحمل على عاتقه طموحات شعب بأكمله.

من الملاعب الأوروبية إلى قيادة الأسود

ولد محمد وهبي وسط بيئة كروية، ونشأ في أوروبا حيث تلقى تكوينًا أكاديميًا واحترافيًا في مجال التدريب، قبل أن يخوض تجارب متعددة داخل مراكز تكوين الأندية البلجيكية، وهي المرحلة التي ساهمت في صقل شخصيته التدريبية ومنحته رؤية حديثة تعتمد على تطوير اللاعب منذ الصغر، والاهتمام بالجوانب الذهنية قبل البدنية.

ورغم نجاحه في أوروبا، ظل حلمه الأكبر هو خدمة كرة القدم المغربية، وهو ما تحقق عندما التحق بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ليصبح أحد أبرز الأطر الوطنية التي ساهمت في بناء مشروع المنتخب المغربي على أسس علمية حديثة.

صانع جيل جديد

لم يكن محمد وهبي مجرد مدرب، بل كان مهندسًا لمشروع رياضي متكامل، إذ لعب دورًا مهمًا في تطوير المنتخبات الوطنية للفئات السنية، وعمل على إعداد جيل يمتلك شخصية تنافسية عالية، ويؤمن بأن ارتداء القميص الوطني مسؤولية قبل أن يكون شرفًا.

وخلال سنوات عمله، نجح في اكتشاف وصقل عدد كبير من المواهب التي أصبحت فيما بعد من ركائز المنتخب الأول، بفضل أسلوبه الذي يعتمد على منح الثقة للاعبين الشباب، مع فرض الانضباط والالتزام داخل المجموعة.

فلسفة كروية مختلفة

يعتمد محمد وهبي على كرة قدم حديثة تقوم على الاستحواذ الذكي، والضغط العالي، وسرعة التحول بين الدفاع والهجوم، مع منح اللاعبين حرية الإبداع داخل منظومة تكتيكية دقيقة.

ولا يؤمن وهبي بالأسماء بقدر ما يؤمن بالعطاء داخل أرضية الملعب، لذلك أصبحت المنافسة على حمل قميص المنتخب أكثر شراسة، حيث بات الأداء هو المعيار الحقيقي لاختيار اللاعبين.

كما يولي أهمية كبيرة للتحليل الرقمي، والاستفادة من التكنولوجيا في دراسة المنافسين وتصحيح الأخطاء، وهو ما جعل المنتخب المغربي أكثر تنظيمًا وانضباطًا في مختلف مبارياته.

قيادة الأسود في مونديال أمريكا

دخل محمد وهبي منافسات كأس العالم 2026 وهو يدرك أن الإنجاز التاريخي الذي حققه المغرب في مونديال قطر 2022 رفع سقف التطلعات بشكل غير مسبوق، لذلك كان التحدي الأكبر بالنسبة إليه هو الحفاظ على الشخصية القتالية للمنتخب، مع تطوير أسلوب اللعب ليصبح أكثر تنوعًا وفعالية.

ورغم قوة المنافسة، نجح في خلق مجموعة متماسكة تجمع بين أصحاب الخبرة والوجوه الشابة، وهو ما منح المنتخب المغربي توازنًا واضحًا في مختلف الخطوط.

ولم يكن تركيز وهبي منصبًا فقط على النتائج، بل على بناء منتخب قادر على المنافسة المستمرة، وليس مجرد تحقيق إنجاز عابر.

شخصية هادئة وعقلية قيادية

يعرف عن محمد وهبي هدوؤه الكبير خارج الملعب، لكنه يتحول إلى قائد صارم خلال التدريبات والمباريات، حيث يحرص على فرض الانضباط واحترام النظام داخل المجموعة.

كما يتميز بقدرته على التواصل مع اللاعبين بلغات متعددة، ما ساعده على خلق علاقة قوية مع المحترفين الذين ينشطون في مختلف الدوريات الأوروبية.

ويؤمن بأن النجاح يبدأ من الجانب النفسي، لذلك يولي أهمية كبيرة لبناء الثقة داخل الفريق، وإبعاد اللاعبين عن الضغوط الخارجية، حتى يكون تركيزهم منصبًا بالكامل على المستطيل الأخضر.

ثقة في الكفاءة الوطنية

يشكل محمد وهبي نموذجًا جديدًا للمدرب المغربي الذي استطاع أن يفرض نفسه بفضل العمل والتكوين المستمر، بعيدًا عن الأسماء اللامعة أو الضغوط الإعلامية.

ويؤكد نجاحه أن المغرب لم يعد فقط مصدرًا للاعبين الموهوبين، بل أصبح أيضًا قادرًا على إنتاج مدربين يمتلكون الكفاءة والخبرة لقيادة المنتخبات في أكبر المحافل الدولية.

كما يعكس حضوره على رأس المنتخب الأول نجاح المشروع الذي أطلقته الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، والقائم على الاستثمار في التكوين، وإعداد الأطر الوطنية وفق أحدث المعايير العالمية.

نحو كتابة صفحة جديدة

سواء حقق المنتخب المغربي لقب كأس العالم أو واصل رحلته في الأدوار المتقدمة، فإن محمد وهبي نجح في ترسيخ فكرة أساسية مفادها أن كرة القدم المغربية تمتلك مشروعًا متكاملًا للمستقبل، يقوم على التخطيط، والتكوين، والثقة في الكفاءات الوطنية.

واليوم، يقف وهبي على رأس جيل جديد من "أسود الأطلس"، يحملون طموح شعب بأكمله، ويؤمنون بأن المستحيل لم يعد له مكان في قاموس الكرة المغربية.

لقد أصبح محمد وهبي أكثر من مجرد مدرب، بل قائدًا لمشروع رياضي وطني، ورمزًا لطموح مغربي لا يعترف بسقف للإنجازات، في رحلة يسعى من خلالها إلى كتابة فصل جديد من تاريخ كرة القدم المغربية بحروف من ذهب.

من قلب المهجر إلى مدرجات المونديال.. المغاربة حول العالم يجددون موعد العشق مع أسود الأطلس



عزيزة فكري
الرباط / المغرب

مع اقتراب انطلاق نهائيات كأس العالم 2026، تتجدد مشاعر الحماس والفخر لدى ملايين المغاربة المقيمين بمختلف دول العالم، الذين يستعدون لمساندة المنتخب الوطني بنفس الشغف الذي تعيشه الجماهير داخل أرض الوطن. فبالنسبة لأبناء الجالية المغربية، لا يتعلق الأمر بمجرد مباريات كرة قدم، بل بلحظات استثنائية تتجدد فيها مشاعر الانتماء والارتباط بالمغرب مهما بعدت المسافات.

ويؤكد العديد من المغاربة المقيمين بالخارج أن تمثيل المنتخب الوطني للمملكة في حدث عالمي بحجم كأس العالم يمنحهم إحساسًا خاصًا بالفخر والاعتزاز. فرفع العلم المغربي وسط جماهير تنتمي إلى مختلف الجنسيات يتحول إلى رسالة قوية تؤكد حضور المغرب على الساحة الدولية، وتعكس صورة شعب متشبث بهويته أينما وجد.

ورغم البعد عن الوطن، يرى أفراد الجالية أن تشجيع المنتخب المغربي يكتسب طابعًا أكثر قوة وتأثيرًا. فكل مباراة تتحول إلى مناسبة للالتقاء بين أفراد الجالية وتقوية روابطهم الثقافية والاجتماعية، حيث تتزين المنازل والمقاهي والساحات العامة بالأعلام الوطنية، وتتعالى الهتافات التي تحمل أسماء اللاعبين وتردد الأغاني الوطنية التي ارتبطت بإنجازات أسود الأطلس.

وبعد الإنجاز التاريخي الذي حققه المنتخب المغربي في كأس العالم 2022 بوصوله إلى نصف النهائي كأول منتخب إفريقي وعربي يحقق هذا الإنجاز، ارتفعت سقف التطلعات والطموحات بشكل كبير. فالجماهير المغربية، سواء داخل الوطن أو خارجه، أصبحت تؤمن أكثر من أي وقت مضى بقدرة المنتخب على الذهاب بعيدًا في المنافسة ومقارعة أقوى المنتخبات العالمية.

ويرى عدد من المتابعين أن المنتخب المغربي يمتلك اليوم جيلاً مميزًا من اللاعبين القادرين على صناعة الفارق، بفضل الخبرة التي راكموها في البطولات الأوروبية الكبرى، إلى جانب الروح القتالية والانضباط التكتيكي الذي أصبح يميز أداء المنتخب في السنوات الأخيرة.

وفي بلدان الإقامة، تحولت مباريات المنتخب المغربي إلى أحداث جماهيرية تستقطب اهتمامًا واسعًا، ليس فقط من أبناء الجالية، بل أيضًا من جماهير أجنبية أصبحت تتابع الكرة المغربية باهتمام متزايد منذ الإنجاز التاريخي في مونديال قطر. فقد نجح أسود الأطلس في كسب احترام العالم بفضل الأداء القوي والنتائج المتميزة التي حققوها أمام كبار المنتخبات.

ويؤكد العديد من المغاربة المقيمين بالخارج أن صورة المغرب تغيرت بشكل ملحوظ لدى الأجانب خلال السنوات الأخيرة، حيث أصبح اسم المملكة يرتبط بالنجاح الرياضي والتنظيمي والثقافي، وهو ما جعل الكثيرين يبادرون إلى الحديث بإعجاب عن المنتخب المغربي وإنجازاته كلما علموا أن من أمامهم مغربي.

أما الرسائل التي يوجهها أفراد الجالية إلى لاعبي المنتخب الوطني قبل انطلاق المونديال، فتتمحور حول ضرورة اللعب بروح جماعية والقتال من أجل القميص الوطني كما فعلوا في النسخ السابقة، مع التأكيد على أن الجماهير المغربية ستظل فخورة بهم مهما كانت النتائج، طالما قدموا كل ما لديهم فوق أرضية الميدان.

ورغم الأجواء الحماسية التي يعيشها المغاربة بالخارج خلال المباريات، فإن الكثير منهم يعترفون بأن أكثر ما يفتقدونه هو أجواء التشجيع داخل المغرب، حيث تتحول الشوارع والأحياء والمقاهي إلى فضاءات للاحتفال الجماعي، وتختفي الفوارق الاجتماعية أمام عشق مشترك يجمع الجميع تحت راية الوطن.

ويحلم عدد كبير من أبناء الجالية بالسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك لحضور مباريات كأس العالم 2026 وتشجيع المنتخب المغربي من المدرجات، فيما يفضل آخرون متابعة المباريات وسط العائلة والأصدقاء في أجواء مغربية خالصة، معتبرين أن دفء العائلة لا يقل أهمية عن متعة حضور المباريات في الملاعب.

وعندما يُطلب من المغاربة المقيمين بالخارج تلخيص ما يمثله المنتخب الوطني بالنسبة لهم في كلمة واحدة، تتكرر كلمات مثل "الفخر"، "الوطن"، "الهوية" و"الأمل". فأسود الأطلس لم يعودوا مجرد فريق لكرة القدم، بل أصبحوا رمزًا لوحدة المغاربة في مختلف أنحاء العالم.

ومع اقتراب صافرة البداية، تتجدد الأحلام والطموحات، ويعود السؤال الذي يتردد على ألسنة الجميع: هل يستطيع المغرب تحقيق إنجاز تاريخي جديد وربما المنافسة على اللقب العالمي؟ وبين التفاؤل والحذر، يبقى الإيمان حاضرًا لدى الجماهير المغربية التي تعلمت من تجربة 2022 أن المستحيل ليس مغربيًا، وأن كرة القدم قادرة دائمًا على كتابة أجمل القصص.

طقس كأس العالم 2026.. تحدٍ جديد أمام المنتخبات في رحلة البحث عن المجد

عزيزة فكري
الرباط / المغرب

لا تقتصر التحديات التي تواجه المنتخبات المشاركة في كأس العالم على الجوانب الفنية والتكتيكية فقط، بل تمتد لتشمل عوامل أخرى قد تكون حاسمة في تحديد مصير المنافسة، وفي مقدمتها الظروف المناخية. ومع اقتراب انطلاق كأس العالم 2026، الذي ستحتضنه الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، تتجه الأنظار إلى عامل الطقس باعتباره أحد أبرز التحديات التي ستفرض نفسها على المنتخبات المشاركة في النسخة الأكبر في تاريخ المونديال.

وتتميز الدول الثلاث المستضيفة بتنوع مناخي كبير، حيث تختلف درجات الحرارة والرطوبة والارتفاعات الجغرافية من مدينة إلى أخرى، ما سيضع اللاعبين والأطقم التقنية أمام اختبارات استثنائية تتطلب استعداداً بدنياً وطبياً خاصاً للتأقلم مع الظروف المختلفة.

حرارة مرتفعة ورطوبة خانقة

في بعض المدن الأمريكية والمكسيكية، من المتوقع أن تُقام مباريات خلال فترات تشهد درجات حرارة مرتفعة تتجاوز في بعض الأحيان 35 درجة مئوية، فضلاً عن ارتفاع نسب الرطوبة، وهو ما قد يؤثر بشكل مباشر على الأداء البدني للاعبين.

فالطقس الحار يؤدي إلى فقدان كميات كبيرة من السوائل والأملاح المعدنية، ما يزيد من احتمالية الإصابة بالإجهاد والتشنجات العضلية، ويجعل الحفاظ على النسق البدني طوال التسعين دقيقة مهمة أكثر صعوبة. كما أن الرطوبة المرتفعة تعيق عملية تبريد الجسم بشكل طبيعي، الأمر الذي يضاعف من حجم المجهود المبذول داخل أرضية الملعب.

وفي ظل هذه الظروف، ستكون المنتخبات مطالبة بوضع برامج دقيقة للترطيب والاستشفاء والتغذية، مع الاعتماد على أحدث التقنيات الطبية لمراقبة الحالة البدنية للاعبين.

الارتفاعات الجغرافية.. العدو الخفي

إلى جانب الحرارة، تشكل بعض المدن المكسيكية تحدياً إضافياً بسبب ارتفاعها الكبير عن سطح البحر. فكلما ارتفع الملعب عن مستوى البحر، انخفضت نسبة الأكسجين المتاحة للجسم، ما يجعل التنفس أكثر صعوبة ويؤثر على قدرة اللاعبين على بذل مجهودات متواصلة.

وقد سبق للعديد من المنتخبات أن عانت من هذه الظروف في مسابقات دولية مختلفة، حيث يتطلب التأقلم مع المرتفعات فترة زمنية كافية قبل المباريات. ولهذا السبب، من المنتظر أن تلجأ بعض المنتخبات إلى الوصول مبكراً إلى مقرات إقامتها لإجراء معسكرات تدريبية تساعد اللاعبين على التكيف مع البيئة الجديدة.

اختلاف المناخ بين مدينة وأخرى

من الخصائص الفريدة لمونديال 2026 أن المنتخبات قد تجد نفسها مضطرة للتنقل بين مناطق مناخية متباينة خلال فترة زمنية قصيرة. فقد تلعب مباراة في مدينة ذات أجواء معتدلة، ثم تسافر بعد أيام قليلة إلى مدينة أكثر حرارة أو رطوبة أو ارتفاعاً.

هذا التباين المناخي يفرض على الأجهزة التقنية إعداد خطط خاصة لإدارة الجهد البدني للاعبين، كما يزيد من أهمية التدوير بين عناصر الفريق لتفادي الإرهاق والإصابات التي قد تنتج عن تغير الظروف المناخية بشكل متكرر.

ضغط السفر والمسافات الطويلة

يُعد كأس العالم 2026 الأكبر في تاريخ البطولة من حيث عدد المنتخبات المشاركة، كما يمتد على مساحة جغرافية واسعة جداً بين ثلاث دول مختلفة. وهو ما يعني أن المنتخبات ستضطر إلى قطع آلاف الكيلومترات بين المباريات.



ورغم تطور وسائل النقل والبنية التحتية، فإن السفر المتكرر قد ينعكس على جودة النوم والاستشفاء والتركيز الذهني للاعبين، خصوصاً مع اختلاف التوقيت بين بعض المدن المستضيفة.

ويرى العديد من المختصين أن القدرة على إدارة الرحلات والسفر ستكون عاملاً مهماً لا يقل أهمية عن الجاهزية الفنية داخل المستطيل الأخضر.

التكنولوجيا في مواجهة تحديات المناخ

أصبحت المنتخبات الكبرى تعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا الحديثة لمواجهة التأثيرات المناخية. فالأجهزة الطبية تستخدم بيانات دقيقة لمراقبة نسبة السوائل في أجسام اللاعبين، وقياس معدلات الإرهاق ودرجة حرارة الجسم، إضافة إلى برامج متطورة للتعافي والاستشفاء.

كما يتم اللجوء إلى غرف التبريد، وأجهزة تتبع الأداء البدني، وخطط تغذية مصممة خصيصاً وفق طبيعة الطقس المتوقع في كل مباراة، بهدف الحفاظ على أعلى مستوى من الجاهزية طوال فترة المنافسة.

المنتخبات الأكثر قدرة على التأقلم

عادة ما تستفيد المنتخبات القادمة من مناطق ذات مناخ مشابه للمدن المستضيفة، حيث تكون أكثر اعتياداً على اللعب في الأجواء الحارة أو الرطبة. غير أن التجارب السابقة أثبتت أن حسن التخطيط والإعداد العلمي يمكن أن يقلص الفوارق بشكل كبير.

فالنجاح في كأس العالم لا يعتمد فقط على المهارات الفردية أو الخطط التكتيكية، بل يرتبط أيضاً بمدى قدرة اللاعبين على التأقلم مع الظروف المحيطة واستغلالها لصالحهم.

تحدٍ خارج المستطيل الأخضر

سيكون مونديال 2026 حدثاً استثنائياً بكل المقاييس، ليس فقط بسبب عدد المنتخبات المشاركة أو اتساع رقعة التنظيم، بل أيضاً بسبب التحديات المناخية واللوجستية التي سترافق البطولة.

ومع اقتراب صافرة البداية، تدرك المنتخبات أن طريق التتويج لن يمر فقط عبر الفوز بالمباريات، بل كذلك عبر الانتصار على عوامل الطبيعة والتأقلم مع ظروف متغيرة قد تلعب دوراً حاسماً في رسم ملامح البطل العالمي القادم. ففي كأس العالم، كما أثبت التاريخ مراراً، لا تنتصر الموهبة وحدها، بل ينتصر أيضاً من يعرف كيف يتكيف مع أصعب الظروف ويحول التحديات إلى فرص نحو المجد.

كأس العالم 2026.. قصص إنسانية تضيء خلف أضواء الملاعب



عزيزة فكري
الرباط / المغرب

عندما تنطلق مباريات كأس العالم، تتجه الأنظار عادة إلى الأهداف والنتائج والنجوم الذين يصنعون الحدث فوق المستطيل الأخضر. غير أن خلف كل لاعب ومنتخب وجمهور، توجد قصص إنسانية مؤثرة تستحق أن تُروى، قصص عن التحدي والأمل والتضحية والإصرار على تحقيق الأحلام.

فالمونديال ليس مجرد بطولة لكرة القدم، بل هو أيضاً مساحة تلتقي فيها حكايات بشرية مختلفة، تجعل من هذه المنافسة حدثاً يتجاوز الرياضة ليعبر عن قيم إنسانية مشتركة تجمع شعوب العالم.

من الأحياء البسيطة إلى أكبر مسرح كروي

كثير من نجوم كرة القدم العالمية بدأوا مسيرتهم في ظروف صعبة، بين أحياء شعبية وملاعب ترابية وإمكانات محدودة. لكن الإيمان بالحلم والعمل المتواصل جعلاهم يصلون إلى أعلى المستويات.

وفي كل نسخة من كأس العالم يظهر لاعبون يحملون قصصاً ملهمة، بعدما تجاوزوا الفقر أو الإصابات أو الظروف الاجتماعية المعقدة ليصبحوا جزءاً من الحدث الرياضي الأكبر في العالم. هذه النماذج تمنح الأمل لملايين الأطفال الذين يرون في كرة القدم وسيلة لتحقيق أحلامهم وتغيير واقعهم.

عائلات صنعت الأبطال

وراء كل لاعب ناجح قصة عائلة قدمت الدعم والتضحيات. آباء وأمهات رافقوا أبناءهم منذ خطواتهم الأولى في الملاعب، وتحملوا أعباء التنقل والتدريب والمصاريف، إيماناً منهم بموهبة أبنائهم.

ومع كل مباراة في كأس العالم، تكون هناك عائلات كاملة تتابع أبناءها بفخر من المدرجات أو عبر الشاشات، مستحضرة سنوات طويلة من الصبر والعمل والتضحيات التي أثمرت وصول أحد أفرادها إلى أكبر منصة كروية في العالم.

الجماهير.. أبطال خارج الملعب

لا تكتمل صورة كأس العالم دون الجماهير التي تقطع آلاف الكيلومترات لمساندة منتخباتها. فهناك من يدخر المال لسنوات من أجل حضور مباراة واحدة، وهناك من يسافر عبر قارات مختلفة حاملاً علم بلاده وشغفه بكرة القدم.

وتشكل هذه الجماهير جزءاً من القصص الإنسانية للمونديال، حيث تتحول المدرجات إلى فضاء للتعارف والتبادل الثقافي بين شعوب العالم، بعيداً عن الحدود والاختلافات.

كرة القدم لغة تجمع الشعوب

من أبرز ما يميز كأس العالم قدرته على جمع أشخاص من ثقافات ولغات وخلفيات مختلفة حول شغف واحد. ففي المدرجات والشوارع والساحات العامة، يلتقي الناس للاحتفال باللعبة الأكثر شعبية في العالم.

وخلال البطولة، تنشأ صداقات جديدة بين مشجعين لم يكن بينهم أي رابط سابق، لتؤكد كرة القدم مرة أخرى قدرتها على بناء جسور التواصل والتقارب بين الشعوب.

التحدي بعد الإصابة

من القصص التي تتكرر في كل مونديال حكايات اللاعبين الذين عادوا إلى الملاعب بعد إصابات خطيرة كادت تنهي مسيرتهم الرياضية. سنوات من العلاج والتأهيل والعمل النفسي والبدني تتحول إلى لحظة مؤثرة عندما يعود اللاعب لتمثيل بلاده في كأس العالم.

وتحمل هذه القصص رسائل قوية حول الإرادة والصبر وعدم الاستسلام أمام الصعوبات، وهي قيم تجعل من الرياضة مدرسة حقيقية للحياة.

المونديال أكثر من مجرد بطولة

على امتداد أسابيع المنافسة، يكتب كأس العالم آلاف القصص الإنسانية التي لا تظهر دائماً في العناوين الرئيسية. قصص عن أحلام تحققت، وعائلات احتفلت، وجماهير صنعت أجواء استثنائية، ولاعبين تحدوا المستحيل للوصول إلى هذا الموعد العالمي.

ولهذا يبقى المونديال حدثاً فريداً لا يقاس فقط بعدد المباريات أو الأهداف، بل أيضاً بما يخلقه من مشاعر وذكريات وقصص إنسانية تبقى راسخة في الذاكرة لسنوات طويلة. فخلف كل صافرة بداية، هناك حكاية إنسانية جديدة تنتظر أن تُروى.

باريس سان جيرمان يعتلي عرش أوروبا.. بفضل المغربي أشرف حكيمي فالمستحيل ليس مغربيا .



عزيزة فكري
الرباط / المغرب

دخل نادي باريس سان جيرمان التاريخ من أوسع أبوابه بعدما نجح في التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في مسيرته، عقب فوزه الكبير على إنتر ميلان الإيطالي بخمسة أهداف دون رد في المباراة النهائية التي احتضنها ملعب أليانز أرينا بمدينة ميونخ الألمانية، ليضع بذلك حدًا لسنوات طويلة من الانتظار ويحقق الحلم الذي راود جماهير النادي الفرنسي منذ عقود.

وقدم الفريق الباريسي واحدة من أفضل مبارياته هذا الموسم، حيث فرض سيطرته على مجريات اللقاء منذ الدقائق الأولى، معتمدًا على الضغط العالي والتنظيم التكتيكي المحكم، وهو ما مكنه من التفوق على منافسه الإيطالي الذي وجد صعوبة كبيرة في مجاراة الإيقاع السريع للاعبي باريس سان جيرمان.

وشهدت المباراة تألقًا لافتًا للدولي المغربي أشرف حكيمي، الذي كان أحد أبرز نجوم النهائي، بعدما افتتح التسجيل لفريقه ومنح زملاءه دفعة معنوية كبيرة نحو التتويج باللقب القاري. وأكد حكيمي مرة أخرى قيمته الفنية الكبيرة داخل الفريق، حيث لعب دورًا محوريًا طوال الموسم بفضل مساهماته الدفاعية والهجومية، ليصبح أحد أهم ركائز النادي الفرنسي في رحلة التتويج التاريخية.

ولم يقتصر تأثير حكيمي على المباراة النهائية فقط، بل كان حاضرًا بقوة خلال مختلف أدوار المسابقة، سواء من خلال صناعة الفرص أو المساندة الهجومية أو الحفاظ على التوازن الدفاعي للفريق. وقد نجح النجم المغربي في تقديم مستويات مميزة جعلته من بين أفضل اللاعبين في مركزه على المستوى العالمي، كما عزز مكانته كواحد من أبرز نجوم كرة القدم المغربية والعربية.

كما تألق عدد من نجوم الفريق خلال النهائي، وعلى رأسهم الموهبة الفرنسية الصاعدة دزيري دوي الذي سجل هدفين وقدم أداءً استثنائيًا، إضافة إلى الجورجي خفيتشا كفاراتسخيليا الذي ساهم بدوره في الانتصار الكبير.

بينما نجح المدرب الإسباني لويس إنريكي في قيادة المجموعة نحو المجد الأوروبي بفضل رؤيته الفنية وقدرته على بناء فريق متوازن يعتمد على العمل الجماعي أكثر من الأسماء الفردية.

ويعد هذا التتويج ثمرة سنوات طويلة من العمل والاستثمارات الضخمة التي قام بها النادي الباريسي من أجل اعتلاء عرش الكرة الأوروبية. فرغم تعاقب العديد من النجوم العالميين على صفوف الفريق خلال السنوات الماضية، ظل لقب دوري أبطال أوروبا عصيًا على النادي إلى أن جاء هذا الموسم الذي تمكن خلاله من تحقيق الهدف المنشود.

وبالنسبة للمغرب، يحمل هذا الإنجاز قيمة خاصة، بالنظر إلى الدور البارز الذي لعبه أشرف حكيمي في قيادة فريقه نحو منصة التتويج. فالنجم المغربي لم يكتف بالمشاركة في صناعة الإنجاز، بل كان أحد أبرز الوجوه التي ساهمت بشكل مباشر في تحقيقه، ليواصل رفع راية كرة القدم المغربية عاليًا في أكبر المحافل الكروية العالمية.

وسيظل هذا التتويج لحظة تاريخية في ذاكرة جماهير باريس سان جيرمان، ليس فقط لأنه منح النادي أول لقب في دوري أبطال أوروبا، بل لأنه تحقق بطريقة استثنائية وأداء مميز أكد أن الفريق الفرنسي بات اليوم ضمن كبار القارة الأوروبية وقادرًا على المنافسة المستمرة على أكبر الألقاب في السنوات المقبلة.

أما بالنسبة لأشرف حكيمي، فإن ليلة ميونخ ستبقى واحدة من أجمل محطات مسيرته الكروية، بعدما ساهم في كتابة فصل جديد من تاريخ باريس سان جيرمان، وقدم نموذجًا للاعب المغربي القادر على التألق وفرض نفسه بين نخبة نجوم كرة القدم العالمية.

باريس بعدسة الفنان الفوتواغرفي بوعبيد المكناسي



باريس بعدسة الفنان الفوتواغرفي بوعبيد المكناسي



الذكرى
الأولى
لتأسيس
الشركة
★★★★★

ALMAP
MEDIA

ألماب ميديا

تنظم شركة

حفل الافتتاح الرسمي للمجلة الورقية

تحت شعار

بعيد عن الوطن قريب من الحدث

بمناسبة

ذكرى
عيد الوحدة المغربية

ذكرى
المسيرة الخضراء



يحيي حفل موسيقي
الفنان خالد العلوي

أمسية فنية وثقافية تحتفي بالكلمة واللحن والوطن

تكريم كل من



الفنان الفوتوغرافي

بوعبيد المكناسي

الصحفي والإعلامي المغربي

عزيز باكوش

قاعة
Le Maltais Rouge
40 Rue de Malte, 75011 Paris
محطة مترو République

على الساعة
السادسة والنصف مساءً
18h30

الجمعة
6 نونبر 2026

بحضوركم نحتفي بالثقافة، والإعلام، والفن، والوطن

PLUS DE

27+

POMPES FUNÈBRES

IMPLANTÉES DANS
TOUTE LA FRANCE

COLLECTIF DES

POMPES FUNÈBRES

FRANCO MAROCAINES

RAPATRIEMENT • DIGNITÉ • SOLIDARITÉ

UN PROCHE EST DÉCÉDÉ ?

NOUS SOMMES LÀ POUR VOUS AIDER.

Le Collectif des Pompes Funèbres Franco Marocaines vous accompagne avec respect, dignité et professionnalisme en France et au Maroc.

- PRISE EN CHARGE 24H/24 - 7J/7
- DÉMARCHES ADMINISTRATIVES
- RAPATRIEMENT VERS LE MAROC
- PRÉPARATION ET SOINS DU DÉFUNT
- ORGANISATION DES OBSÈQUES EN FRANCE
- ACCOMPAGNEMENT PERSONNALISÉ DES FAMILLES

UN SEUL NUMÉRO POUR VOUS :

+33 6 08 18 91 63

DISPONIBLE 24H/24 - 7J/7

AU SERVICE DE
NOTRE COMMUNAUTÉ
AVEC RESPECT,
DIGNITÉ ET HUMANITÉ

cpffm.contact212@gmail.com

ADRESSE DU SIÈGE

36 rue Sheffer
75016 Paris

RNA : W751284803
SIRET : 106 747 744 00014

DES ÉQUIPES DE PROFESSIONNELS

À VOTRE ÉCOUTE
POUR VOUS ACCOMPAGNER
À CHAQUE ÉTAPE

PRÉSENTS PARTOUT EN FRANCE

Un réseau de plus de 27 agences partenaires à votre service, proches de vous.

ÉCOUTE ET SOUTIEN · TRANSPARENCE ET CONFIANCE · SOLIDARITÉ ET FRATERNITÉ

Nous honorons vos défunts
dans le respect de nos valeurs et de nos traditions.

PRÉSENTS PARTOUT EN FRANCE

Un réseau de plus de 27 agences partenaires à votre service, proches de vous.

PRÉSENTS AUSSI PROCHES DE VOUS

au plus près des familles pour vous accompagner avec dignité et humanité.